

# زاد المسلم

## فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

وهو كتاب في أعلى الصحيح اتفق على تخرجه أحاديث البخاري ومسلم

يسمى زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

تلمذ الفقير صاحب المعجز والتقصير محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله بن سيدي أحمد المشهور  
بما ياتي الحكيم ثم اليوسفي تبا المالكى مذهب الشافعي اقلنا المذنب مهاجرا وفقه الله للاعمال الصالحة  
ورزقه الاخلاص فيها بفضل الله ومنه وأمانه على الايمان بجوار النبي عليه وآله وأصحابه الصلاة والسلام آمين

وبذيله حواش لطيفة للذوائف بين بها بعض ما تشتهد الحاجة لبيانه من أفاضله أو معانيه سماها فتح  
المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم نفع الله بهما وتقبل من مؤلفهما آمين

(تنبه) عدد أحاديث هذا الكتاب ألف ومائتا حديث متصلة الاسناد اتفق عليها البخاري  
ومسلم في صحيحهما وبهذين الشرطين كان تأليفي هذا هو أصح كتاب في الحديث يوجد اليوم  
حتى أصله الذي هو الصحيحان اذ فيها من الاحاديث ما لم يتفقا عليه بل هو الاكثر مع سهولة  
حفظ تأليفي هذا لحذف الاسانيد منه بعد تحقق كونها متصلة ولترتيبها على حروف المعجم ولغير  
ذلك من التهذيب قيده مؤلفه المذكور

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الجزء الاول

طبع مطبعة دار الحديث في مكة المكرمة

اصحابها عبد الله بن الحارث وشركاه

بمؤازرة سيدنا الحسين بن عبد

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ لِلخَلْقِ كَافَّةً رَحْمَةً  
 مِنْهُ وَمِنْهُ \* كَمَا بَيَّنَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَبَيَّنَّهُ رَسُولُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ فِي صَحِيحِ الشُّنَّةِ \* وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا النَّاطِقِ بِجَوَامِعِ  
 الْكَلِمِ \* الَّتِي عَمَّ نَفْعُهَا وَاسْتِغْنَاءُ بِأَنْوَارِهَا كُلُّ مُسْلِمٍ \* وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
 أُمَّةٌ أَهْدَى وَالْأَرْشَادُ \* مَنْ أَيْدَى اللَّهُ بِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ وَهَدَى بِجِهَادِهِمْ  
 مَنْ أَصْطَفَاهُ لِلْإِسْلَامِ مِنَ الْعِبَادِ \* وَتَابِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ مِنَ أُمَّةٍ أَلْحَدِثَ  
 النَّاقِلِينَ لِأَصَحِّ أَحَادِيثِهِ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحَاحِ الْمُتَّصِلَةِ \* وَتَابِعِي التَّابِعِينَ  
 الْمُتَّفِقَ عَلَى كَوْنِهِمْ حُفَظًا كَمَلَهُ \* إِلَى أَنْ تَلْقَاهَا مِنْهُمْ مَنْ أَتَّفَقَ عَلَى حِفْظِهِ  
 وَإِتْقَانِهِ كَالْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ \* حَتَّى أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى أَنَّ أَصَحَّ الصَّحِيحِ  
 هُوَ مَا أَتَّفَقَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي ذَلِكَ مُسْلِمٌ

(أَمَّا بَعْدُ) فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ صَاحِبُ الْعَجْزِ النَّامِ وَالْتَقْصِيرِ مُحَمَّدُ  
 حَبِيبُ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ سَيِّدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَيِّدِي أَحْمَدَ الْمَشْهُورِ بِمَا يَأْتِي  
 الْجَلْكِي ثُمَّ الْيُوسُفِي نَسَبًا الْمَالِكِي مَذْهَبًا الشَّنَقِطِي إِقْلِيمًا الْمَدَنِي مُهَاجِرًا  
 خَادِمُ نُشْرِ الْعِلْمِ بِالْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ أَمَاتَهُ اللَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ  
 بِجَوَارِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَذَا كِتَابٌ مُحَرَّرٌ  
 فِي أَصَحِّ الصَّحِيحِ سَمِيئُهُ (زَادَ الْمُسْلِمُ فِيمَا أَتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

وَهُوَ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى جَامِعٌ لِأَلْفِ حَدِيثٍ وَمِائَتَيْنِ مِنْ أَغْلَى الصَّحِيحِ اتَّفَقَ  
عَلَى تَخْرِيجِهَا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا مُتَّصِلَةٌ إِلَّا سَنَادٌ إِلَى النَّبِيِّ خَيْرُ  
الْعِبَادِ \* عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ \* وَإِنَّمَا  
اخْتَرْتُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ لِكُونِهِ أَغْلَى الصَّحِيحِ كَمَا عَلَيْهِ أئِمَّةُ الْمُحَدِّثِينَ قَالَ  
فِي طَلْعَةِ الْأَنْوَارِ (١)

أَغْلَى الصَّحِيحِ مَا عَلَيْهِ اتَّفَقَ \* فَمَا رَوَى الْجَمْعِيُّ (٢) فَرَدًّا يَنْتَقِي  
وَقَدْ جَعَلْتُهُ مُرْتَبَأً عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ لِيَقْرَبَ تَنَاوُلُهُ وَيَسْهَلَ الْإِطْلَاعُ  
بِسُرْعَةٍ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَحَادِيثِهِ الصَّحِيحَةِ \* بِحَيْثُ لَا يَخْتَانُ الطَّالِبُ إِلَى  
إِتْعَابِ بَدَنِ وَلَا إِعْمَالِ قَرِيْبِهِ \* (وَلَمَّا) كَانَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانِ  
لَا شَكَّ عِنْدَ عُلَمَاءِ السَّنَةِ فِي صِحَّتِهِ بَلْ عَدَّهُ بَعْضُهُمْ كَأَنَّ الصَّلَاحَ مِثْلَ  
الْمُتَوَاتِرِ حُكْمًا كَمَا أَشْرْتُ لَهُ فِي دَلِيلِ السَّالِكِ يَقُولِي

وَأَيُّ الصَّلَاحِ قَالَ إِنْ مَا جَرَى \* يَوْفَقُ ذَيْنِ مِثْلُ مَا تَوَاتَرَا  
وَكَانَ مَا أَسْنَدَهُ إِمَّا أَنْ يُقْطَعَ بِصِحَّتِهِ أَوْ تُظَنَّ إِنْ لَمْ يَتَوَاتَرَ تَرَكْتُ  
ذِكْرَ أَسَانِيدِ أَحَادِيثِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا الصَّحَابِيَّ رَاوِيَ الْحَدِيثَ لِيَسْهَلَ  
حِفْظُهُ عَلَى مَنْ أَرَادَهُ \* إِذِ الْمَقْصُودُ بِنَاقِلِهِ مُجَرَّدُ النِّفْعِ وَالْإِفَادَةِ \* مَعَ  
مُرَاعَاةِ الْإِخْتِصَارِ مَا أَمْكَنَ \* لِأَنَّهُ هُوَ الْمَرْغُوبُ عِنْدَ أَبْنَاءِ الزَّمَنِ \* وَقَدْ

(١) هُوَ لِسَيِّدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ إِبْرَاهِيمَ الْعُلُوِي الشَّنَقِيْطِي اِخْتَصَرَهَا النِّبْيَةُ الْعِرَاقِي  
فِي نَحْوِ ثَلَاثِ مِائَةِ مِثْقَالٍ وَهُوَ مِثْقَالُهُ مَوْفُوفٌ عَلَى الْمَذْكُورِ شَرْحًا نَفِيسًا سَاهَى هَدَى الْإِبْرَارِ عَلَى  
طَلْعَةِ الْأَنْوَارِ هُوَ مَوْفُوفٌ

(٢) الْجَمْعِيُّ هُوَ الْبُخَارِيُّ نَسَبَهُ إِلَى الْيَمَانِ الْجَمْعِيُّ وَالْيَمَانِيُّ نَسَبَهُ إِلَى الْيَمَانِ وَهُوَ نَسَبُهُ إِلَى الْيَمَانِ  
عِنْدَهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ شَخْصٍ كَانَ وَلَاؤُهُ لَهُ وَلِذَا قِيلَ لِلْبُخَارِيِّ الْجَمْعِيُّ لِأَنَّ  
أَحَدَ أَجْدَادِهِ وَهُوَ الْمَغِيرَةُ بْنُ بَرْدِزْبَهٍ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ الْيَمَانِيِّ الْمَذْكُورِ وَكَانَ بَرْدِزْبَهٌ وَالِدُ  
الْمَغِيرَةِ فَارْسِيًّا عَلَى دِينِ قَوْمِهِ وَالَّذِي أَسْلَمَ أَمَّا هُوَ وَلَدُهُ الْمَغِيرَةُ فَالْبُخَارِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهٍ هُوَ مَوْفُوفٌ

رَاعَيْتُ فِي تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ أَوَّلَ الْحَدِيثِ فَمَا بَعْدَهُ حَسَبَ الْمَوْجُودِ مِنْ  
مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ إِلَّا فِي حَدِيثٍ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ \* فَقَدْ قَدَّمْتُهُ تَبَرُّكًا  
بِهِ عَلَى عَادَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ دُونَ مُرَاعَاةِ ذَلِكَ التَّرْتِيبِ رَجَاءً لِقَبُولِ عِنْدَ  
اللَّهِ وَإِخْلَاصِ النِّيَّاتِ \* فِي سَائِرِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ \* وَذَكَرْتُ الْمُحَلَّى  
بِأَنِّ فِي آخِرِ كُلِّ حَرْفٍ وَجِدَ فِيهِ يَمُونُ بِأَرِي الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ \*  
وَقَدْ خَتَمْتُهُ بِخَاتَمَةِ تَشْمِيلٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ ﴿النَّوْعُ الْأَوَّلُ﴾ ﴿فِيمَا صُدِّرَ  
بِلَفْظِ (كَانَ) مِنْ شَمَائِلِهِ الشَّرِيفَةِ وَأَفْعَالِهِ الْمَعْصُومَةِ الْمُنِيفَةِ﴾ ﴿وَالنَّوْعُ  
الثَّانِي﴾ ﴿فِيمَا جَاءَ مُصَدَّرًا بِلَفْظِ (لَا) مِنْ الْأَحَادِيثِ الْعَلِيَّةِ﴾ ﴿وَالنَّوْعُ  
الثَّالِثُ﴾ ﴿فِيمَا صُدِّرَ (بَنَى) مِنْ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَتَمُّ  
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْعُدُولِ الْكَرَامِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ  
أَنْ يَنْفَعَ النَّاسَ بِهِ النَّفْعَ النَّامَ وَيُسَهِّلَ حِفْظَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَنَامِ \* وَهَذَا أَوَّانُ  
الشَّرُوعِ فِيهِ جَعَلَهُ اللَّهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسَبَبًا لِلدُّخُولِ جَنَّاتِ  
النَّعِيمِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْتَعِينُ إِنَّهُ خَيْرُ هَادٍ إِلَى الصَّوَابِ وَخَيْرُ مُعِينٍ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الحمد لله الذي بين لنا بمحض فضله شريعة الاسلام في كتابه العزيز وبين لنا ما خفي من  
معانيه الجمة بصحيح حديث خير الانام سيدنا محمد عليه وعلى آله واصحابه الصلوة والسلام  
وعلى اتباعهم من أئمة الحديث المميزين صحيحه من غيره وعلى من تبعهم من حقق ذلك  
التحقيق وسار بسيره (أما بعد) فهذه تقييدات ظريفة وحواش نافعة لطيفة على كتابي  
زاد المسلم بينت بها بعض غريب الاحاديث التي اشتمل عليها وشرح بعض ما يحتاج للشرح  
والايضاح منها (وقد سميتها فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم) وما لم يكن  
في النهاية لابن الاثير واختصارها للسيوطي من الغريب ان ذكرته فالتاب ان أعزوه  
للكتاب المأخوذ منه كشروح الجامع الصغير وغيرها من كتب الحديث أو كتب اللغة (واعلم)  
أن حل بعض المسلمات اللغوية وبيان معاني بعض الاحاديث المأخوذة من شروح الاحاديث  
وكتب اللغة ذكرته بذيل الاحاديث على سبيل الطرر واكتفيت غالبا بذكر الارقام من

## حرف الهمزة

١ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَىٰ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَبْكُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ (رواهُ) البخاري (١) ومسلم في صحيحيهما اللذين هما من (١) أصح الكتب المصنفة في الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ

الخ ماسبق

٢ أَبَايُكُمُ عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوْنِي فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاخْذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَبُوءَ كُفَّارَةً وَطَهُورٌ وَمَنْ سَرَّهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ عَذْبُهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرْلَهُ (رواهُ) البخاري (٢) ومسلم

عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ

قولي قوله كذا وكذا المتباد عند أول الحواشي واكتفى غالباً في الحديث الواحد بالرقم على أول كلمة منه فإذا بينت ما شرحوها به أعطف عليها بقية الالفاظ المشروحة من ذلك الحديث دون تكرار قوله قوله طلباً للاختصار وتبهما لمن استحسن ذلك من مشايخنا الافاضل الابراء أكرمنا الله والياهم بجوار النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الدار وفي دار القرار واعلم أني ربما أميز ما زدت من الطرر على من سبقني من شرح الكلمات الاقوية وغيرها كابن الاثير في النهاية بكتابتني آخر ما نصه اه مؤلفه فليعلم ذلك والله تعالى أسأل أن ينفع بهذه الحواشي وبأصلها الذي هو زاد المسلم كل من هو أهل لحل العلوم بل كل مسلم انه سميع قريب كريم يجب وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق

(١) قوله من أصح الكتب الخ المراد به أنهما ليسا أصح من موطأ مالك كما بينته في دليل السالك مستوفى

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب بدء

الوحي وفي

سنة مواضع

أخر من صحيحه

وأخرجه مسلم

في صحيحه في

آخر كتاب

الجهاد عن

عبد الله ابن

مسلم عن مالك

وعن جماعة

غير ابن مسلمة

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب التوحيد

في باب المشيئة

والارادة

وأخرجه أيضاً

في كتاب

الحدود في باب

نوبة السارق

ومسلم في

كتاب الحدود

في باب الحدود

كفارات

لأهلها وانظروا

تبايعوني الخ

(١) أخرجه البخارى في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة النور في باب قول الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فيهم وسلم في كتاب التوبة في باب حديث الافك وقبول توبة القاذف (٢) أخرجه البخارى في كتاب التفسير في باب ثم افيضوا من حيث افاض الناس وفي الاحكام ومسلم في كتاب العلم (٣) أخرجه البخارى تأما في مناقب قريش وأخرجه مختصرا في كتاب الفرائض وأخرجه مسلم في الزكاة

٣ أَنبَشِرِي يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ (رواه البخارى (١) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤ أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا لَكَ الْخَصِمُ (رواه البخارى (٢) ومسلم عن عائشة أيضا عن رسول الله ﷺ

٥ إِبْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ (١) (رواه البخارى (٣) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦ أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفِيدَةٌ وَالْبَيْنُ قُلُوبًا الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ (رواه البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧ أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفِيدَةٌ الْفَقَةُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ (رواه البخارى ومسلم عن أبي هريرة أيضا عن رسول الله ﷺ

٨ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ (رواه البخارى ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩ أَتَذَرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ

(١) قوله منهم أى فيما يرجع الى المناصرة والمعاونة لافى الميراث بل انما نسب له لانه ينسب الى بعضهم وهى امه فيرث من باب توريث ذوي الارحام على القول به وقد تمسك بهذا الحديث من قال بان ذوي الارحام يرثون كما يرث المصبات وهو قول الحنفية اذا لم يكن عصية ولا صاحب فرض وهو المختار عند الشافعية كما قاله شيخ الاسلام زكريا الانصارى

أَهْلَ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجِلَ <sup>(١)</sup> عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا سَدِّدُوا <sup>(٢)</sup> وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيْ عَمِلَ وَإِنْ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيْ عَمِلَ فَرَّغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٠ أُنْزِلَ عَنْ أَن تَرْضَوْنَ أَن تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أُنْزِلَ عَنْ أَن تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَا زُجُوا أَن تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١١ أُنْزِلَ عَنْ أَن تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَا زُجُوا أَن تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن عمر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٢ إِيْتُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا فِي أَوْلَادِكُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن النعمان

(١) قوله أجل الخ أى أحصوا وجمعوا من أجل الحساب جمعت أحاده وكملت أفرادها اه  
ملخصاً من النهاية لابن الأثير واختصارها للسيوطي اه مؤلفه  
(٢) سدّدوا وقاربوا أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الأمر والعديل فيه ومعنى قاربوا اقتصدوا في الأمور كلها وتركوا الغلو فيها والتقصير يعنى الزيادة والنقص

(١) أخرجه البخاري في الإيعان والنذور في باب كيف كانت يمين النبي عليه الصلاة والسلام في كتاب الإيمان في باب بيان كون هذه الأمانة نصف أهل الجنة (٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب في باب رحمة الولد وتقبيله ومعاذ الله ومسلم في كتاب التوبة في باب سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه

ابن بشير رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣ إِمْتُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ (رواه)

البخارى ومسلم عن عدي بن حاتم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤ أَمُّوا الزُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنِّى لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِى إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥ أَتَقُلُّ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِ بَرِّجَالٍ مَعَهُمْ حِزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ (رواه) البخارى ومسلم

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوْبَقَاتِ (١) الشِّرْكَ بِاللَّهِ وَالسُّخْرَ وَقَتْلَ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلَ الزَّبَا وَأَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى يَوْمَ النُّحْفِ وَقَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ الْعَافَاتِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧ اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن

عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨ اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا (رواه)

البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) الموبقات المهلكات والزحف الجهاد وإلقاء الدمو والغنف هنا رعى المرأة بالزنا والمرأة تكون محصنة بالاسلام والغفاف والنزويج والحرية



١٩ أَحِبُّوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ <sup>(٢)</sup> إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢١ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ الصَّلَاةُ لَوْ قِيَامًا ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢ أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٣ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى عَائِشَةَ وَمِنْ الرِّجَالِ أَبُوهَا (رواه) البخارى ومسلم عن عمرو بن العاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤ اخْتِجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَفَتَحَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَقْتَهُمْ قَالَ آدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي أَضْطَلَقَكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥ أَخِيَانَا يَا بُنَيَّ يَعْنِي الْوَحْيِي فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَى  
فِيضِهِ (١) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالُوا وَأَخِيَانَا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي  
فَأُعِي مَا يَقُولُ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول  
الله ﷺ

٢٦ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ (رواه) البخاري  
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧ أَخْنَعُ (٢) الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلَكًا إِلَّا مَلَاكِي  
لَا مَلَاكِي إِلَّا اللَّهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

٢٨ إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ (٣) جَمَلَهُمُ اللَّهُ فِتْنَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ  
أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ وَلْيَلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ  
فَإِنَّ كَلْفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي ذر رضي الله  
عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ (٤) فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ  
وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي أيوب رضي الله  
عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ قَدْ كَفَاهُ عِلَاجَهُ وَدُخَانَهُ فَلْيُجْلِسْهُ  
مَعَهُ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ (رواه) البخاري ومسلم  
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قوله فيضهم الخ أى يقلع وينكشف (٢) أخنع الاسماء أذلها وأضعها (٣) قوله  
خولكم الخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خايل مأخوذ من التخويل وهو التليك  
(٤) الغائط فى الاصل المكان المنخفض ثم أطلق على النجس نفسه

٣١ إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ  
فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا (رواه) البخارى ومسلم عن أبى  
قتادة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ  
الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ  
ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً <sup>(١)</sup> وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ  
آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ  
فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَأَجْمَعُهُنَّ آخِرَ مَا تَنَكَّلْتُمْ بِهِ (رواه) البخارى ومسلم  
عن البراء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٣ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبَبَهُ فَيُحِبُّهُ  
جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبَبُوهُ فَيُحِبُّهُ  
أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ (رواه) البخارى ومسلم عن  
أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤ إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا يُكْتَبُ لَهُ  
عَشْرَةٌ أَمْثَالُهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا يُكْتَبُ لَهُ مِثْلُهَا حَتَّى  
يَلْتَقِيَ اللَّهَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٣٥ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا

(١) قوله رغبة الخ الرغبة فى الشيء الحرص عليه والطمع فيه والرهبة الخوف ولفرع  
والفطرة السنة والفطرة أيضا الجبلة السليمة وكل مولود يولد على الفطرة أي على نوع من  
الجبلة والطبع المتبيء لقبول الدين

عَلَى أَعْمَالِهِمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول  
الله ﷺ

٣٦ إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَعْلَمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أُمْسَكَ  
عَلَيْكَ وَإِنْ قَتَلْتَ إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَإِنِّي أَخَفُّ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا  
أُمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ خَاطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ  
لَا تَذَرِي أَهْيَأَ قَتَلَ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ  
إِلَّا أَنْ تُرْسِمَهُمْ فَكُلْ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ (رواه) البخارى  
ومسلم عن عدى بن حاتم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧ إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَعْلَمَةَ فَكُلْ وَإِذَا أَكَلَتْ فَلَا تَأْكُلْ  
فَإِنَّمَا أُمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَهُ كِلَابًا آخَرَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا  
سَمَّيْتَ عَلَى كِلَابِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى كِلَابٍ آخَرَ (رواه) البخارى ومسلم عن  
عدى بن حاتم رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٨ إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَكْلَبُ<sup>(١)</sup> وَذَكَرْتَ وَسَمَّيْتَ فَكُلْ مَا أُمْسَكَ  
عَلَيْكَ كِلَابُكَ الْمَكْلَبُ وَإِنْ قَتَلَ وَإِنْ أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الَّذِي لَيْسَ  
بِمَكْلَبٍ وَأَذْرَكَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ وَكُلْ مَا رَدَّ عَلَيْكَ سَهْمُكَ وَإِنْ قَتَلَ  
وَمَمَّ آتَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى ثعلبة رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٣٩ إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ (رواه)  
البخارى ومسلم عن أبى موسى الاشعري وأبى سعيد الخدرى معا رضى الله  
عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) قوله المكلب أى الساطع على الصيد المعود عليه بلاصطياد ومعنى ذكاته ذبحه

٤٠ إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ أَمْرًا أَنْ يَأْتِيَكَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا (رواه)  
البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤١ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْزِلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلِيْتُ عَلَى خَاشِئِهِ<sup>(١)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَدْخُلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ<sup>(٢)</sup> جَهَنَّمَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة وعن أبى ذر وعن ابن عمر رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٤٤ إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ إِحْدَا كُنَّ الدَّمُ مِنْ الْخَيْضَةِ فَلْتَقْرِضْهُ ثُمَّ لَتَضَعْهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ لِنُصِّلِي فِيهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٥ إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا (رواه) البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هُنَا وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هُنَا وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ (رواه) البخارى ومسلم عن عمر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) خياشيمه جمع خيشوم وهو أفعى الانف ومنهم من يطلقه على الانف راجع المصباح  
(٢) الفبح سطوع الحر وفورانه

٤٧ إِذَا اقْتَرَبَ الزَّوْمَانُ لَمْ تَكْذُ رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ  
وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَحَدَهُمْ حَدِيثًا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ  
ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسَكَ ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ  
سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ افْعَلْ  
ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله  
عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَأَتُوهَا وَأَنْتُمْ  
تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ (١) فَمَا أَذْرَكُكُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا  
(رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ  
٥٠ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي (رواه) البخاري ومسلم  
عن أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَحَضَرَ الْعِشَاءُ فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ (رواه) البخاري  
ومسلم عن أنس وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٢ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمُنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ  
يُلْعَقَهَا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول  
الله ﷺ وزاد مسلم عن جابر عنه ﷺ فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ  
تَكُونُ الْبَرَكَةُ

٥٣ إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتَيْهِمَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي بكرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالْمَرِيضَ وَذَا الْحَاجَةِ وَإِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٥ إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ آمَنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٦ إِذَا أَتَقَى الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ فَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا (١) كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٨ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْتَقِصُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئًا (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٩ إِذَا آوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ (٢) فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ لِيَقُلْ بِاسْمِكَ

(١) احتسب بمعناه نوى به وجه الله (٢) داخلة الازار أي طرفه وحاشيته من داخل

رَبِّي وَصَمْتُ جَنِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا  
فَأَحْمَظَهَا بِمَا تَحْمِظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠ إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعْنَتُهَا أَلْمَلَايِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ  
(رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١ إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسُ ذِكْرَهُ يَمِينِهِ وَإِذَا دَخَلَ آخِلَاءَ فَلَا  
يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ وَإِذَا شَرِبَ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ (رواه) البخاري ومسلم  
عن أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٢ إِذَا بَايَعْتَ قُلَّ لَا خِلَابَةَ<sup>(١)</sup> (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمرو  
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٦٣ إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا  
جَمِيعًا أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَإِنْ خَيْرٌ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ  
وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ  
وَجَبَ الْبَيْعُ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول  
الله ﷺ

٦٤ إِذَا تَنَاعَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مَعَ  
الْتِّثَابِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

٦٥ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً يَنْتَشِرُ وَإِذَا اسْتَجْمَرَ



فَلْيُوتِرْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٦ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن

عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٦٧ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ

وَلْيَتَجَوَّزْ<sup>(١)</sup> فِيهِمَا (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

٦٨ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ أَكْسَلَ<sup>(٢)</sup> فَلْيَغْتَسِلْ مَا أَصَابَ الْمَرْأَةَ

مِنْهُ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى بن كعب رضى الله عنه عن

رسول الله ﷺ

٦٩ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ<sup>(٣)</sup> الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَّدهَا فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ

وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن

رسول الله ﷺ

٦٠ إِذَا حَكَمَ آخِفاكُمْ فَاجْتَهِدْ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهِدْ

فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ (رواه) البخارى ومسلم عن عمرو بن العاص وعن

أبى هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٧١ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجُاسِ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ (رواه)

البخارى ومسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٢ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يُجَاهِدُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ

(١) قوله وليتجوز الخ أي يخفف (٢) أكسل الرجل إذا جمع ثم أدركه فتور فلم ينزل وهو محمول على ما إذا لم يولج أو أنه منسوخ بالحديث الآخر وشبهه (٣) شعبها البدان والرجلان وجهدها أى دفعها وحفرها وحديث مسلم يخصه فيجب الغسل بالتقاء الختانين فقط

كَبِشْ أَمْلَحُ<sup>(١)</sup> فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَشْرَبُونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُنْتُمْ قَدْ رَأَوْهُ ثُمَّ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَشْرَبُونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُنْتُمْ قَدْ رَأَوْهُ فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيَذْبَحُ وَيَقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُودُوا وَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُودُوا وَلَا مَوْتَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٣ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُخْتِ الْأَبْوَابُ إِلَى الْجَنَّةِ وَتُغَلِّقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسَلَتِ الشَّيَاطِينُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٤ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمْ الْمَسَآلَةَ وَلَا يَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي شَيْتٌ فَأَعْطِنِي فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْبِرَ لَهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٥ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضَبَانِ عَلَيْهَا لَعَنَتَاهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَضْحِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٦ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٧٧ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِياً مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يَخْفِئَهَا أَوْ تَخْفِئَهُ أَوْ تَوْضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْفِئَهُ (رواه) البخاري ومسلم عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) كبش أملح إذا كان شعره مختلط البياض بالسواد ويشربون أي يرفعون رؤسهم لينظروا إليه

٧٨ إِذَا رَأَيْتُمْ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوَضَعَ (رواه)

البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٧٩ إِذَا رَأَيْتُمْ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخْلَفَكُمْ أَوْ تُوَضَعَ (رواه)

البخارى ومسلم عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٠ إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ ههنا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ (رواه)

البخارى ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨١ إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمْوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ أَعْمَى

عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه

عن رسول الله ﷺ

٨٢ إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمْوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ

فَافْطَرُوا (١) لَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن

رسول الله ﷺ

٨٣ إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَيَجْلِدُهَا وَلَا يُتْرَبُ (٢) ثُمَّ إِنْ

زَنَتْ فَلْيَجْلِدُهَا وَلَا يُتْرَبُ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّامَّةَ فَلْيَبْعَهَا وَلَوْ بِجَبَلٍ مِنْ شَعَرٍ

(رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضى الله عنهما عن

رسول الله ﷺ

٨٤ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ (رواه)

البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) فأقروا له أى أقروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما وقبر قدروا له منازل

القمر فيكون خطابا لمن يعرف ذلك وقوله في حديث آخر فاكلوا العدة خطابا للعمة (٢) وفي

الهاء فيضرب بها الحد ولا يترب أى لا يوبخها ولا يقرعها بائنا بعد الضرب

٨٥ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ السَّلَامُ <sup>(١)</sup> عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٨٦ إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّمَا رَأَتْ مَلَكَهَا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّمَا رَأَتْ شَيْطَانًا (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٧ إِذَا سَمِعْتُمْ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٨٨ إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهَ وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٨٩ إِذَا شَرِبَ أَنْكَالِبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٠ إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُذَبِّحُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٩١ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ

بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَذْفَعُهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ (رواه) البخارى  
ومسلم عن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٢ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُنْبُرَةٍ وَلْيَذْنُ مِنْهَا وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ  
بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يَمُرُّ فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ (رواه) البخارى  
ومسلم عن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٣ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ  
وَالْكَبِيرَ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيَطُولْ مَا شَاءَ (رواه) البخارى  
ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٤ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ  
آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (رواه) البخارى  
ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٥ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا أَللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ  
فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (رواه)  
البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٦ إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ  
الْمَغْرِبِ وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ<sup>(١)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن أنس  
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٩٧ إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَعَنَتْ  
(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) العشاء هنا في الموضعين بفتح العين والمد الطعام الذى هو ضد الغداء وأما العشاء  
بالكسر والمد فهو من صلاة المغرب الى العتمة

٩٨ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغْ أَلْوَضُوءُ ثُمَّ اسْتَقْبِلْ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ  
 أَقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسَكَ ثُمَّ ارْفَعْ  
 حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا  
 ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي  
 صَلَاتِكَ كَذَلِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
 رسول الله ﷺ

٩٩ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ أَقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ  
 الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسَكَ ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قِيَمًا ثُمَّ اسْجُدْ  
 حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ  
 سَاجِدًا ثُمَّ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كَذَلِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٠ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ  
 وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن  
 رسول الله ﷺ

١٠١ إِذَا كَانَ جُنْحٌ <sup>(١)</sup> اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِلْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْشُرُ  
 حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا  
 اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ  
 اللَّهِ وَخَجَرُوا أَيْتَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضُوا عَلَيْهِ شَيْئًا

(١) جنح بضم الجيم وكسر ها . الليل فأنامه واختلاطه . وأوكؤا قر بكم أى اربطوا أفواهها  
 وخجروا أيتكم غطوهم واستروها وقد قال بعض الفصلاء فى هذا المعنى

وان ترد ان تحمل العود على \* نىء عليه بسمان وهلا

وقل عصى موسى عصى موسى عصى \* موسى بهذه نال المخلصا

وَأَطِئُوا مَصَائِبَكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٢ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ الْأَوَّلَ فَلَا أُولَ فَاِذَا جَلَسَ الْأِمَامُ طَوَّأُ الصُّحُفَ وَجَآؤُا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ وَمِثْلُ الْمُهْجَرِ (١) كَمِثْلِ الَّذِي يُهْدَى بَدَنُهُ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى بَقَرَةٌ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى الْكَبْشُ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى الدَّجَاجَةُ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى الْبَيْضَةُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٣ إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرِفْ (٢) وَلَا يَجْهَلْ فَإِنْ أَمَرُوا شَأْنَهُ أَوْ قَاتَلَهُ فَيَقُتْلُ إِيَّاهُ صَائِمٌ إِيَّاهُ صَائِمٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٤ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَوْنَ ثَمَانِ دُونَ الثَّلَاثِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

١٠٥ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَوْنَ رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزَنُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٠٦ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ غُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَتَلْعِشِي إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ

(١) النهج ابتكبر والبدنة تقع على الجمل والدقة والبقرة ويغلب استعمالها في الابن

(٢) لا يرف لا يتركهم بقعش ولا يجهل لا يفعل شيئاً من أعمال أهل الجهل إنما كسد ذلك في الصوم وإن كان ممنوعاً في غيره أيضاً

يَقَالُ لَهُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ)

١٠٧ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ لَا يَغْرِزُ <sup>(١)</sup> مُسْلِمًا (رواه البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

١٠٨ إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي أَمْوَالٍ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

١٠٩ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَذَرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَعْفِرُ فَيَسْبُ نَفْسَهُ (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)

١١٠ إِذَا تَوَدَّى بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِذِينَ فَإِذَا قُضِيَ التَّيَازُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تَوَبَّ <sup>(٢)</sup> بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا وَأَذْكَرُ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ حَتَّى يَطْلُ الرَّجُلُ لَا يَذَرِي كَمَ صَلَّى (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)

١١١ إِذَا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ وَلَا يَعْجَلْ

(١) لا يغرز لا يجرح (٢) التَّوْبُ اقامَةُ الصلاة ومنه إذا تَوَبَّ بالصلاة أي دعى إليها وقيل هو تردد الدعاء



حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن  
رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب الايمان  
والنذور في  
باب كيف  
كانت يمين النبي  
صلى الله عليه  
وسلم ومسلم في  
كتاب الفتن  
في باب لا تقوم

١١٢ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ

بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَنْفِقَنَّ كُنُوزَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (رواه) البخارى (١)

ومسلم عن جابر بن سمرة وعن أبي هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

١١٣ أَذِنَ فِي النَّاسِ أَنْ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ عَاشُورَاءُ (رواه) البخارى

ومسلم عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم

١١٤ إِذْ هَبْ فَقَدْ مَلَكَتُكُمْ بِمَا مَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ (رواه) البخارى

ومسلم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١١٥ إِذْ هَبُوا بِهِ إِلَيْهِ الْحَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ

فَإِنَّمَا أَهْلَتْنِي آفَاقًا فِي صَلَاتِي (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله

عنها عن رسول الله ﷺ

١١٦ أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي آلَا قُرْبَيْنَ يَعْنِي يَتْرَحَاءَ (رواه) البخارى ومسلم

عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١١٧ أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتٍ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ فَعَنْ كَانَتْ

مُنَحَّرِيهَا فَلْيَسَحَرْهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن

ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

الساعة حتى  
يمر الرجل بقبر  
الرجل فيمتني  
أن يكون  
مكان الميت من  
البلاء وروايته  
مطابقة لرواية  
البخارى لفظاً.

(٢) أخرجه  
البخارى في  
كتاب صلاة  
التراويح في  
باب التماس  
ليلة القدر في  
السبع الاواخر  
- ومسلم في  
كتاب الصيام

في باب فضل  
ليلة القدر  
والحث على  
طلبها وبين  
محامها وارجى  
أوقات طلبها

(١) أخرجه

البخارى و

كتاب الحبل

في باب رؤيا

النبي ومسلم

في كتاب

الاعجاز في باب

ذكر المسيح

ابن مريم

ومسيح الدجال

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب لوضوه

في باب دفع

السواك الى

الاكبر ومسلم

في كتاب

الرؤيا في باب

رؤيا النبي صلى

الله عليه وسلم

وكتاب الزهد

أيضا في باب

منزلة الاكبر

وفهمه فجدى

مكان فجاء في

(٣) أخرجه

البخارى في

كتاب مواقيت

الصلاة في باب

ذكر المشاء

والعنة الخ .

ومسلم في

كتاب فضائل

الصحاب في باب

فضل الصحابة

ثم الذين يلونهم

ثم الذين يلونهم

١١٨ أَرَأَيْتَ (١) أَلَلَيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَخْسَنَ

مَا أَنْتَ رَأَى مِنْ أَذَمِّ الرِّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ كَأَخْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ اللَّامِ

قَدَّرَ جَلْبَاهَا فَبَيَّ تَقَطَّرُ مَاءٌ مَتَّكًا عَلَى رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا

فَقِيلَ لِي الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعِدَ قِطْعًا أُعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى

كَأَنَّهَا عَيْنُهُ طَافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ لِي الْمَسِيحُ الدَّجَالُ (رواه

البخارى (١) ومسلم بن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١١٩ أَرَأَيْتَ فِي أَمْنَامِ أَسْوَكَ بِسِوَالِكِ جَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا كَبِيرٌ مِنْ

الْآخَرِ فَنَادَا نَاثُوتَ الْأَصْغَرِ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي كَبِيرٌ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْآخَرِ كَبِيرٌ

مِنْهُمَا (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

١٢٠ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مَائَةٍ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى

مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَرْبِ الْأَرْضِ أَحَدٌ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن ابن عمر

رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٢١ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ

كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَبَهَا إِذَا أَتَمُّنَ حَانَ وَإِذَا حَدَّثَ

(١) قال النووي في شرح هذا الحديث أَرَأَيْتَ بفتح الهمزة والآدم من الدس الاسمر

واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ النكبين فهي جمة واجمع لهم ولنام وأما

الشعر الواحد ل لشحمة الاذن فقط فهو الوفرة قل بعضهم

الوفرة الشعر اشحمة الاذن \* وجمة ان هي لئنب تكون

وسم ما بينهما بالامة \* قد قال ذا جمهور أهل اللغة

ورجها مشط، والشعر الجميد المثنى والقبط شديد الجمودة وطافية قال في النهاية في صفة

الدجل كان عينه عنبه طافية هي الحبة التي خرجت عن حد بقية اخوانها فظهرت من بينها قل

وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها

كَذَّبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ (رواه) البخاري (١) ومسلم  
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٢٢ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ  
مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدْعَاهَا إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا  
وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ (رواه) البخاري ومسلم

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٢٣ اجْعُوا إِلَىٰ نَفْسِكُمْ فَكُونُوا فِيهَا وَعَلِمُوهُمْ وَبَرُّوهُمْ وَصَلُّوا كَمَا  
رَأَيْتُمُنِي أَصِلِي فَإِذَا خَصَرْتَ الصَّلَاةَ فَبِئْذَنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلَيَوْمُكُمْ  
أَكْبَرُكُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه

عن رسول الله ﷺ

١٢٤ أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَمَقَّصًا عَيْنَهُ فَرَجَعَ  
إِلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ أُرْسَلْتَنِي إِلَىٰ عَبْدٍ لَا يُزِيدُ الْمَوْتَ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ  
أَرْجِعْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَنْ تَوَرَّاهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكَافٍ شَعْرَةً  
سَنَةً قَالَ أَيُّ رَبِّ تُمْ مَاذَا قَالَ تُمْ الْمَوْتُ قَالَ فَلَا نَ فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ  
يُذْنِبَهُ (١) مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ فَلَوْ كُنْتُ تُمْ لَا أَرِيكُمْ قَبْرَهُ  
إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكُثْبِ الْأَخْضَرِ (رواه) البخاري ومسلم عن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قوله إن يذنبه أخ فيه استعجاب طاب الموت في الحرمين ولا أرض المقدسة لأن سيدنا  
موسى إنما سأل ذلك ليتأذى به غيره ولعمرة البركات الدالة على الأرض مقدسة وإذا احتاج مثل  
موسى عليه الصلاة والسلام فغيره من باب أخرى وقد أشرت لذلك في مظلومي النصائح الدينية  
بقولي وسألت أقرب من القدس النبي ﷺ موسى كما قد قاله خير نبي  
عليهم الصلاة والسلام . ما حرم حول الكعبة الحرام .

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الإيمان  
في باب علامات  
المنافق ومسلم  
في كتاب  
الإيمان في باب  
بين خصال  
المنافق

١٢٥ أُرِيْتُكَ <sup>(١)</sup> فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ يَحْمِلُكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ  
فَيَقُولُ هَذِهِ أَمْرَاتُكَ فَأَكْشِفُ عَنْهَا فَإِذَا أَنْتَ هِيَ فَأَقُولُ إِنْ يَكُنْ هَذَا  
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُنْضِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن  
رسول الله ﷺ

١٢٦ اسْتَنْذَكِرُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا <sup>(٢)</sup> مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ  
النَّعَمِ مِنْ عُمَّلِهَا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه  
عن رسول الله ﷺ

١٢٧ اسْتَرْقُوا <sup>(٣)</sup> لَهَا فَإِنَّ فِيهَا النَّظْرَةَ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن  
أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٢٨ اسْتَقْرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَلَامِ مَوْلَى  
أَبِي حُدَيْفَةَ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (رواه) البخاري ومسلم عن  
ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الطب  
في باب رقية  
العين ومسلم  
في باب الطب  
في باب استجاب  
الرقية من  
العين

١٢٩ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ أَعْوَجَ وَإِنْ  
أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيْمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ  
تَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أُرِيْتُكَ يعني السيدة عائشة رضي الله عنها والسرقعة قطعة من جيب الحرير الأبيض  
(٢) تفصيا أي أشد خروجًا يقال تفصيت من الأمر تفصيا إذا خرجت منه وتخلصت والعقل  
جمع عقال الحبل الذي يربط به البعير (٣) الرقية كلام يستشفى به من كل عارض وذکر  
العزيزي والحفني في حاشية الجامع الصغير هنا فوائد مهمة تتعلق بالرقية والنظرة إصابة عين  
من الجن وقيل من الانس وضمير لها راجع لجارية رآها النبي عليه السلام وفي وجهها سمعة

١٣٠ أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ (١) فَإِنَّ تَكُ صَالِحَةً خَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا إِلَيْهِ وَإِنْ تَكُ سَوَى ذَلِكَ فَتَسْرُ تَتَعْمُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣١ أَسْرَفَ (٢) رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بِنَيْهِ فَقَالَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَخْرِفُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فَوَالَلهُ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا ففَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ فَقَالَ اللهُ لِلْأَرْضِ أَذِي مَا أَخَذْتَ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ فَعَفَّرَ لَهُ بِذَلِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٢ أَسْلَمْتُ عَلَى مَا أَسْلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ (رواه) البخاري ومسلم عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٣ أَسْلَمُ وَغَفَارٌ وَشَيْءٌ مِنْ مُزِينَةٍ وَجَهَنَّةٌ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازٍ وَغُفْلَانٍ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٤ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي قَالَهُ الْجَعْفَرُ (رواه) البخاري ومسلم عن البراء ابن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٥ اِسْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلَكٌ إِلَّا مَلَأَكَ لَا مَلِكَ إِلَّا اللهُ

(١) الجنائز بالسكر واحدة الجنائز والعمامة تتجده ومعناه الميت على السرير قال ابن

أذرحل في نظم النصيب

وهذه جنازة أى ميت \* على سرير ذاك قول مثبت

فإن لم يكن الميت على السرير فهو سرير ونمش (٢) قال في النهاية تكرار ذكر الاسراف في الحديث والغالب على ذكره الاكثر من الذنوب

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
 ١٣٦ إِشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى  
 الْعَقَارَ فِي عَقْدِهِ بَرَّةً ۖ فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي  
 إِنَّمَا اشْتَرَيْتَ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَتَّبِعِ الذَّهَبَ وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ رَضُ إِنَّمَا  
 بِعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا فَتَحَا كَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَا كَمَا إِلَيْهِ الْكَمَا  
 وَلَهُ قَالَ أَحَدُهُمَا لِي غُلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي جَارِيَةٌ قَالَ أَنْكِحُوا الْغُلَامَ  
 الْجَارِيَةَ وَأَنْتُمَا عَلَى أَنْفُسِكُمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقُوا (رواه) البخارى ومسلم عن  
 أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٧ إِشْتَكَبَ النَّارُ إِلَى رَجُلٍ فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكُلْ بَعْضُ بَعْضًا فَأَذِنَ  
 لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ  
 وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِ (٢) (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة  
 رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٣٨ أَشَدُّ النَّاسِ غَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ  
 (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٣٩ اِشْفَعُوا تَوْجَرُوا وَيَقْضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ (رواه) البخارى  
 ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٠ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ  
 بَاطِلٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول  
 الله ﷺ

(١) هي اناء معروف والجمع جرار مثل كابة وكلاب وجرات وجر أيضا مثل تمره وتمر

(٢) الزمهرير شدة البرد

١٤١ أَظَنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِسَيِّءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَأَبْشَرُوا  
وَأَمَلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَلَّيْتُمْ مَا الْقَمَرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ  
أَنْ تَبْسُطَ عَلَيْكُمْ آتَانِيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا  
كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتَهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَكُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن  
عمر بن عوف الأنصاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٢ اِعْتَدُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ أَنْ يَسْطِيَ الْكُتُبُ  
(رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ  
١٤٣ اِعْرِفْ عَدَدَهَا <sup>(١)</sup> وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ  
صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَهِيَ كَسَبِيلٍ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي بن كعب رضي  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٤ أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ  
مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي  
أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ  
الشِّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً (رواه)  
البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٥ أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَعَدَّهُمْ إِلَيْهَا تَمَتَّى فَأَبْعَدُهُمْ وَالَّذِي  
يَنْظُرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيَ ثُمَّ يَنَامُ  
(رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ  
١٤٦ اِغْسِلُوهُ مَاءً وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي تَوْبَتَيْنِ وَلَا تُمِسُّوهُ طَبِيبًا وَلَا تُخَمِّرُوا

(١) عددها أى اللقطة والوكاء الحيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرها

رَأْسَهُ وَلَا يُحِطُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلَبًّا قَالَهُ فِي شَأْنِ رَجُلٍ مَاتَ بِعَرَفَةَ مُحَرِّمًا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ  
 ١٤٧ أَفْضَلُ الرِّقَابِ أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٨ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ <sup>(١)</sup> شَحِيحٌ تَأْمُلُ الْغَنَى وَتُخْشَى الْفَقْرَ وَلَا تُنْمِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحَقْقَوْمَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذًا وَلِفُلَانٍ كَذًا أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ كَذًا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٤٩ أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شِمْبٍ <sup>(٢)</sup> مِنَ الشَّعَابِ يَبْقَى اللَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٠ أَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ <sup>(٣)</sup> وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٥١ إِقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ إِقْرَأْهُ فِي عَشْرِينَ لَيْلَةً إِقْرَأْهُ فِي عَشْرِ إِقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٥٢ إِقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقْتَ عَلَيْهِ فُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا

(١) صحيح سالم من المرض وشحيح حريص على المال (٢) الشب فرجة بين جبين

(٣) الطفتان خطان اسودان وقيل أبيضان على ظهر جنس من الحيات والابرة القصير من الحيات التي تشبه ماقطع ذنبه



(رواه) البخارى ومسلم عن جُنْدَب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
 ١٥٣ أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَرَاَجَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ  
 فَيَزِيدُنِي حَتَّى آتَيْتَنِي إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٥٤ أَقِصُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَإِنَّهُ إِتَى لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي  
 إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه  
 عن رسول الله ﷺ

١٥٥ أَكْرَمُ النَّاسِ أَتَقَاهُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٦ أَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (رواه)  
 البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٧ التَّمَسُّسُ <sup>(١)</sup> وَلَوْ حَافًا مِنْ حَدِيدٍ (رواه) البخارى ومسلم عن سهل  
 ابن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٥٨ اُلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلْأُولَى <sup>(٢)</sup> رَجُلٍ ذَكَرَ (رواه)  
 البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٥٩ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ (رواه)

(١) أي أنس شيئا يجتمع صداقا لله لصداقته سألته أن يروجه امرأة (٢) قوله لأولى رجل  
 ذكر أولى هنا ليست بمعنى أحق بل بمعنى أقرب والمراد به قرب النسب وانما قال ذكر بعد  
 رجل لأجل التأكيذ وقيل للاحتراز عن الخبر المشكل فإنه لا يجعل عصبة ولا صاحب فرض  
 جزءا بل له القدر المتيقن وهو الأقل على تقديرى الذكورة والانوثة وقيل لبيان أن الماص  
 يرث صغيرا كان أو كبيرا بخلاف عادة الجاهلية إذ لا يورثون إلا الرجل الكبير وقيل ذكره  
 لدفع الجواز لأن المرأة تقوية تسمى رجلا مجازا اهـ مؤلفه

(١) أخرجه  
 البخارى  
 فى كتاب  
 الفرائض  
 باب ميراث  
 الولد من أبيه  
 وأمه وفى باب  
 ميراث ابن  
 الابن إذا لم  
 يكن بين ومسلم  
 فى كتاب  
 الفرائض فى  
 باب ألحقوا  
 الفرائض بأهلها

(١) أخرجه البخارى في باب حرم المدينة في باب الحبث في باب حدثنا عبد الله بن محمد ومسلم في باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم (٢) أخرجه البخارى في كتاب تمني المريض الموت ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عائشة رضي الله عنها

البخارى (١) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ١٦٠ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوْرًا وَفِي لِسَانِي نُوْرًا وَفِي بَصَرِي نُوْرًا وَفِي سَمْعِي نُوْرًا وَعَنْ يَمِيْنِي نُوْرًا وَعَنْ يَسَارِي نُوْرًا وَمِنْ قُوْتِي نُوْرًا وَمَنْ تَحْتِي نُوْرًا وَمِنْ أَمَامِي نُوْرًا وَمِنْ خَلْفِي نُوْرًا وَاجْعَلْ لِي فِي نَفْسِي نُوْرًا وَاعْظِمْ لِي نُوْرًا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٦١ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِيْ وَاسْرَافِيْ فِيْ اَمْرِيْ وَمَا نَسِيتُ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّيْ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ خَطِيئَتِيْ وَعَمْدِيْ وَهَزْلِيْ وَجِدِّيْ وَكُلَّ ذَلِكْ عِنْدِيْ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ وَمَا اَسْرَرْتُ وَمَا اَعْلَنْتُ اَنْتَ الْمَقْدِمُ وَانْتَ الْمُوَخَّرُ وَانْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦٢ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِيْ وَارْحَمْنِيْ بِالرَّفِيقِ (١) اَلَا عَلَيَّ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٦٣ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا (٢) لَنْ تُخْلِفَنِيْهِ فَاِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ فَاِنَّمَا مُؤْمِنٌ اَذِيْتُهُ اَوْ شَتَمْتُهُ اَوْ جَدَنْتُهُ اَوْ لَعَنْتُهُ فَاَجْعَلْهَا لِيْ صِلَاةً وَرَكَاةً وَقُرْبَةً تَقَرُّ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٦٤ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْأَهْرَمِ

(١) هو الانبياء والصديقون والشهداء وقيل الملائكة (٢) عهد أي وعدا وعبر عنه بالعهد لشدة الوثوق به وصلاة وزكاة أي رحمة وطهارة من الذنوب

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
فِتْنَةِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

١٦٥ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ وَمِنْ  
فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ  
الْغَنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ  
اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِ وَالْبَهْدِ وَتَقِ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُتَقَى  
التَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وَابْعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعِذْتَ بَيْنَ  
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن  
رسول الله ﷺ

١٦٦ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَلَمٍ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ  
وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أنس  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتب الدعوات

١٦٧ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ  
النَّارِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

في باب التعوذ  
من غلبة  
الرجال ومسلم  
في كتاب  
الذكر والدعاء  
والتسوية  
والاستغفار

١٦٨ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس  
وعن سهل بن سعد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٦٩ أَمَّا إِنَّمَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ (١) (رواه) البخارى ومسلم عن  
جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٠ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ تُهْمٌ<sup>(١)</sup> الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ (رواه) البخاري

ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧١ أَمَا يَحْشَى حَدُّكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ

رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٢ أَمَا إِبْرَاهِيمُ فَإَنْظِرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدَ آدَمَ كَأَنِّي

أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَنُحْدَرَ فِي الْوَادِي يَلْبِي عَلَى جَهْلٍ أَحْمَرٍ مَخْطُومٍ بِخُبَّةٍ<sup>(٢)</sup> (رواه)

البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٧٣ أَمَا أَنَا فَاخْذُ بِكَفِّي ثَلَاثًا فَأَصْبُ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَفِيضُ عَلَى سَائِرِ

جَسَدِي (رواه) البخاري ومسلم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن رسول

الله ﷺ

١٧٤ أَمَا بَعْدُ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ

مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ بَسَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ وَائَةً شَرْطٍ

فَضَاءَ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ وَإِنَّهُ أَوْلَى<sup>(٣)</sup> لِمَنْ أَعْتَقَ (رواه) البخاري

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

١٧٥ أَمَا بَعْدُ فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ

وَهَذَا أَهْدَى إِلَيَّ أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ هَلْ يَهْدِي لَهُ أَمْ لَا

فَوَأْتِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ يَسْدِدُ لَا يَفْعَلُ<sup>(٤)</sup> أَخَذُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ

(١) لهم أي كسرى وقبصر أو فارس والروم وفي رواية أولئك قوم نجت لهم طبياتهم في

حبيد ثم الدنيا (٢) أحبة القطعة من ليف (٣) ولواء العتق هو أدامت المعتق ورثة معتقه أو

ورثة معتقه (٤) يغفل من الغلول وهو الحياينة في الغنم والارقة من الغنمة قبل التسمية والحوار

صوت البقر . يقال دعرت العزقة تيعر بالكسر يعازر بالضم أي لها صوت شديد

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الأذان

في باب أمن

رفع رأسه

قبل الامام

ومسلم في

كتاب الصلاة

في باب التهي

عن سبق

الامام ركوع

أو سجود

وشوها

الْقِيَمَةِ بِحِمْلِهِ عَلَى عُنُقِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُعَاهُ وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً  
جَاءَ بِهَا لَهَا خُوزٌ وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَبَعٌ فَقَدْ بَلَغَتْ (رواه) البخاري  
ومسلم عن أبي حنيفة الساعدي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٧ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ آيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا  
تَكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا وَمَا صِدَّتْ  
بِقَوْلِكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْهُ وَمَا صِدَّتْ بِكَائِكَ الْمَعْلَمِ  
وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ وَمَا صِدَّتْ بِكَائِكَ غَيْرِ الْمَعْلَمِ فَأَذْرَكَ  
ذَكَرْتَهُ (١) فَكُلْ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي ثعلبة رضي الله عنه  
عن رسول الله ﷺ

١٧٨ أَمِلْ (٢) مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ (رواه) البخاري  
ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٧٩ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْيَدَيْنِ وَالْأَرْكَامَيْنِ  
وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا تَكُفْتُ (٣) أَثْيَابَ وَلَا الشَّعْرَ (رواه) البخاري  
ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨٠ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ  
اللَّهِ فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِيَعْتَهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ  
(رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

وهو متواتر

(١) ذكرناه أي ذبحه قبل أن يموت (٢) يقاتل هذا أمثل من هذا أي أفضل وأدنى  
إلى الخير . القسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط من عقد قبر الادوية طيب الريح  
تدبخر به النفساء والاطفال (٣) نكفت الأثياب أي نفضها وجمعها من الانتشار يريد صلى  
الله عليه وسلم جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود

١٨١ أَمَرْتُ أَنْ تُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨٢ أَمَرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ يَنْزِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْخَلْدِيدِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٣ (١) أَمَرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمْرُكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَخَدُّهُ أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَخَدُّهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ (١) وَالنَّعِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَزَفَةِ إِخْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضي عنهما عن رسول الله ﷺ

١٨٤ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ (رواه) البخارى ومسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٥ أَمَلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا لِكَيِّ تَمْتَشِطُ الشَّعْثَةُ (٢) وَتَسْجِدُ الْمَغِيبَةُ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) تنبيه  
كان الاول  
بقرينة اصول  
الحروف ان  
يكون هذا  
الحديث قبل  
أحداث الهجرة  
التي بعدها  
الباء واما  
جعلها هنا  
نظر لما سبق  
اليه الذين  
من الهجرة  
هنا بعدها  
الميم لاهجرة  
المبدلة فليعلم  
ذلك

(١) لديه القرع والبقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم يلبد فيه القرم والحتم جزار مدهونة خضر كانت تحمل الحمز فيها ثم اتسع فيه فقبل بخزف كه حتم واحتمت حتمة وأما نهى عن لا يباد فيها لانها تسرع الشمة فيها والمزوت الاناء الذى طلى بالزوت ثم اقبل فيه  
(٢) شعث لشعر تفرقه والشمة المرأة التى تمتشط والاستجداد حق العاة والمغيبية التى غاب زوجها

١٨٦ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ وَسَمَاعِي

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب التفسير

في تفسير

سورة لم يكن

ومسلم في

فضائل الصحابة

في باب فضائل

أبي بن كعب

قَالَ نَعَمْ فَبَكَى قَالَهُ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أنس

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٧ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمِّي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ

به (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم

١٨٨ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ

لَا فَاتَهَا لَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي إِلَّا وَابْنُهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً

مِنْ نَهَارٍ إِلَّا وَابْنُهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يُخْتَلَى (١) شَوْكَهَا وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا

وَلَا يُنْقَطُ سَاقُهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ

يُقْتَلَ وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٨٩ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ وَوَأَدَّ (٢) الْبَنَاتِ

وَمَنْعًا وَهَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ أَمْوَالِ

(رواه) البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٠ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ قَامَتِ الرَّحِمُ (٣)

(١) لا يختل لا يقطع وكذلك لا يعصد شجرها أي لا يقطع ونوله لمنشد يقول شدت  
الفتنة إذا طلبها، ونشدتها، فشدت إذا عرفت ما عرفت من الدنيا والقود القصص (٢) كانوا  
في الجاهلية إذا ولد لأحد منهم تمت دفنها في التراب وهي حية وذلك النواك كما ورد في القرآن  
وفي رواية ومنع وهات (٣) الرحم القرابة ومعنى ما زجر مصروف إلى المستأذ منه وهو  
والناصح لا إلى المستأذ به تبارك وتعالى

قَالَ مَهْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ  
أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَلِكَ لَكَ  
(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
١٩١ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا  
وَتِسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ  
بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَبْأَسْ مِنْ آجَلِنَا وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ  
بِالَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ (رواه) البخارى ومسلم عن  
أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٢ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِذَلِكَ  
وَجْهَ اللَّهِ (رواه) البخارى ومسلم عن عتبان بن مالك رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

١٩٣ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ  
بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا  
كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ وَمَنْ  
هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا  
كَتَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى سَيِّئَةً وَاحِدَةً وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ (رواه) البخارى  
ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

١٩٤ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّيْنَةِ أَدْرَكَ ذَلِكَ  
لَا مُحَالَاةَ فَرِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ وَزَيْنَا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي



وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

١٩٥ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَمْلِكُنِي <sup>(١)</sup> لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ (رواه)

البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ  
١٩٦ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَمَانِيعَ أَخْمَرٍ وَلَمْيْتَةٍ وَالْخَنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ

(رواه) البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ  
١٩٧ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمُ عَنْ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ <sup>(٢)</sup>

مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

١٩٨ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَكَلَّ بِالرَّحِمِ مَا كَأَيُّ رَجُلٍ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ نُطْفَعُ أَيُّ رَبِّ  
عِقَّةٌ <sup>(٣)</sup> أَيُّ رَبِّ مُضْغَةٌ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا قَالَ أَيُّ رَبِّ  
شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ذَكَرْتُ أَوْ أَنْفَى فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ فَيُكْتَتَبُ كَذَلِكَ  
فِي بَطْنِ أُمِّهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

١٩٩ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ  
لِلَّهِ وَالصَّوَابُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ  
عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ

(١) أى يملك ويؤخر (٢) الرجس النجس والفذر (٣) العقّة القطعة من الدم والمضغة  
القطعة من اللحم قدر ما يعضغ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ مَنْ أَلَمَسَ لَهُ مَا شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم  
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٠. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَرَاغًا يَنْتَرِغُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ  
الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَالًا فَسُئِلُوا  
فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمرو رضي  
الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠١. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ (١) وَسِتْرَهُ مِنَ النَّاسِ  
وَيَقَرُّهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ أَعْرِفْ ذَنْبَ كَذَا أَعْرِفْ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ  
أَيُّ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ قَالَ فَإِنِّي  
قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ  
بِمِيزَانٍ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ أَأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى  
رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي  
الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٠٢. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ  
مَاحَرَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

٢٠٣. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَيْلِكَ رَبَّنَا  
وَسَعْدُكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى  
وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ

(١) يضع عليه كنفه أى يستره وقيل يرحمه ويلطف به والسكف في الاصل الجنب

ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَحِلُّ عَلَيْكُمْ  
رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن  
أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٤ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي  
الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ  
مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا فَأَيُّتَ إِلَّا الشِّرْكَ  
(رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٥ إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ خَالِفًا فَيَخْلِفْ  
بِاللَّهِ وَالْإِلَّا فَيُضْمِتْ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما  
عن رسول الله ﷺ

٢٠٦ إِنَّ الْأَشْعَرِيَيْنِ إِذَا أَرْمَلُوا <sup>(١)</sup> فِي أَنْغَزٍ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ  
بِالْمَدِينَةِ جَعَلُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَقْسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِتَاءِ  
وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبي موسى  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٧ إِنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جُدُورٍ <sup>(٢)</sup> قُلُوبَ الرِّجَالِ ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ  
فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَمِلُوا مِنَ السُّنَّةِ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ  
مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَمْرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ

(١) أرموا فقد زادهم والمراد بالحديث المبالغة في اتحاد الطريقة وفيه بيان مكارم أخلاقهم  
وتبنيه على الاقتداء بهم (٢) جدور أصول والكتابة الاثر في الشيء كالنقطة من غير لونه  
والجمع وكث يقال مجات يده اذا نحن جلدته، وتقعرج وصر فيها ما يشبه البثر من العمل بلاشياء  
الصلبة الخشنة متبيرا أى مرتعا

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الرقة  
في باب صفة  
الجنة والنار  
ومسلم في  
كتاب الجنة  
وصفة نعيمها  
وأهلها في  
باب إحلال  
الرضوان على  
أهل الجنة  
فلا يسخط  
عليهم أبدا  
(٢) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الشركة  
في باب الشركة  
في الطعام  
والنهد والعروض  
ومسلم في  
كتاب فضل  
الصحابة في  
باب فضائل  
الأشعرين

قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجَلِ كَجَبْرِ دَخَرَجَتُهُ عَلَى رِجْلَيْهِ فَنَمِطَ فَتَرَاهُ مُتَشَبِّهًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي إِلَّا مِائَةً حَتَّى يَقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا حَتَّى يَقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجَلُهُ مَا أَظَرَفَهُ مَا أَغْنَاهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ (رواه) البخاري

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب النكاح

في باب هل

يرجع إذا رأى

منكرا في

الدعوة ومسلم

في كتاب

اللباس في

باب لا تدخل

ثلاث مكة بيتا

فيه كلب ولا

صورة: أوله

عنى ما في

الصحيحين أن

أصحاب هذه

الصور يمتدبون

وقال لهم

أحيوا ما خلقتم

ثم قال إن

البيت الحديث

ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٨ إِنَّ الْإِيْمَانَ لَيَبَازِرُ<sup>(١)</sup> إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَارِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا

(رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٠٩ إِنْ أَلَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ<sup>(٢)</sup> (رواه)

البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣١٠ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُوا لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ النَّارِ فِيمَا يَبْدُوا لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(رواه) البخاري ومسلم عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ زاد البخاري

وأما الأعمال بخواتيمها

٢١١ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> لَا يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ

أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَنَصَّدَّقُوا

يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزِنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِنِي أُمَّتُهُ

يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا أَللَّهُمَّ

(١) أي ينضم ويجتمع بعضه ببعض شبه انضمامه بانضمام الحية لأن حركتها أشق من حمة مشيها

على بطنها والهجرة إلى المدينة كانت تحصل بمشقة . وقيل هذا إخبار عن آخر الزمان حين يقال

أهل الإيمان (٢) المراد بهم الذين ينزلون بالبركة لا الخلفة (٣) أي من الآيات الكونية لدلالة

على القدرة الباهرة والحسوف خاص بالقمر والكسوف خاص بالشمس فاطلاق الاول في

الحديث تنبيه للقمر لتذكيره

هَلْ بَلَغْتُ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢١٢ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بَكُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي مسعود وعن ابن عمر وعن المغيرة رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٢١٣ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا (رواه) البخارى ومسلم عن أم سعة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢١٤ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ بِجَرَى الدَّمِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس وعن صفية رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢١٥ إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢١٦ إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي<sup>(١)</sup> إِلَى آثَرٍ وَإِنَّ الْبُرْءَ يَهْدِي إِلَى آثَرٍ وَإِنَّ الرِّجْلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا وَإِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ تَرْجُلَ لَيَكُذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢١٧ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢١٨ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ (١) مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيَقَالُ أَنْظِرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبَدَ لَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَيُسْحَقُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَهُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ (٢) ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصْبِحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ وَيُصَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢١٩ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُ فِيهَا يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَوْ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٠ إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ أَلَا هَذِهِ غَدْرُكَ فَلَانَ ابْنِ فَلَانَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٢١ إِنَّ الَّذِي مَشَاهُمُ (٣) عَلَى أَرْجُلِهِمْ فِي الدُّنْيَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) والسؤال في قبره عن الرسول من خصوصياته عليه السلام وخصوصية أمته

(٢) يقال لا دريت ولا تليت أى لا تلتوت أى لا قرأت وقد قلب اللزواج والثقلان الجن والانس (٣) أى الكفرة

٢٢٢ إِنْ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يَمْدُبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ لَهُمْ  
أَخْبُوا مَا خَلَقْتُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن  
رسول الله ﷺ

٢٢٣ إِنْ أَلْمَأَ ظُهُورُ لَا يُنْجِيهِ شَيْءٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي سعيد  
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٤ إِنْ الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٥ إِنْ الْمَكْثِرِينَ هُمْ أَلْقِلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أُعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى  
خَيْرًا فَتَفَحَّحَ<sup>(١)</sup> فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا  
(رواه) البخارى ومسلم عن أبي ذر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٦ إِنْ آلَمِتَ لِعَذْبٍ بِكُءَاءِ الْحَيِّ (رواه) البخارى ومسلم عن عمر  
رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٢٧ إِنْ آلَمِتَ لِعَذْبٍ بِكُءَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن  
ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٢٨ إِنْ النَّاسَ قَدْ صَوَّأُوا وَرَقَدُوا وَإِنْكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ  
الْصَّلَاةَ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

٢٢٩ إِنْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ خَالِفُوهُمْ<sup>(٣)</sup> (رواه) البخارى  
ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) ففحح فيه أى ضرب يديه فيه بالخطاء فالتفحح بالضرب والرمى (٢) ان كان لا ينهى  
عنه في حياته أو وصى به (٣) فيه وجوب مخالفة أهل الكتاب في الزى

٢٣٠ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا وَإِنِّي حَرَّمْتُ أَلْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ  
 إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ  
 (رواه) البخارى ومسلم عن عبد الله بن زيد المازنى رضى الله عنه عن رسول  
 الله ﷺ

٢٣١ إِنَّ أَحَدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى  
 الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٢ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يَنَاجِي <sup>(١)</sup> رَبَّهُ وَإِنَّ رَبَّهُ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ آيَاتِهِ فَلَا يَزُقُّ أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ  
 قَدَمَيْهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
 ٢٣٣ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَذَرِي  
 كُمْ صَلًى فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ (رواه)  
 البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٤ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يَنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَزُقُّ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ (رواه) البخارى ومسلم  
 عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٥ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَعُ ثُمَّ يَكُونُ  
 عَلَاقَةً <sup>(٢)</sup> مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا  
 وَيُؤَمِّرُهُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيَقَالُ لَهُ آكُتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ  
 سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ أَهْلِي الْجَنَّةِ حَتَّى

(١) المُنَاجَى الْمُخَاطَبُ يَقُولُ نَاجَاهُ يَنَاجِيهِ مُنَاجَاةً (٢) الْعَلَاقَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّمِ وَالْمُضْغَةُ قِطْعَةٌ



لَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ وَإِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٦ إِنْ أَحَقَّ الشَّرُوطُ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحَلَّمْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ (رواه)

(١) أخرجه

البخارى

في كتاب

الاعتصام في

باب ما يكره

من كثرة

السؤال وتكلف

مالا يعنيه

ومسلم في

كتاب الفضائل

في باب توفيره

صلى الله عليه

وسلم وترك

اكتثار سؤاله

عمالا ضرورة

اليه الخ

ﷺ

البخارى ومسلم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٧ إِنْ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ <sup>(١)</sup> يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ لَهُمْ أَخْيُوا مَا خَلَقْتُمْ (رواه) البخارى ومسلم عن عائشة وعن ابن عمر رضى الله عنهم

ﷺ

٢٣٨ إِنْ أَغْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَحْرُمْ

عَلَى الْمُسْلِمِينَ حُرْمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم

ﷺ

عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٣٩ إِنْ أُمِّي يَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجِّجِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنْ

اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي

ﷺ

هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٠ إِنْ أُولَئِكَ <sup>(٢)</sup> إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ

(١) ظاهر هذا الحديث كغيره من أحاديث الصور التعميم فيها أى سواء كان لها ظل أم لا وان قال فقهاؤه معشر المالكية ان مالا ظل له منها يكره كراهة تنزيه فقط

(٢) إشارة الى الحبيشة وقوله الرجل الصالح أى على زعمهم وسببه كما روت عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم مرض وكان بعض نسائه ذكرن عنده كنيسة رأيتها بأرض الحبيشة يقال لها مارية وذكرن من حسنهم وتماوير فيه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال ان أولئك الخ

مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ ثَلَاثَ الصُّوَرِ أُولَئِكَ شَرَارُ مَا خَلَقَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(رواه) البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الصلاة

في باب هل

تذهب قبور

مشرك الجاهلية

الح ومسلم في

كتاب المساجد

ومواضع الصلاة

في باب النهى

عن بناء

المساجد على

القبور واتخاذ

الصور فيها

الح

٢٤١ إِنْ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةٍ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ

يُلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْنٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يُولُونَ وَلَا يَتَغَوُّطُونَ

وَلَا يَقُولُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَجَازِيرُهُمْ

الْأَلْوَةُ<sup>(١)</sup> وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى

صُورَةٍ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ (رواه) البخارى ومسلم عن

أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٢ إِنْ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ بِهِ فِي<sup>(٢)</sup> يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَنَنْ

فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ

لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ الذَّنْكِ فِي شَيْءٍ (رواه) البخارى ومسلم عن البراء رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٣ إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ<sup>(٣)</sup> أَهْلَ النَّارِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ

الْكُؤَاكِبَ فِي السَّمَاءِ (رواه) البخارى ومسلم عن سهل بن سعد رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٤ إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ كَمَا تَرَاءَوْنَ

الْكُؤَاكِبَ<sup>(٤)</sup> الدَّرِّيَّ الْغَائِرَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ لِنِفَاضِ

(١) الألوة نعود الذى يتبخر به وتفتح همرته وتضم (٢) المراد باليوم يوم عيود النحر

وبإسالة صلاة العيد وذلك ما يقرب به الى الله جل شأنه (٣) ليرآون أي ينظرون ويرون

والغرف جمع غرفة والغرفة العنية كما فى المصباح (٤) الكوكب الدرى المتوقد المثلأى ذكره

فى الموسوس أصل معنى الغابر الماضى والباقي (١) وأمل معه ههنا المرتفع جدا فى الافق

(١) قوله والباقي أى بعد انتشار الفجر كما فى المناوى على الجمع الصغير اهـ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب بدء

الخلق في باب

ما جاء في صفة

الجنة وأنها

مخلوقة ومسلم

في كتاب الجنة

في باب ترابي

أهل الجنة

أهل الغرف كما

يرى الكوكب

في السماء

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب

الآذان في باب

الآذان بعد

الفجر ومسلم

في كتاب الصيام

في باب بيان أن

الدوم يحصل

بطاوع الفجر

الح

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب الدين

في باب ظهور

الفن ومسلم

في كتاب لعن

في باب رفع

العلم وقبسه

وظهور أهل

الجنة في آخر

الزمان

مَا يَأْتِيهِمْ (رواه البخاري<sup>(١)</sup>) ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٥ إِنْ بِلَا لَا يُؤْذَنْ بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤْذَنْ أَيْ أَمْرٌ

مَكْتُومٌ (رواه البخاري<sup>(٢)</sup>) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٢٤٦ إِنْ بَنَى هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ أَشْتَادَ ثَوْنِي فِي أَنْ يَنْكِحُوا أَبْنَتَهُمْ عَلِيٌّ

أَبْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَا آذَنْ ثُمَّ لَا آذَنْ ثُمَّ لَا آذَنْ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَيْ

طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ أَبْنَتَهُمْ فَأَتَمَّهَا هِيَ بَضْعَةٌ<sup>(١)</sup> مِثْلِي يَرِيئِي

مَا أَرَاهَا وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا (رواه البخاري ومسلم عن المسور بن مخرمة

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٢٤٧ إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَا يَأْمَأُ يَنْزِلُ فِيهَا الْجَبَلُ وَيَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ

وَيَكْتُمُ فِيهَا الْهَرَجُ وَالْهَرَجُ الْقَتْلُ (رواه البخاري<sup>(٢)</sup>) ومسلم عن ابن مسعود

وأبي موسى رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٤٨ إِنْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ فِي بَنَى إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَفْرَعَ وَأَعْمَى بَدَأَ اللَّهُ أَنْ

يَبْتَلِيَهُمْ<sup>(٢)</sup> فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ

قَالَ لَوْ أَنَّ حَسَنَ وَجِلْدِي حَسَنَ قَدْ قَدَّرَنِي أَنَأْسُ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأَعْطِي لَوْ أَنَّ

حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ أَمْوَالٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ فَأَعْطِي نَاقَةً<sup>(٣)</sup>

(١) البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر واء مسح الفتح قل ابن المرحل في نظم

تفصيح وبضعة اللحم بفتح تستطر ه وهؤلاء القوم بضمه عشر

وبريئى ما آراسها أى يسوى مايسوه ويبرغى مايزعها يقال ربى هذا لامر وأرايى اذا

رايت منه ماكره أى انها جزء منه صلى الله عليه وسلم

(٢) البدو ظهور الشئ بعد حنائه والابتلاء الاختار وحققتما مستحبة على من يعلم السر

وأخى سكن المراد ان الله عز وجل نفى على هؤلاء أن يعلمهم معاملة الاختبار لظهور

لحقته من كن منهم من الاشرار والاخير (٣) الناقة العشرة التى آتى على حملها عشرة أشهر

ثم أسمع فيه قبيل لكل حامل عشرة . يقرب تحت الناقة اذا ولدت فهي متبرجة وأنتجت

اذا حملت فهي تتوج والبلاغ مايتبع ويتوص به الى اللئى المطلوب

عُشْرَاءَ فَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْآقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ  
شَعْرَةٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَغُطِّي  
شَعْرًا حَسَنًا قَالَ فَأَتَى أَمَالٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا وَقَالَ  
يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ  
بَصَرِي فَأَبْصُرَ بِهِ النَّاسُ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَتَى أَمَالٍ  
أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْعَنَمُ فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَانْجَحَ هَذَانِ وَوُلِدَ هَذَا فَكَانَ  
لِهَذَا وَاِدٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنْ غَنَمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ  
فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِهِ الْحَبَالُ <sup>(١)</sup> فِي سَفَرِهِ  
فَلَا بَلَغَ أَيْوَمَهُ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ أُعْطَاكَ أَلَلُونَ الْحَسَنَ وَالْجَلْدَ  
الْحَسَنَ وَالْأَمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْخُفُوقَ كَثِيرَةٌ  
فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَغْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَتَذَرُكَ <sup>(٢)</sup> النَّاسُ فَقَبِيرًا فَأَعْطَاكَ  
اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَبَائِرٍ عَنْ كَبَائِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ  
اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى الْآقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَمَا قَالَ لِهَذَا  
وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَمَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا قَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ  
وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ  
بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَغَ أَيْوَمَهُ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ رَدَّ  
عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي

(١) الحبال الاسباب والبلاغ ما يبلغ به المرء مآربه أي فقدت الاسباب دون وصولي الى  
ما أتوجهه وتقطعت بي الحبال في طلب ما أتوصل به الى مقصودي (٢) هو من باب طرب كما  
في مختار الصحاح ومن باب تمسك في المصباح اه مؤلفه

وَفَقِيرًا فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا أَحْمَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ <sup>(١)</sup> أَخَذْتَهُ لِلَّهِ فَقَالَ  
أَمْسِكْ مَا لَكَ فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ (رواه)

البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٤٩ إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ <sup>(٢)</sup> يَعارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارِضُنِي  
الْأَنْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ يَتِي لِحَاقًا بِي فَأَتَنِي  
اللَّهُ وَأَصْبِرِي فَإِنَّهُ نَعَمَ السَّالِفُ أَنَا لَكَ (رواه) البخاري ومسلم عن فاطمة  
الزهراء رضي الله عنها عن أبيها رسول الله ﷺ

٢٥٠ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا أَيْسَ مِنْ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا  
مُتٌ فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا جَزَلًا <sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ  
لَحْمِي وَخَلَعَتْ إِلَيَّ عَظْمِي فَامْتَحَشَتْ فَخُذُوهَا فَاطْحِنُوهَا ثُمَّ أَنْظِرُوا يَوْمًا  
رَاحًا فَادْرُوهَا فِي السِّمِّ فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ فَجَمَعَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ  
قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَعَفِرَ لَهُ (رواه) البخاري ومسلم عن حذيفة وأبي مسعود  
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٥١ إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغْسَهُ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ مَا لَا فَقَالَ لَبَنِيهِ لَمَّا حَضَرَ  
أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرٌ أَبٍ قَالَ إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا

(١) قوله بشيء أى بسبب ترك شيء مما يحتاج إليه أخذه لله يعنى ان تركه لما سمحت نفسه  
باعطائه لا يحمده عليه بل الاولى عنده أخذه له وفى رواية (لا أحمده) الخ قال النووي  
الاشهر في صحيح مسلم رواية لا أحمده وفى البخارى رواية (لا أحمده) والمعنى على رواية  
لا أحمده أى لا أشق عليك بمنعك عن شيء طلبه وأخذه من مالى وهذا الحديث يشير  
الى أن من ترك للتحدث بالنعم استحق أشد النقم ومن شكر ولى الانعام استحق مزيد  
الاكرام (٢) كان جبريل عليه السلام يعارضه أى يدارسه صلى الله عليه وسلم جميع ما نزل  
من القرآن من المعارضة وهى المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالسكتاب أى قابله به (٣) جزلا  
أى غبظا قويا والهم البحر وفاضت أى احتترقت تلك العظام (٤) رغسه الله مالا أى  
أكثر له منه وبارك له فيه

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب بدء  
الخلق في باب  
ما ذكر عن  
بنى اسرائيل  
ومسلم في  
كتاب الزهد

مُتٌ فَأَخْرِقُونِي ثُمَّ أَسْقُونِي ثُمَّ أَذْرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَنَعَلُوا جَمْعَهُ اللَّهُ  
فَقَالَ مَا حَمَلَكُ قَالَ خَافْتُكَ فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي  
سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٢ إِنْ رَجُلًا كَانَ مِنْ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ مَلَكٌ أَمَلَتْ لِيَقْبِضَ نَفْسَهُ فَقَالَ  
لَهُ هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ قَالَ لَهُ أَنْظِرْ قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي  
كُنْتُ أَبَايِعُ النَّاسَ وَأُحَارِفُهُمْ (١) فَأَنْظِرْ الْمُنْسِرَ وَأُجَاوِزْ عَنِ الْمُنْسِرِ  
فَإِذْ خَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (رواه) البخاري ومسلم عن حذيفة وأبي مسعود رضي  
الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٥٣ إِنْ رَجُلًا مِّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجْتَ بِهِ قَرْحَةً فَلَمَّا آدَتْهُ أَنْتَزَعَ  
سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَنَكَأَهَا (٢) فَلَمْ يَرْقَأِ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ اللَّهُ عَبْدِي  
بَأْذَرَنِي بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ (رواه) البخاري ومسلم عن جُنْدَب  
الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٤ إِنْ شَرَّ النَّاسُ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ تَرَكَهُ النَّاسُ إِتْقَاءَ  
خُشْيِهِ (٣) (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أحارِفُهُم هو أيضا بمعنى أَعْمَلُهُم من الحرفة وهي الصناعة وجهة الكسب وحرِيف  
الرجل مِمَامِهِ في حرفته (٢) يقال نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكَوْهُهَا إِذَا قَشَرْتَهَا وَرَقَأَ الدَّمُ سَكَنَ  
وَانْقَطَعَ وَبَدْرَةُ الْمَسَارَعَةُ (٣) سَبَّهَ كَمَا فِي الْبُخَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَاهُ قَالَ بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تَلَطَّقَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ لَهُ فَمَا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قَتَلْتَهُ لَكُنَا وَكُنَا ثُمَّ انْطَلَقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهْدَتَنِي فَأَحْشَا أَنْ شَرَّ النَّاسِ الْحَدِيثُ قُلِ الْقُرْطُبِيُّ فِي الْحَدِيثِ جَوَازٌ  
غَيْبَةُ الْمَعَانِ بِالْمَسْقِ وَالْفَحْشَى وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ وَالِدَعَاءُ إِلَى الْبِدْعَةِ مَعَ جَوَازِ  
مَدَارَاتِهِمْ إِنْ تَقَاءَ شَرَّهُمْ مَلَمْ يُوَدِّ ذَلِكَ إِلَى الْمَدَاهِنَةِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قُلِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَدَارَاةِ  
وَالْمَدَاهِنَةِ أَنَّ الْمَدَارَاةَ بَدَلُ الدُّنْيَا لِصَلَاحِ الدُّنْيَا أَوْ الدِّينِ أَوْ هَا مَعَهَا وَهِيَ مُبَاحَةٌ وَرَبَّمَا اسْتَعْبَتْ  
وَالْمَدَاهِنَةُ بَدَلُ الدِّينِ لِصَلَاحِ الدِّينِ

٢٥٥ إِنْ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ فَأَغْفِرْهُ فَقَالَ رَبُّهُ عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّي أَذْنَبْتُ آخَرَ فَأَغْفِرْ لِي قَالَ عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ آخَرَ فَأَغْفِرْ لِي قَالَ عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في كتاب الصلاة

في باب الأسير

أولغريم يربط

في المسجد

ومسلم في

كتاب المساجد

ومواضع

الصلاة في باب

جواز لمن

الشیطان في

أثناء الصلاة الخ

٢٥٦ إِنْ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ <sup>(١)</sup> لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ (رواه) البخاري ومسلم عن حفصة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٢٥٧ إِنْ عَفَرْنَا مِنَ الْجَنِّ تَقَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةُ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فِدَعْتُهُ <sup>(٢)</sup> وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ قَدْ كَرِهْتُمْ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِتًا (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٨ إِنْ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ <sup>(٢)</sup> مِنِّي وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفَنَّنَ فِي دِينَهَا وَلِمَنِّي

(١) عبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما قال مالك رحمه الله تعالى بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة وأفنى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جما وقال سفيان الثوري رحمه الله تعالى كان من عاداته أنه إذا أعجبه شيء من ماله تصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فربما شمر أحدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فإذا رآه على تلك الحالة أعتقه فقبل له انهم يمدعون فتقل من خدعتنا بالله انخدعتنا له (٢) المفريت يطلق على التمرد من الجن والانسان ولهذا خصه هنا بالجن وتقات بمعنى تعرض لى . فدعته أي خنقته خنقا شديدا ودفعته دفعاعينا والسارية هي الاسطوانة (٣) البضعة بالفتح قطعة اللحم وقوله وبنت عدوانه هي بنت أبي جهل وهي مسلمة وقد قال صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لما سمع أن عليا رضي الله عنه خطب.

لَسْتُ أَحَرِّمُ حَلَالًا وَلَا أَحِلُّ حَرَامًا وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ رَسُولِ  
اللَّهِ وَبَيْنَ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا (رواه) البخارى ومسلم عن

المُسَوِّد بن مخرمة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٥٩ إِنْ فَضَلَ عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَلِ الثَّرِيدِ (١) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ

(رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٠ إِنْ فِي الْجَنَّةِ أَبًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ (٢) يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ

مِنْهُ فَإِذَا دَخَلُوا اغْتَبَقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن

سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦١ إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ (٣) الْمَضْمَرُ السَّرِيعُ فِي

ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أنس وعن سهل بن سعد

وعن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب الصوم  
في باب الريان  
للصائمين ومسلم  
في كتاب  
الصيام في باب  
فضل الصيام  
(٢) أخرجه  
البخارى في  
كتاب الرقاق  
في باب صفة  
الجنة والنار  
ومسلم في  
كتاب الجنة  
في باب أن في  
الجنة شجرة تلح

(١) قيل لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم مطلقا لأن الثريد لا يكون  
إلا مع لحم غالبا وقد قال الشاعر في بيان الثريد

إذا ما الحُبز تادمه بلحم \* فذاك أمانة الله الثريد

وقوله على النساء أى زوجته اللاتي في زمنها فلا يردان خديجة ونحو فاطمة من أولاده صلى  
الله عليه وسلم أفضل منها على ما اختاره جماعة قال الناظم

وأفضل النساء مريم وهل \* فاطمة الزهراء تليها أو أجل

ثانيه: الاصح والخلف اتضح \* ان لم تكن نبية وهو الاصح

(٢) الريان مشتق من الرى وهو مناسب لحال الصائمين لانهم بتعطيشهم أنفسهم في الحياة  
الدنيى يدخلون منه ليكونوا من الظمأ آمنين وتخصيص الرى بالذكور دون الشيع لكونه أشق  
على الصائم منه

(٣) الجواد بالنصب مفعول الراكب يعنى به الفرس السابق الجيد والمضمر بصيغة اسم المفعول  
هو الذى يقال علمه على التدرج ليشتد جريه وفي الحديث بيان قدرة الله تعالى واتساع الجنة



٢٦٢ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا<sup>(١)</sup> (رواه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن مسعود

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٣ إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ<sup>(٢)</sup> وَصَنَعَاءَ مِنَ الْيَمِينِ وَإِنَّ فِيهِ مِنْ  
الْأَبَارِيقِ كَمَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ (رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله

عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٤ إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَى أَحَدٍ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا  
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (رواه البخاري ومسلم عن المغيرة رضي الله عنه

عن رسول الله ﷺ

٢٦٥ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا<sup>(٣)</sup>  
دَخَلَ الْجَنَّةَ (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

٢٦٦ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ لَا يُحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا  
دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وَثَرٌ<sup>(٤)</sup> يُحِبُّ الْوِثَرَ (رواه البخاري ومسلم عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٦٧ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ<sup>(٥)</sup> مُسَمًّى

(١) سببه كما عن راويه أنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة  
فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال بعد فراغه ان في الصلاة  
شغلا أى بالتلاوة والاذكار عن غيرها وهو بضم الفين وسكونها (٢) آية بلدة بين مصر  
والشام (٣) من أحصاها عما بها وإيماننا وقبل أحصاها أى حفظها على قلبه وقيل غير ذلك  
ودخل الجنة أى مع الأولين (٤) الوتر الفرد (٥) أجل الشيء مدته ووقته الذى يحل فيه  
قاله في المصباح سببه أن ابنته زينباً صلى الله عليه وسلم ورضى عنها أرسلت اليه تقول ان  
ابني قبض فثنتا فأرسل يقرؤها السلام ويقول الخبر

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الصلاة  
في باب ما ينهي  
عن من الكلام  
في الصلاة  
ومسلم في  
كتاب المساجد  
ومواضع  
الصلاة في  
باب تحريم  
الكلام في  
الصلاة ونسخ  
ما كان من  
اباحتهم

(رواه) البخاري (١) ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب المرضى

في باب عيادة

المرضى ومسام

في كتاب

الحنائر في

باب البكاء

على الميت

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الدعوات

في باب ذكر

الله عز وجل

ومسلم في

كتاب الذكر

في باب فضل

مجالس الذكر

وبين روايتيهما

اختلاف في

بعض الالفاظ

مع اتحاد المعنى

فليعلم ذلك

٢٦٨ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ فَضْلًا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ  
يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ  
تَنَادَوْا هُمْوَا<sup>(١)</sup> إِلَى حَاجَاتِكُمْ فَيَحْفَظُهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْأَلُهُمْ  
رَبُّهُمْ وَهُوَ أَغْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي فَيَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ  
وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُتَجَدَّدُونَكَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ  
فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ  
تَعَجُّبًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي فَيَقُولُونَ يَسْأَلُونَكَ أَجَلَنَّا  
فَيَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ  
رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلِبًا  
وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ فَيَقُولُونَ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ هَلْ رَأَوْهَا  
فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا  
كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا خَافَةً فَيَقُولُ فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ  
لَهُمْ فَيَقُولُ مَلَائِكَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فَلَانُ لَيْسَ مِنْهُمْ إِلَّا مَا جَاءَ لِحَاجَةٍ  
فَيَقُولُ هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) هموا تاملوا والخوف هو الاشتغال على الشيء وقوله لا يشقى بهم جليسهم فيه بيان  
أن من خلط السادات بنال السيادة ومن جلس أهل التامعات يفوز بالسعادة (واهم) أن  
سؤال الله سر وعل وجل الملائكة عن عبادته واستطاعتهم عما هم فيه من الذكر وعن أحوالهم  
وهو أعم بهم نهاية تعظيم لشأنهم وإظهار لعلو مكانتهم وفيه تنبيه على أن تسبيحهم أعلى  
من تسبيح الملائكة لعدم عصمتهم ووجود الموانع والعوارض عندهم

٢٦٩ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ وَإِنِّي

أَخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن

أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٠ إِنَّ لَهُذِهِ الْإِبِلِ أَوَايِدَ <sup>(١)</sup> كَأَوْاْيِدِ الْوُحُوشِ فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا

شَيْءٌ فَفَعَلُوا بِهِ هَكَذَا (رواه) البخاري ومسلم عن رافع بن خديج رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧١ إِنَّ لَهُ دَسْمًا يَعْنِي الْآلَبْنَ <sup>(٢)</sup> (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن عباس

رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٧٢ إِنَّ مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ آهْدَى وَتَعْلَمُ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا

فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ

وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ <sup>(٣)</sup> أُمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا

وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَ <sup>(٤)</sup> مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِمَّا هِيَ قِيَعَانُ <sup>(٥)</sup> لَا تُمْسِكُ

مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا فَذَلِكَ <sup>(٦)</sup> مَثَلُ مَنْ فَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ اللَّهُ بِمَا

بَعَثَنِي بِهِ فَعِلِمٌ وَعَلَمٌ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ

الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه

(١) الاوابد جمع أبدة وهي التي قد ثبتهت أي توحشت ونفرت من الانس وقوله هكذا

هو اشارته بيده الشريفة الى صفة رجي ماشرده من اليها ثم التوحشة (٢) قله حين شرب لبن،

ثم دعا بماء فتمضض وفيه استعجاب المضضة من كل ماله دسومة وكذا من كل ما يبق في

انعم منه بقية كيلا يشوش (٣) الكلا النباتات وأحاديث بالحليم المعجزة والدال المهمة جمع

أجذب وهي الارض التي لا تثبت (٤) أي الغيث (٥) جمع قاع وهي الارض المستوية

(٦) اشارة الى ما ذكر من الأنواع على الترتيب وهي ثلاثة أشار للاول والثاني منها بقوله

مثل من فقّه الخ لاشتراكهما في الانتفاع بكل منهما وأشار لثالث بقوله ومثل من لم يرفع

بذلك رأسا الخ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الوضوء  
في باب هل  
يمضض من  
اللبن ومسلم  
في كتاب  
الحيض في  
باب نسيخ  
الوضوء مما  
مسّت النار  
(٢) أخرجه  
البخاري في  
كتاب العلم  
في باب فضل  
من علم وعلم  
ومسلم في  
كتاب فضائل  
النبي عليه  
الصلاة والسلام  
في باب بيان  
مثل ما بعث به  
النبي صلى الله  
عليه وسلم  
من الهدى  
والعلم

عن رسول الله ﷺ

٢٧٣ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَخْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ<sup>(١)</sup> فَعَمَلُ النَّاسِ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعَجُّونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ فَإِنَّا اللَّابِنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ<sup>(٢)</sup> النَّبِيِّينَ (رواه

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب في باب ختم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ومسلم في كتاب الفضائل في باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ ٢٧٤ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنِشَ بِمَعْنَى<sup>(٢)</sup> وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ<sup>(٣)</sup> فَالْنَّجَاءُ النَّجَاءُ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذُلُّوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَّوْا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَاصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَنِشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَحَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنْ

(١) أى من زواياه كما في رواية أخرى (٢) بفتح التاء بمعنى الطابع وبكسرهما بمعنى فاعل أختم معناه أن آخر الانبياء (فان قيل) كيف كان آخر الانبياء وعيسى عليه الصلاة والسلام ينزل في آخر الزمان (فالجواب) ان معنى كونه آخره انه لم يبعث نبي مابعده وزوله على نبينا وعليه الصلاة والسلام في آخر الزمان انما هو تحديد لشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم لانه يعمل بشرعنا وبصلى الى قبلتنا كانه من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما أوضحته في كتابي المسمى بالجواب المقنع المحرر وفي هذا الحديث اشارة الى أن فائدة بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام تكميل مصالح العباد مع الاحاطة بالامور الشرعية ولم تتم تمت الاحاطة الا به صلى الله عليه وسلم فيه كل الشرائع وعمت الرحمة جميع العالمين كما قال تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) (٣) العريان الذي اتى العدو فسلبوا ما عليه من الثياب فأتى قومه عريانا فأخبرهم فصدقه بعضهم لما عليه من آثار الصدق فنجوا فذلك ضرب مثل لا نذار النبي عليه الصلاة والسلام لامتته مع وجود آثار الصدق عليه فصدقه قوم فنجوا وكذبه آخرون كاليهود والنصارى فهلكوا وقوله وانبأ هو البلد والنصب على الاعراء أى اطبوا النجاء وهو الاسراع الى السلامة والمهل ينتج الميم والهاء ضد العجلة واجتناحهم أى أهلكتهم مثل الجائحة قال ابن عاصم في تحفته والجيش معدود من الجوائح ككفنة وكالعدو والكاشح وفي قوله وكذب ما جئت به أى اشارة الى ان مطلق العصيان لا يستأصل المعاصي بالهلاك الا مع التكذيب

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الرقاق

في باب الانتهاء

عن المعاصي

ومسلم في

كتاب الفضائل

في باب شدته

صلى الله عليه

وسلم على

أمته الخ

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الفتن

في باب ذكر

الدجل ومسلم

في كتاب

الغن والشرط

الساعة في باب

ذكر الدجل

وصفته وما

معه

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب المناقب

في باب قول

النبي صلى الله

عليه وسلم

سدوا الأبواب

إلا باب أبي

بكر ومسلم في

كتاب فضائل

الصحاب رضي

الله تعالى عنهم

في باب من

فضائل أبي

بكر الصديق

رضي الله عنه

أَلْحَقَّ (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٥ إِنْ مَعَهُ يَنْعَى الدَّجَالَ مَاءً وَنَارًا<sup>(١)</sup> فَأَرَاهُ مَاءً بَارِدًا وَمَاؤُهُ نَارٌ فَلَا

تَهْلِكُوا (رواه) البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٦ إِنْ مِنْ أَمِنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَخِذًا

خَلِيلًا<sup>(٣)</sup> غَيْرَ رَبِّي لَاتَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّةُ

لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ (رواه) البخاري<sup>(٤)</sup>

ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٧ إِنْ لَهُ مُرْضِعًا فِي آجَنَةٍ يَنْعَى وَلَدَهُ إِبْرَاهِيمَ (رواه) البخاري ومسلم

عن البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قوله ان معه ماء ونرايمنى ان الذى يراه الناس نرا هو ماء بارد والذي يرويه ماء هو نار بمعنى ان الدجل اذا رمى واحدا ممن كذبه في ناره جعل الله تعالى ناره ماء باردا كما جعل نار عمرو بردا وسلاما على خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاذا رضى الدجل عمن صدقه فأعطاه من مائه جعل الله مائه نارا محرقة له لاستحقاق الدر الابدية بكفره وفيه بيان ان ما يظهره الله على يد الدجل يخيل بسبب سحر الدجل (٢) أى لو جز لي أن اتخذ خليلًا من الحق يقف على سرى لاتخذت أبا بكر خليلًا ولكن لا يطلع على سرى الا الله تعالى ووجه تخصيصه بذلك ان أب بكر كان أقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غيره لما وقر في قلبه من قوة الايمان وقوله ولكن أخوة الاسلام استدرك عن خوى الجملة الشرطية كأنه قال ليس بيني وبينه خة ولكن أخوة الاسلام التي هي فضل لكونها بفعل الله تعالى واختياره لئيمه عليه الصلاة والسلام وقوله لا يبقين في المسجد باب الا سد الخ يشير به الى قطع المنازعة مع أبي بكر في أمر الخلافة على الاستشارة التصريحية بن شبه طريق النزاع فيه بالأبواب وقرينته ذكر المسجد الذى كان عامة جوس النبي صلى الله عليه وسلم وأحكامه فيه ولم يكن بيت أبي بكر متصلا به وهذا الحديث قوله عليه الصلاة والسلام في مرض موته في آخر خطبة خطبها ولا ينافيه قوله في حق علي كرم الله وجهه سدوا أبواب المسجد كلها الا باب علي لانه محمول على حقيقته لان بيت علي ثبت انه كان في جنب المسجد النبوى فلم يقصد به الاشارة الى خلافة أولا قبل الصديق رضي الله عنها جميعا

٢٧٧ إِنَّ لِي خَمْسَةَ أَسْمَاءَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْخَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْعَاقِبُ<sup>(١)</sup>

(رواه) البخاري ومسلم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٧٨ إِنَّ مَكَّةَ حَرَمًا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِمَنْ يَأْذَنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ<sup>(٢)</sup> بِهَا دَمًا وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحَدٌ تَرَحَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنَ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي شريح رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتب العلم في باب أئيانغ العام الشاهد الغائب وماله في كتاب الحج في باب تحريم مكة وصيدها وخسلاها وشجرها ولقطتها الا لمنشد على الدوام

٢٧٩ إِنَّ مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ وَيَفْشُو الزُّنَا وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَذْهَبَ الرِّجَالُ وَيَبْقَى النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِلْحَمْسِينَ امْرَأَةٌ قِيمٌ<sup>(٣)</sup> وَاحِدٌ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٠ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ تَخْدُثُ نِي مَاهِي ثُمَّ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) العاقب هو آخر الانبياء (٢) السفك الاراقة ودما نسكرة في سياق النبي يدل بعوموه على أن القتل حرم فيها وان كان مما يباح خروجها وبمصد يقطع . رخص الشرع لما في هذا ترخيصا اذا يسره وبهله قله في المصباح يعني ان ترخص أحد مستدلا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وهو يدل على الجواز فقولوا ان الله قد أذن لرسوله ولم يذن لكم (٣) قيم امرأة زوجها أو من يقوم بأمرها كالقريب

٢٨١ إِنْ مِنْ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ <sup>(١)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن أبي رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٢ إِنْ مِنْ ضِئْضِئٍ <sup>(٢)</sup> هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ النَّسَمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَنْ أُدْرِكَهُمْ لَا قَتْلَنَهُمْ قَتْلَ عَادٍ (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٣ إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهَ <sup>(٣)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٤ إِنْ هَذَا أَخْبَرْتُ سَيِّئِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَاتًا <sup>(٤)</sup> فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسًا (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٥ إِنْ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاقْضِي <sup>(٥)</sup> مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِاللَّيْلِ (رواه) البخارى <sup>(٢)</sup> ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أى أن من الشعر كلاما تاما (٢) الضئضئ الرأس الغاصصة حيث تراه نائما من خارج الخلق وكههد وسرور كما في القاموس والخنجرة رأس الغاصصة حيث تراه نائما من خارج الخلق واجمع حنجر وهي بالفتح قل في المختار والخنجرة بالفتح والحنجور بالفتح الحقلوم اه منه وعرقون ينقدون ويخرجون وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لئذى الحويصرة بضم الحاء وفتح الواو وكسر الصاد لقب رجب اسمه حرفوص بن زهير التميمي وهو رئيس الخوارج (٣) بر الله قسمه وأبره أى صدقه (٤) الصلح البارز أى ائحد (٥) أى اصنعى ما يصنعه الحاج من الوقوف والزمي وغيرها قاله صلى الله عليه وسلم أمثلة رضى الله عنها حين حضرت بسرف بفتح السين وكسر الراء اسم موضع على ستة أميال من مكة عام حجة الوداع بفتح الواو والاشارة في قوله ان هذا الخ الى الحيض

(١) أخرجه البخارى في كتاب التوحيد في باب قوله الله عز وجل تخرج الملائكة والروح اليه الخ وفي باب خلق آدم وذريته من كتاب بدء الحق في الجزء الرابع من صحيحه ومسلم في كتاب الزكاة في باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٢) أخرجه البخارى في كتاب الاضاحي في باب الاضحية للمسافرين والنساء ومسلم في كتاب الحج في باب بيان وجوب الاحرام والتمتع مع القرآن الخ

٢٨٦ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ (١) فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ

(رواه) البخاري (١) ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٧ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خِضْرُ (٢) خُلُوهُ فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ

أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ

وَالْيَدُ الْعَلِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى (رواه) البخاري ومسلم عن حكيم بن

حزام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٨٨ إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رِجْزُ أَهْلِكَ اللَّهُ بِهِ الْأَمَمَ قَبْلَكُمْ وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ

يَجِيءُ أَخْيَانًا وَيَذْهَبُ أَخْيَانًا فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ

وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَأْتُوهَا (رواه) البخاري ومسلم عن أسامة

ابن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٨٩ إِنَّ هَذِهِ آيَاتِ (٣) الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا

لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَأَفْزَعُوا

إِلَى فِي كَرِّ اللَّهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٠ إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِتْمَاءُ هِيَ عَذْوٌ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأُطْفِئُوهَا عَنْكُمْ

(رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩١ إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا (٤) نَفَقَةٌ سَحَابٌ آلِيلٌ وَالنَّهَارُ أَرَأَيْتُمْ

(١) أخرجه البخاري في

كتب فضائل القرآن في باب

أنزل القرآن على سبعة

أحرف ومسلم في كتاب

فضائل القرآن وما يتعلق به

في باب بيان أن القرآن على

سبعة أحرف وبيان معناه

(٢) أخرجه البخاري في كتاب

الاستئذان وباب لا تترك النار في البيت

عند النوم ومسلم في

كتب الأشربة في باب الأمر

بتغطية الأبناء وإيكاء السقاء

وإغسلوا الأبواب الخ

(١) أحرف أى لغات أو أوجه وقيل غير ذلك (٢) خضر حلواى طرى محبوب واستشرفت

نفسه الى الشيء ارتفعت اليه (٣) جمع آية والآية فى الاصل العلامة (٤) لا يغيضها أى

لا ينقصها وطبقه وهذا الحديث من المماثلة الذى يفوض السلف الصالح فى معناه

تفويض حقيقي مع اعتقاد التنزيه ويؤوله الحلف تأويلا صحيحا مع اعتقاد التنزيه أيضا فلا تعطيل

عند الحلف كما لا تشبهه عند السلف ودعوى أن من أول يكون معطلا دعوى مكذوبة لا دليل

عليها بل فى التويل طرد لوساوس الشيطان بتثمينه البارى بخلقه تعالى عن ذلك عوا كبيرا



مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْنُ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ  
عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْآخِرَى الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْنِصُ (رواه) البخارى ومسلم  
عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٢ إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُوبُ وَلَا نَحْسِبُ <sup>(١)</sup> (رواه) البخارى ومسلم  
عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٩٣ إِنَّا لَنَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى  
موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٤ إِنَّكَ <sup>(٢)</sup> تَقْدُمُ <sup>(٣)</sup> عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ فَيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ  
إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ  
صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَإِذَا فَعَلُوا فَأْخَبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ  
زَكَاةً تُوْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ قَبْرُودٌ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا تَخَذْ مِنْهُمْ  
وَتَوَقَّ كَرَائِمَ <sup>(٤)</sup> أَمْوَالِ النَّاسِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى  
الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٢٩٥ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذْنَتْ  
لَهُ وَإِنْ شِئْتَ رَجَعِ <sup>(٥)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله  
عنه عن رسول الله ﷺ

٢٩٦ إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلُ كِتَابٍ فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَأَدْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا

(١) يريد بذلك العرب والامية نسبة الى الام أى انا باقون على الحالة الاولى التى ولدنا  
عليها الامهات وقيل للعرب ميمون لان الكتابة كانت فيهم عزيرة فأطلق عليهم ذلك اعتبارا  
للقالب (٢) هو خطاب لمعاذ بن جبل (٣) هو من ياب تعب كما في المصباح وغيره اهـ (٤) كرائم  
أموالهم أى نفقاتها (٥) الخطاب لرجل من الانصار يقول له أبو شعيب كان صنع طعاما فدعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة معه فبقعه رجل فقال صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا الخ  
فقال الرجل بل أذنت له

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ يُحَمَّدَ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ  
فَأَخِيْرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ  
هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخِيْرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تَتَّخِذُ  
مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ قِطْرُ دُرٍّ عَلَى قُرَاطِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَيَّاكَ وَكَرَائِمَ  
أَمْوَالِهِمْ وَأَتَقِيْ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ قَالَهُ لِمُعَاذِ  
أَبْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن ابن عباس  
رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتبه المغازي  
في حديث بعث  
معاذ الى  
اليمن ومسلم  
في كتاب  
الايمان في  
باب الاسر  
بلايان بالله  
وشرائع الدين  
والدعاء اليه

٢٩٧ إِنَّكَ (١) لَنْ تَخْلَفَ (٢) بَعْدِي فَمَعْمَلٌ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً  
وَرَفَعَةً ثُمَّ لَعَنَّاكَ أَنْ تَخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضْرَبَ بِكَ آخِرُونَ أَللَّهُمَّ  
أَمْنُضْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَغْقَابِهِمْ لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ  
خَوْلَةَ (٣) (رواه) البخارى ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

٢٩٨ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ (٤)

(١) هذا خطاب لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (٢) تخلف بالبناء للمجهول أى تبق  
والخلف من يحىء بعد من مضى (٣) وادرج الراوى يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان توفي بمكة اه فهذه الزيادة مدرجة من قول الراوى فذلك لم أصرح بها في المتن والمدرج  
هو المتصل بالحديث من كلام الراوى دون بيان له كما أشار له صاحب ظلمة الانوار بقوله  
كلام راو بالحديث اتصالاً \* دون بين مدرج وتسجلا

أى ولتطلق في ذلك أى سواء كان في أول الحديث كقول الراوى في حديث حبيب الى من  
دنياكم الطيب والنساء الخ فزاد الراوى ثلاث في أوله وسواء كانت الزيادة في وسطه أو خرم  
كما هنا وهذا أى كون زيادة الراوى تكون في آخر الحديث هو الباب حتى جرى عليه  
العراق في ألفية الحديث في قوله فيما

المدرج للمحقق آخر الخبر \* من لفظ راو ما بلا فصل ظاهر

(٤) لا تضامون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضهم الى بعض  
وتردحون وقت النظر اليه ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه بعضهم دون بعض  
والضم الظاهر وتشبيه غير تام بل هو في نطاق الرؤية دون نزح ولا اتصال بل بما يليق به تعالى

فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا (رواه) البخاري ومسلم عن جرير رضي الله عنه  
عن رسول الله ﷺ

٢٩٩ إِنْكُمْ سَتَقُونَنَّ بَعْدِي أُثْرَةً <sup>(١)</sup> فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي غَدًا  
عَلَى الْخَوْضِ قَالَ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (رواه) البخاري ومسلم  
عن أسيد بن حضير وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

٣٠٠ إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ <sup>(٢)</sup> يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ  
بِقَوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ أَمَرَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ  
وِزْرًا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

٣٠١ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ <sup>(٣)</sup> (رواه) البخاري ومسلم عن علي كرم  
الله وجهه عن رسول الله ﷺ

(١) بفتحات اسم من الاستئثار قيل المراد بالاثرة الشدة وقيل غير ذلك (٢) اللجنة الوقفية  
(٣) أي إنما يطلب من الرعية طاعة الامير في المعروف وسأبه كما في البخاري عن علي كرم  
الله وجهه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية ومصرعهم رجلاً من الانصار وأمرهم أن  
يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن تطيعوني قالوا بلى قال  
عزمت عليكم لما جئتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا وأوقدوا نارا فلهذا  
هو بالدخول قام بعضهم ينظر الى بعض فقال بعضهم لبعض إنما أطعنا النبي صلى الله عليه وسلم  
فرارا من النار أفندخلها فينما هم كذلك اذ خمدت النار فكن غضبه فذكر ذلك للنبي صلى  
الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ماخرجوا منها أبدا إنما الطاعة في المعروف وقوله صلى الله  
عليه وسلم لو دخلوها ماخرجوا منها ظاهره أنهم لا يخرجون من نار الآخرة لمعصيتهم يقتل  
أنفسهم بالنار وقال لداودي يريد عليه الصلاة والسلام تلك النار لانهم يموتون بتحريقها فلا  
يخرجون منها أحياء لا كما يظنون أنهم اذا دخلوها بسبب طاعة أميرهم لاتضرهم

٣٠٢ إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَهَا وَتَنْصَعُ<sup>(١)</sup> طَبِيبًا (رواه

البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠٣ إِنَّمَا النَّاسُ<sup>(٢)</sup> كَأَيْلٍ مَائَةٍ لَا تَكَادُ تُجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً<sup>(٣)</sup> (رواه

البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٠٤ إِنَّمَا أَخَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا

وَرِيقَتِهَا إِنَّهُ لَا يَأْتِي أَحْتَرُ بِالشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يَنْبَغُ الرَّيْبُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا<sup>(٤)</sup>

أَوْ يُلْمُ إِلَّا آ كَلَّةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا أَمْتَلَتْ خَاصِرَتَاهَا

اسْتَمْتَلَتِ الشَّمْسُ فَتَطَطَّ وَبَالَتْ ثُمَّ رَمَتْ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ

وَنِعَمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَاهُ الْمُسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَمَنْ

أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنِعَمَ الْمَعُونَةُ هُوَ وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ

(١) أخرجه

البخاري في

كتب الأحكام

في باب بيعة

الاعراب ومسلم

في كتاب

الحج في باب

المدينة تنفي

شرارها

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الرقاق

في باب رفع

الامانة وم

يخضر في الان

عنه من صحيح

مسلم

(١) تنصع طيبا أى تخلصه واذا نفت الحبيث تميز الطيب ويستقر فيها وسببه كما في البخاري

ومسلم وانظر للشئى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم أن أعرابيا بايع رسول الله صلى

الله عليه وسلم فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فأتى لني صلى الله عليه وسلم فقال بيمد أقتني

يعني فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقتني يعني فأتى رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم جاءه فقال أقتني يعني فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الاعرابي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما المدينة الح وقول الاعرابي أقتني يعني ظاهره أنه

سأل الاقاة من الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره إنما استقله من الهجرة والا لكان

قتله على الردة . والمذموم الخروج منها رغبة عنها وأما الخروج لحاجة فلا بأس به . وكانت

في زمنه صلى الله عليه وسلم تنفي خبنها وتبقى طيبها وكذا يحصل في زمن المسيح الدجال أما

الآن ففيها الطيب والحبيث (٢) قال القسطلاني لما كان لفظ مجرد الابل ليس مشهورا

الاستعمال في المائة ذكر المائة للتوضيح وقوله كابل مائة فيه كما قال ابن مالك التعت بالعدد

وقد حكى سيديويه عن بعض العرب أخذوا من بني فلان ابلا مائة وهذا الحديث رواه مسلم

من طريق معمر عن الزهري بلفظ تجدون الناس كابل مائة لا تجدون فيها راحلة اه مؤلفه

(٣) الراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكر والاني فيه سواء

(٤) يقتل حبطا هو يقتلين أو يام وذلك أن الربيع يذبت احرار العشب فتستكثر منه الماشية

وحبطت الدابة حبطا اذا أصبت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتتوت والناط

الربيع الرقيق

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب المظالم

في باب انه

من خاصم في

ياضل وهو

يعلمه ومسلم

في كتاب

الافضية في

باب الحكم

بالظاهر والاعتدال

بالخبرة

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الحدود

في باب اقامة

الحدود على

الشرع

والوضيع

ومسلم في

كتاب الحدود

أيضا في باب

قطع السارق

شرع وغيره

والنهي عن

الشناعة في

الحدود

(٣) أخرجه

البخارى في

كتاب لذيان

في باب من

اطلع في بيت

قوم ففقتوا

عنه فلا دية

له ومسلم في

كتاب الآداب

في باب تحريم

النظر في بيت

غيره

كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ<sup>(١)</sup> وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه)

البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠٥ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فَأَمَلْتُ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ

الْحَنَ<sup>(٢)</sup> بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّمُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لْيَتْرَكْهَا (رواه) البخارى<sup>(١)</sup>

ومسلم عن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٠٦ إِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ

الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ<sup>(٣)</sup> (رواه)البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ٣٠٧ إِنَّمَا جُمِلَ الْأَسْتِمْتَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ (رواه) البخارى<sup>(٣)</sup> ومسلم

(١) قوله ولا يشبع هذا مرض عظيم ومصيبة جسيمة وفي هذا المعنى قيل

إذا قتعت نفسي بأيسر باقة \* من المال تكفيتني إلى يوم تكفيتني

وان هي لم تقنع فتلك مصيبة \* أصبت بها في المال والعقل والدين

(٢) ألحن بحجته أي أظن لها وأعرف بها وقوله أنا بشر أي أنه صلى الله عليه وسلم

مشارك البشر في أصل الخلقة وإن زاد عليهم فالزاي التي اختص بها في ذاته الشريفة قال لا تقدر

أن تحيط بقدر علو مقامه . وهذا قاله ردا على من زعم أن من كان رسولا فانه يعلم كل غيب

حتى لا يخفى عليه المظلوم وهذا إذا لم يؤيد بالوحي وترك على حبه وما في علم الحقيقة منه صلى

الله عليه وسلم المقام الاول وضع نصب عينيك فخامة النبوة وقف على سر قوله تعالى خطابا له

(وعصك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) وفي الحديث نكته لطيفة . وإشارة

ظرفية . وهي أن الذي لنا الحكم بالظاهر . والله يتولى السرائر وسبب هذا الحديث كما في

البخارى عن أم سمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بين

حجرتي فخرج فقال إنما أنا بشر الخ (٣) وسببه كما في البخارى وتماهه عن عائشة أن قريشا

أهتهم المرأة الخزومية التي سرقته فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترى

عليه إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشفع لها أسامة فقال النبي عليه

الصلاة والسلام يا أسامة أنتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال أيها الناس إنما ضل

من قبلكم أنهم كانوا الخ ثم قال وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرق لقطعت يدها

عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٠٨ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا  
وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا أَللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ  
فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ (رواه البخارى ومسلم)

عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٠٩ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَحْتَفِلُوا عَلَيْهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا  
وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ  
وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ (رواه

البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٠ إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ<sup>(١)</sup> بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ  
تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خَضِرَاءَ (رواه البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه

عن رسول الله ﷺ

٣١١ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ<sup>(٢)</sup> بِيَدَيْكَ هَكَذَا ثُمَّ ضَرْبَ بِيَدَيْهِ

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب الاذان  
في باب يحجب  
التكبير وافتتاح  
الصلاة ومسلم  
في كتاب  
الصلاة في باب  
انتماء المأموم  
بالإمام

(١) الفروة الارض اليابسة وقبل الهشيم اليابس من النبات وبيضاء أي خالية من النبات  
واسم الخضر بليد يفتح الباء وسكون اللام مقصورا واسم أبيه مسكان يفتح الميم وسكون اللام  
وكنيته أبو العباس ولقبه الخضر وقد ورد ان من عرف هذه الامور المذكورة التي هي  
اسمه وكنيته ولقبه واسم أبيه مات على حسن الجامعة وقد نظم ذلك أسونا الشيخ محمد العاقب  
رحمه الله تعالى بقوله

والخضر المشهور عند الناس \* بليد مسكان أبو العباس

من عرف الكنية شمة السما \* أبيا مع اللقب مات مسلما

والصحيح انه الآن حي كما عليه المحققون من أهل العلم وكافة أهل الكشف وان قال  
جماعة من الحديث كالبخارى بموته أخذنا من الحديث المشهور (٢) سببه كما عن راويه قال  
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت ولم أجد في الطريق ماء فترغت في الصعيد  
كما تنمرع الدابة ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال عليه الصلاة والسلام  
انما كان يكفيك الخ وفي الحديث دلالة على أن انحدث حدثا أصغر والجنب في التيمم سواء

إِلَى الْأَرْضِ فَنَفَضَ يَدَيْهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ قَالَ لِعِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ (رواه)

البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن عمار بن ياسر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

٣١٢ إِمَّا مَثَلُ آجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ الشُّوءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ

البخارى في

الْكَبِيرِ فَحَامِلِ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُخْذِيكَ<sup>(١)</sup> وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ

في باب التيمم

مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً

في كتاب

(رواه) البخارى ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

الحيض في باب

٣١٣ إِمَّا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمَعْقَلَةِ<sup>(٢)</sup> إِنْ عَاهَدَ

أخرجه

عَالِيهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى

كتاب الطب

الله عنهم، عن رسول الله ﷺ

في باب الكهانة

٣١٤ إِمَّا هَذَا<sup>(٣)</sup> مِنْ إِخْوَانِ الْكُفْرِ قَالَ لِحِمَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ

ومسلم في

(رواه) البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

كتاب القسامة

٣١٥ إِمَّا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ يَعْنِي قُصَّةً<sup>(٤)</sup>

في باب دية

مِنْ شَعَرٍ (رواه) البخارى ومسلم عن معاوية رضى الله عنه عن رسول

الحين ووجوب

الله ﷺ

الدية في قتل

٣١٦ إِمَّا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَا كُنَّ فِي آلِجَاهِلِيَّةٍ

الخطأ وشبه

مِنْ شَعَرٍ (رواه) البخارى ومسلم عن معاوية رضى الله عنه عن رسول

العمد على

الله ﷺ

عائلة الجاني

(١) يتحدث بمطيك والمقصود من الحديث النهى عن مخالطة من تؤذى مجالسته في دين

أو دنيا والتغيب في مجالسة من ينفع فيهما (٢) المعقلة أى المشدودة بالعقل والتشديد فيه

لأنه كثير شبه حافظ القرآن الذى حافظ على دراسته ودأب على تلاوته بصاحب الابل المشدودة

بالعق خيفة لشراذ فمن استذكره وتعهده دام له الحفظ وان لم يتعهده ولم يداوم على تلاوته

نسيه وذهب منه (٣) الاشارة الى رجل من هذيل وسبب هذا الحديث ان امرأتين من

هذيل رمت احدهما الاخرى فقتلتها وما فى بطنها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فى الجنين

بغرة وهي عبد أو أمة وفى الام بدية ففضى بكنتيهما على عاقبة الفاتلة فقال واحد منهم كيف

أغرم من لا شرب ولا أكل . ولا نطق ولا استهن ، فقتل ذلك بطل أى يبطل (٤) كل

خصلة من الشر تسمى قصة وهي بالنعم

تَرْبِي بِالْبَعْرَةِ<sup>(١)</sup> عَلَى رَأْسِ الْخَوْلِ (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣١٧ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْخَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ<sup>(٢)</sup> لَهُ فِي الْآخِرَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٨ إِنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ<sup>(٣)</sup> مِنَ النَّارِ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ (رواه) البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣١٩ إِنَّهُ لَمْ يَقْبُضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَبِّرُ<sup>(٤)</sup> (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٢٠ إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَأْتُكُمْ<sup>(٥)</sup> بِهِ وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ (رواه)

البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢١ إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يَرِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحُ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطلاق في باب محمد المرأة الثنوي عنها زوجها أربعة أشهر وعشر ومسلم في كتاب الرضاع في باب وجوب الاحداد في عدة الوفاة الخ

(٢) أخرجه البخاري في باب هجرة الحبشة في باب قصة أبي طالب ومسلم في كتاب الايمان في باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه

(١) تربي بالبعرة هو بعض حديث ذكره في عمدة الاحكام وفي آخره فقالت زينب كانت المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا وهو البيت الصغير فلبست شريفاها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى يمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حار أو شاة أو طير فتفتض أي تدلك به جسدها فتلمس فتفتض بشيء الامات ثم تخرج فتعطي بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ماشاءت من طيب أو غيره قل ابن دقيق العيد في شرح العمدة واختلفوا في وجه الاشارة أي يرمي البعرة فقبل معناه انها رمت بالبعرة وخرجت منها كأنفصالها من هذه البعرة ورميها بها (٢) الخلاق بالفتح الحظ والخصب (٣) الضحضاح في الاصل مارق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكمين فاستمره للنار والدرك الى الاسفل والدرج الى فوق وجمعه ادراك وهي منازل في النار أعادته الله منها (٤) أي يخبر بين الاقامة في الدنيا طويلا والرحلة الى الآخرة (٥) نبأكم أخبركم والتحرى القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول



بَعُوضَةٍ<sup>(١)</sup> (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٢ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٣ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضَنْضِي<sup>(٢)</sup> هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّمُّ مِنَ الرَّمِيَةِ لَئِنْ أَذَرَ كُتُبَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ مُمُودَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٤ إِنَّهَا طَيِّبَةٌ تَنْفِي الرِّجَالَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ<sup>(٣)</sup> (رواه) البخاري ومسلم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٥ إِنَّهُمَا لَيَعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِعُهُ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٢٦ إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ نَسِيْتُهَا فَالْتَمَسْتُهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي آلِوتِرِ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا (رواه) البخاري

(١) الحوِثه من الاعمال وظاهر هذا الحديث انه خاص بالكفار فلا يتناول كل رجل مسلمه سميه وفي رواية طائفة زياده (واقروا فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا) ومعلوم ان الآية وارده في حق الكفار (٢) الضنضي الاصل والحنجرة رأس الغنصه حيث تراء ناتئا من خارج الحلق والجمع حناجر ويمرقون ينفذون ويخرجون وقد تقدم نظير هذا الحديث في حديث ان من ضنضي الخ (٣) تقدم حديث آخر يشبهه هذا الحديث وهو انما المدينة كالسكب الخ فراجع شرحه (٤) لا يستنزعه أى لا يستبرى ولا يتطهر ولا يستبعد من البول

(١) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن في السكف في باب قوله عن وجل (أولئك الذين كفروا بآيات رهم) ومسلم في كتاب صفه المنافقين في باب صفه القيامة والجنة والذار

ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٧ إِنِّي أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكَفْرِ أَتَا لَهُمْ أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَيَّ رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمَّةً<sup>(١)</sup> شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ قَالَهُ لِلْإِنصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٨ إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنْ مَوْعِدَكُمْ الْخَوْضُ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظِرُ إِلَى حَوْضِي إِلَّا أَنْ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ<sup>(٢)</sup> مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَتَافَسُوا فِيهَا (رواه) البخاري ومسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٢٩ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ<sup>(٣)</sup> أَمْرًا وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْذِنِي أَوْ بَعْدِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِلَى قَوْلِهِ

(١) الآية من أثر يؤثر إثارة إذا أعطى أراد صلى الله عليه وسلم أنه يستأثر بغيركم فيقتض غيركم في نصيبه من الشيء والاستئثار الانفراد بالشيء والفرط الذي يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويبيع لهم الدلاء (٢) قوله والله ما أخف عليكم أن تشركوا بعدى الخ صريح في أن أمة عليه الصلاة والسلام لا تشرك بالله شيئاً بعد إيمانها وأنه لا يخوف عليها ذلك وأما يخاف عليها التنافس في الدنيا وهذا هو عين الواقع في هذه الأمة الآن لأنها ولله الحمد بعيدة من الشرك بعد الشمس من الهمس وأما التنافس في الدنيا فهي في غيبة من شدته أما دعوي الشرك عليها فمحض كذب لادليل عليها وظاهر هذا الحديث أعظم برهان على تكذيبها وحين آتت القرآن الواردة في المشركين عليها من تحريف الحكم عن مواضعه نسب الله تعالى أن يهتبا الصواب وإن يمتنع على الإيمان الكامل بحجج الوحي عليه الصلاة والسلام (٣) قوله اني ذاكر لك الخ الخطاب فيه له أمة رضي الله عنها وتستأمرني تستشيرني

يحيى

عَظِيمًا (رواه) البخارى (١) ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٣٠ إِنِّي عَلَى الْخَوَاضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَسَيُؤْخَذُ أَنْاسٌ دُونِي (١) فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَنِي وَمِنْ أُمَّتِي فَيَقَالُ هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بِعَذِّكَ وَاللَّهُ مَا بَرَحُوا بِعَذِّكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَغْقَابِهِمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٣١ إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوَاضِ مَنْ مَرَّ بِي شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا وَلَيَرِدَنَّ عَلَى أَقْوَامٍ أَغْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَأَقُولُ إِنَّهُمْ مِنِّي فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذُوا بِعَذِّكَ فَأَقُولُ سَحَقًا (٢) سَحَقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي (رواه) البخارى ومسلم عن سهل بن سعد وأبي سعيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٣٢ إِنِّي قَدْ آخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشْتُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ (رواه) البخارى ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٣٣ إِنِّي لَا أَذْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّيِّ فَأَتَجَوَّزُ (٣) فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةٍ وَجِدِّ أُمَّتِي يُبْكَاؤُهُ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) دوني أى من قرى قال في المصباح وهذا دون ذلك على الظرف أى أقرب منه وقوله يرجعون على أعقابهم عبارة عن ارتدادهم أعم من أن يكون من الأعمال الصالحة الى السيئة أو من الاسلام الى الكفر كذا قاله النووي وقوله شمرت هو بانضم من باب قعد أى علمت كما في المصباح وغيره (٢) سحقا أى بعدا (٣) أتجوز في صلاتي أى أخففها وأقلها

(١) أخرجه البخارى في كتاب تفسير القرآن و تفسير سورة الاحزاب في باب (يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا) الآية ومسلم في كتاب الرضاع في باب بيان ان تخيير امرأته لا يكون طلاقا الا بالنية (٢) أخرجه البخارى في كتاب الاذان في باب من أخف الصلاة عند بكاء الطفل ومسلم في كتاب الصلاة في باب أسرار الأئمة بتخفيف الصلاة

٣٣٤ إني لأعرف أصوات رُفَّةِ الْأَشْعَرِ بَيْنَ (١) بِالْقُرْآنِ مِمَّنْ يَدْخُلُونَ  
بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرِ  
مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي موسى رضي  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب فضائل  
الصحابة في  
باب من فضائل  
الاشعرين  
ومسلم أيضا  
كذلك

٣٣٥ إني لأعلم آخر أهل النار خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا  
الْجَنَّةِ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا (٢) فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ  
فِيأْتِيهَا فَيَسْخِلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَايَ فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَايَ فَيَقُولُ  
اللَّهُ لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا فَيَقُولُ  
أَكْتَسَحَرْتُ بِي (٣) وَأَنْتَ أَلَمَّا لَيْتُ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن ابن مسعود  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الرقاق  
في باب صفة  
الجنة والنار  
ومسلم في  
كتاب الايمان  
في باب اثبات  
الشفاعة واخراج  
الموحدين من  
النار

٣٣٦ إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي أمّا  
إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ لَا وَرَبَّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ  
غَضَبِي (٤) قُلْتُ لَا وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن عائشة  
رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

(٣) أخرجه  
البخاري في  
كتاب النكاح  
في باب غيرة  
النساء ووجدته  
ومسلم في  
كتاب فضائل  
الصحابة رضي  
الله عنهم في  
باب فضائل  
عائشة رضي  
الله عنها

(١) وهم قبيلة بني موسى الاشعري وهي منسوبة الى أبيهم وهو الاشعر في اليمن وفي  
الحديث مدحهم وفضيلة الجهر بالقراءة اذا لم يكن فيه ايذاء للناس أو اضرار لا لرياء  
ولا سمعة (٢) حبوا أي مشيا على الاست (٣) لما كانت السخرية في حق الله تعالى مستحبة  
جاءت على لازمها وهو 'نزال الهواء بالشخص يعني اتهم في بخطاياك كخطاب المستهزئين وأنت  
أكرم الاكرمين قال بعض العلماء ذلك الرجل لقاية سروره حيث سمع ما لم يخطر بضميره  
لم يضط اسائه ولم يحفظ الادب في الخطاب مع الله تبارك وتعالى والهمزة فيه للانكار معناه  
في السخرية التي لا يجوز على الله جل وعلا (٤) الخطاب لعائشة رضي الله عن غيبها كان  
من حجة الغيرة وهي معقولة عن النساء ولذا روي عن مالك أنه قال اذا قدفت امرأة زوجها  
بالفاحشة حين أخذها الغيرة يسقط الحد عنها وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال  
ما يدري صاحب الغيرة أعلى الوادي من أسفل

٣٣٧ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً <sup>(١)</sup> لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ قَالَهُ حِينَ رَأَى رَجُلًا مُخَاصِمَ أَخَاهُ

(رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن سليمان بن صُرَدٍ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب صفة إبليس وجنوده ومسلم في كتاب البر في باب فضل من يتكلم نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب

٣٣٨ إِنِّي لَا تُنْذِرُ كُؤُوهَ يَعْنِي الدَّجَالَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ <sup>(٢)</sup> قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ إِنَّهُ أَغْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٣٩ إِنِّي لَا أَتَقَلَّبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ الثَّمَرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لِأَكَلِهَا ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٠ إِنِّي لَسْتُ <sup>(٣)</sup> مِثْلَكُمْ إِنِّي آيِسْتُ بِطُعْمِي رَبِّي وَيَسْقِينِي (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤١ إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٢ إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ (رواه) البخاري ومسلم عن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

(١) المراد بالكلمة الجملة وهذا الحديث يشير الى أن الغضب لغير الله تعالى من نزغات الشيطان وأنه بالاستعاذة يسكن مصداقه قوله تعالى (واما ينزعك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) (٢) خص نوحا بالذكر على نبينا وعليه الصلاة والسلام لانه أول نبي أنذر قومه ولانه أول الرسل ولانه أبو البشر الثاني بعد الطوفان (٣) قاله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن صوم الوصال فقالوا له انك تواصل فقله

رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب المرضى في باب فضل من بصرع من الرخ ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب ثواب المؤمن فما يصيبه من مرض أو حزن الخ

٣٤٣ إِنْ تَصَعُّوْا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ<sup>(١)</sup> وَإِنَّمِ<sup>(٢)</sup> اللَّهُ إِنْ كَانَ خَلِيقًا بِالْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ يُنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا يُنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ وَأَوْصِيكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ يَعْنِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٤٤ إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ<sup>(٣)</sup> وَلَكَ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ قَالَه لَا فِرَاقَ يُصِيبُهَا أَلْصَرَعُ (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٤٥ إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ قَالَه لِحِزْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ لَمَّا سَأَلَهُ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ وَكَانَ يَسْرُعُ<sup>(٤)</sup> الصَّوْمَ (رواه) البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصوم في باب الصوم في السفر والافطار ومسلم في كتاب الصيام في باب التخيير في الصوم والقطر في السفر

(١) سببه أنه صلى الله عليه وسلم بعث إلى أطراف الروم وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقال إن تطعنوا الخ وإنما طعن في إمارتهما من طعن لانهما كانا من الأموال وكانت العرب لا ترى تأميرهم وتستكف عن اتباعهم فلما جه الإسلام صارت المنزلة والافضلية بالسابقة وهجرة والعلم والتقوى فمن كان مؤمناً حقاً لا يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ومن كان منافقاً فهو السارح إلى الطعن وشدة الانكار إلى زمننا هذا وقوله صلى الله عليه وسلم وإن هذا إن أحب الناس إلى بعده أراد به بيان حبه له لا تنفضيه في الحب على غيره فهو الحب بن الحب كما هو مشهور (٢) إيم الله من ألفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وحليق جدير قال في المختار فلان خليف بكذا أي جدير به (٣) سببه أن امرأة أنت النبي عليه الصلاة والسلام فقلت له أني أصرع وانكشف فدع الله لي فقال عليه الصلاة والسلام إن شئت صبرت الخ فقالت اصبر فدع الله لي أن لا أعافى عن الصرع فدعا لها فيه وفي هذا الحديث إشارة إلى استحباب الصبر على البلاء لينال به الدرجة العليا (٤) قوله يسرد الصوم أي يواليه ويواطب عليه ظاهره أن سؤاله عن صوم رمضان خاصة لأن التخيير في صيام لنفل أمر معلوم

٣٤٦ إِنْ كَانَ الشَّوْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ (رواه)

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الطب

في باب من

اكتوى أو

كوى غيره

الح ومسلم في

كتاب السلام

في باب لكل

دام دواء

واستجاب

الدواوى

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الادب

في باب قول

الرجل للرجل

اذا ما ومسلم

في كتاب

الفتن في باب

ذكر ابن

صياد

البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٤٧ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَذْوَيْتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةِ مُحْجَمٍ<sup>(١)</sup> أَوْ شَرْبَةِ

مِنْ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ دَاءً وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتَوَى<sup>(٢)</sup> (رواه)

البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٨ إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ

يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ<sup>(٣)</sup> (رواه) البخاري

ومسلم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٤٩ إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي

قِتَالِهِ<sup>(٤)</sup> (رواه) البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٣٥٠ أَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تَوَقَّى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ

(١) قوله محجم الح الحجم بالكسر الالة اجتمع فيها الدم عند المص وبالتح موضع الحجامة

وهو المراد في الحديث كما في شرح المشارق (٢) أى لا أحب الكي أشار به الى كراهة الكي

شرعا لانه عند الضرورة (٣) قال راويه قلنا يا رسول الله انك تبعنا فننزل بقوم فلا

يقروننا فما ترى فقال عليه الصلاة والسلام ان نزلتم بقوم الح قل الامام أحمد يجوز للضيف

أن يأخذ حقه من الطعام جبها من مضينه اذا لم يطعمه عملا بظاهر الحديث وأوله الجمهور

بأنه يحول على المضطرين لان ضيافتهم واجبة وقت الضرورة فن امتنعوا فلهم أن يأخذوا بقدر

الحاجة (٤) الخطاب لعمر رضى الله عنه حيث مر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبيان

فيهم ابن صيد وقد قارب البلوغ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أشهد أنى رسول

الله) فقال لا بن اشهد أنت أنى رسول الله فقال عمر ذرى يا رسول الله أقتله على ظن أنه

الدجل فقال عليه الصلاة والسلام ان يكن هو الح يعنى ان يكن ابن صياد هو الدجل فان

تسلط على قتله لانه لا يقتله الا عيسى بن مريم وفي رواية أبى ذر عن السكشميين (ان يكنه)

يوصل الضمير وهى الموافقة لرواية مسلم والضمير في قوله ان يكنه يرجع للدجل

دِينًا فَعَلِيَ قَضَاؤُهُ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ (رواه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥١ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَلَا نَبِيَّاءُ أَوْلَادُ عَالَتِ<sup>(١)</sup> أُمَّهُائِهِمْ شَيْءٌ وَدِيَهُمْ وَاحِدٌ (رواه البخاري

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٢ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ<sup>(٢)</sup> الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَذَرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ

الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ<sup>(٣)</sup> وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَقْدُهُمُ الْبَصَرَ

وَتَذَرُونَ الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ النِّعَمِ وَالْكَرْبِ مَالًا يُطِيقُونَ وَلَا

يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ

يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ أَتُنَوِّ آدَمَ فَيَا تُونَ آدَمَ

فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُوْنَا أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَفَتَحَ فِكَ مِنْ

رُوحِهِ<sup>(٤)</sup> وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى

مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ<sup>(٥)</sup>

الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ

الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ<sup>(٦)</sup> نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الحوالة

في باب الدين

ومسلم في

كتاب الفرائض

في باب من

ترك مالا

فلورثته

(١) أولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبؤهم واحد أراد أن إيمان الانبياء واحد

وشرائعهم مختلفة (٢) تخصيصه يوم القيامة يلزم منه سيادته في دار الدنيا بالطريق الأولى

(٣) قال في المختار الصعيد التراب وقال ثعلب الصعيد وجه الارض (٤) أي تخرج فبك روحا

خلقها بلا توسط من ولا مادة (٥) الغضب المعروف بحال عليه سبحانه وتعالى فالمراد لازمه

وهو إيصال العقوبة الى مستحقها ومشاهدة أهل الموقف من الاحوال والاحوال التي لم

تكن وان تكون (٦) العصيان منه صورة لاحقية وانما هو من قبل حسنات الابار

سيئات المقرين



فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَبِمَاكَ اللَّهُ  
عَبْدًا شَكُورًا (١) أَشْفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ  
بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ  
وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي (٢)  
نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ  
فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَشْفَعْنَا لَنَا إِلَى  
رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِنَّ رَبِّي  
قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ  
كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ (٣) نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي  
إِذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَلَّكَ  
اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ أَشْفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ  
أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ  
يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ بِقَتْلِهَا (٤)  
نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ  
يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ (٥) وَكَلِمَتُ

(١) كما في قوله تعالى ( ذرية من حملنا مع نوح أنه كان عبدا شكورا ) ( ٢ ) وهي المشار  
لها بقوله تعالى ( رب لا تنذر على الأرض من الكافرين ديارا ) ( ٣ ) قوله كذبات أى صورة  
لا حقيقة لاستحالة كل ما يحيط عن مرتبة الكمال في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
والثلاث الكذبات قوله عليه السلام ( انى سقيم ) وقوله ( بل فعله كبيرهم هذا ) وقوله لاسارة  
( هى أختي ) وكلها معاريف وان في المعاريف لمنذوحة عن الكذب ( ٤ ) والنفس التى قتل هى  
المشار لها بقوله تعالى ( فوكره موسى ففضى عليه ) ( ٥ ) كما في الآية ( وكلمته ألقاها الى مريم  
وروح منه ) وهذا للتشريف وسمى عليه السلام روحا لأنه حدث عن نقطة جبريل في درع  
مريم بأمره جل شأنه وقيل الكلام على خذف مضاف أى ذوروح من كائناته تعالى وكان  
يكلمة ( كن ) لا توسط ما يجرى مجرى الاصل والمادة وقوله وكلمت الناس في المهد اشارة  
الى قوله تعالى ( قال انى عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا ) الآيات

النَّاسَ فِي الْمَهْدِ أَشْفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ  
 بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ عَيْسَى إِنْ رَأَيْتَ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ  
 مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ (١) نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي  
 إِذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ  
 أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَانْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ  
 سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحِ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ حَمِيدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا  
 لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ  
 فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمِّي أُمِّي فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ  
 أُمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْآيَمَنِ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ  
 شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْبُزَابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ  
 مَضْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ  
 وَبُصْرَى (٢) (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

(١) أخرجه  
 البخاري في  
 كتاب الفتن  
 ومسلم في  
 كتاب فضائل  
 النبي صلى الله  
 عليه وسلم  
 في باب اثبات  
 حوض نبيينا  
 عليه الزكي  
 الصلاة واتم  
 السلام

رسول الله ﷺ

٣٥٣ أَنَا فَرَطُكُمْ (٣) عَلَى الْخَوْضِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن

جُنْدَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٥٤ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ وَلَا نَارِ عَنْ أَقْوَامًا ثُمَّ لَا غَابِنَ عَلَيْهِمْ

(١) وفي رواية أنه اعتذر لهم بقوله إن قومي عبدوني (٢) المراد تقرير اتساع ما بين جاني  
 أبوابها لا تقديره على التحقيق . نسأل الله تعالى أن يعفو عنا ويدخلنا الجنة بلا حساب ولا  
 عقاب مع السابقين الأولين بجرمة صاحب الشفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (٣) أنا  
 فرطكم على الخوض أي متقدم اليه يقال فرط فرط إذا تقدم وسبق القوم لبرئاد لهم الماء  
 وهي لهم الدلاء والارشفة

فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِمَذَكْ  
(رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٥ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ<sup>(١)</sup> (رواه) البخاري<sup>(١)</sup>  
ومسلم عن البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الجهاد  
والسير في باب  
من قاد دابة  
غيره في الحرب  
ومسلم في  
كتاب الجهاد  
والسير في  
باب غزوة  
حنين

٣٥٦ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا . قَالَ لَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ (رواه) البخاري ومسلم عن  
البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٧ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ<sup>(٢)</sup> (رواه) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله  
عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٨ أَنْتَ مِنِّي<sup>(٣)</sup> وَأَنَا مِنْكَ قَالَ لِعَلِيَّ (رواه) البخاري ومسلم عن  
البراء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٥٩ ائْتَدَبَ<sup>(٤)</sup> اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانُ بِي وَتَصَدِيقُ  
بِرُسُلِي أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَلَوْ لَا أَنْ  
أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ<sup>(٥)</sup> وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
مُمْ أَخِيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أَخِيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أَخِيَا (رواه) البخاري ومسلم عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قاله يوم حنين لما انهزم أصحابه فنزل عن بقلته فذكره ونسب صلى الله عليه وسلم  
نفسه الى جده عبد المطلب دون أبيه عبد الله اشهره عبد المطلب بين الناس لما رزق من النباهة  
وطول العمر بخلاف عبد الله فإنه مات شاباً وإن كان ذكياً دينا (٢) الخطاب لرجل سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقل وماذا اعدد لها قل لا شيء الا أني أحب الله ورسوله  
فقل صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت (٣) من هذه تبيينضية أى انت منى ومتصل بى  
وانا متصل بك اتصال نسب ومصاهرة ومؤازرة وغير ذلك (٤) اتدب الله لمن خرج في  
سبيله أى أجبه الى غفرانه يقال نذبه فانتدب أى يثنه ودعوته فجاب (٥) السرية هى القوم  
المرسلون لقتال العدو من خمسة أنفس الى ثلثمائة أو أربع مائة

٣٦٠. انْطَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوُوا أَلَمِيَّتَ إِلَى غَارٍ  
فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ مِنْ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ  
لَا يُجِيبُكُم مِّنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحٍ <sup>(١)</sup> أَعْمَالِكُمْ قَالَ  
رَجُلٌ مِّنْهُمْ أَللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ <sup>(٢)</sup>  
قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَنِيَّ بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَأَمَّا  
فَحَلَيْتُ لُهُمَا غُبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ  
مَالًا فَلَمَّسْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاضَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا  
فَشَرِبَا غُبُوقَهُمَا أَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَقَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ  
فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ وَقَالَ الْآخَرُ  
أَللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمِّ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَرَاوَذْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا فَأَمْتَمْتُ  
مِثِّي حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتَهَا عِشْرِينَ وَمِائَةً  
دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا ففَعَلْتُ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ

(١) قوله بصلح أعمالكم فيه التوسل لله بصلح الأعمال وإذا جاز التوسل لله بالأعمال  
الصالحة من غير المعصوم فمن باب أخرى أن يتوسل بذات المعصوم كالأنبياء والملائكة عليهم  
الصلاة والسلام لأن من توسل بذات نبي قد توسل بأعمال ذلك النبي المعصوم السليمة من  
شوائب الاخلاص كالعجب والكبر والرياء ومن توسل بعمل شخص فقد توسل بذاته أيضا  
اذلا تبتك الأعمال عن ذوات عاملها لأنها أعراض لا تقوم بنفسها فتحصل من هذا أن التوسل  
بأنبي عليه الصلاة والسلام جائز لأنه توسل بذاته الشريفة وأعماله المعصومة المنيعة لاسباب وقد  
وردت الاحديث لصحاح بالتوسل به دون تقييد ذلك بمدة حياته كما في حديث الاعمى وغيره  
وقد استعمله الصحابة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وذلك بعد وفاته عليه الصلاة  
والسلام قطعا كما في الترغيب والترهيب لمعندرى في صلاة الحاجة وهو في غيره أيضا فلا وجه  
لأنكاره وبالله التوفيق (٢) من باب نصر والقبول شرب آخر النهار مقابل الصبح والنائي  
البعد كما في كتب النغمة . قوله الملت قل في المصباح الم به أى نزل به اه واسنة الجذب وفض  
الحتم كندية عن فض بكارتها وتحرج فلان اذا فعل فلان يخرج به من الحرج وهو الأمن  
والضيق

لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفْضَ أَخْلَافَهُ إِلَّا بِحَتِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنْ التَّوَقُّعِ عَلَيْهَا فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطِيتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَمَرَّتْ <sup>(١)</sup> أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَنَجَّأَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَذِلَّ إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَمِ وَالرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأْفَقَهُ فَلَمْ يَتْرِكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ (رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ)

٣٦١ أَنْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُمْ فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ <sup>(٢)</sup> (رواه)

البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ  
٣٦٢ انْفِذْ عَلَى رَسُولِكَ <sup>(٣)</sup> حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ

(١) يريد أنه عمل فيه الاعمال العائدة بالفائدة حتى نما واتى بالثمرة . والحين وقت مهم يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر (٢) وسببه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها اخ لها من الرضاعة فاخبرته باخوته فقال انظرن الخ والرضاعة التي تثبت بها الحرمة وتحل بها الخلوة من انجاعة اى الحامصة حيث يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته و يثبت به لحمه وهل تكفى المصة الواحدة ان تمتنع وصولها للجوف كما هو مذهب المالكية ومن وافقهم اولاً بد من خمس رضعات بشرطها كما هو مذهب الشافعية ومن وافقهم واجع ما حدرته في منظومتي في الناسخ ولنسوخ من القرآن (٣) الرسل بالكسر الهينة والتأني . والنعم المال الراعى وهو جمع لا واحد له من لفظه وأكثر ما يقع على الابل كما في صياح وغيره

وَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ لَا أَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا  
وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ (رواه) البخاري ومسلم  
عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٣ أَنْتَقِي وَلَا تُخْصِي (١) فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ  
(رواه) البخاري ومسلم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما عن رسول  
الله ﷺ

٣٦٤ أَوْ أَمْلِكُ لَكَ (٢) أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرِّحْمَةَ (رواه) البخاري  
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٦٥ أَوْ إِنَّا نَكُفُّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ (٣) لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّهَا  
لَيْسَتْ نَسَمَةً كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ (رواه) البخاري ومسلم  
عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٦ أَوْفِ بِنَذْرِكَ (٤) (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله  
عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) هذا خطاب لاسماء بنت أبي بكر الصديق أم عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهم .  
والاسماء معرفة قدر الشيء وزنا أو عددا أو كيلا أي لا تضبطي ما لم يقته تستكثر به فيحصى  
الله عليك أي يقل رزقك ولا توعى أي لا تجمعى فضل مالك في أنواعه وتبغى بالنفقة فيوعى  
الله عليك أي يمنع عمت مزينة نعمته (٢) هذا خطاب لاعرابي هو عيينة بن حصن أو الأقرع  
ابن حابس جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتقبلون الصبيان فما تقبلهم (٣) ذلك أي  
الزل من النساء وهو أن يجامع المرأة حتى إذا قرب أزاله أفرغ في الخارج والنسمة النفس  
والروح (٤) هذا خطاب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قاله له حين قال يا رسول الله اني  
كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليستة وفي رواية في الحرام كذا في مشارق الأنوار  
للصاغاني واستبدل الشافعي بظاهره على أن الصوم لا يشترط في الاعتكاف وعلى صحة في الليل  
وقال الاثمة الثلاثة لا يصح الا بصوم لقوله عليه الصلاة والسلام لأعتكف الا بالصوم  
واولوا الآية بأيوم لما في بعض روايات مسلم من قوله يوما مكان ليلة

٣٦٧ أَوْ فِي شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أُولَئِكَ قَوْمٌ عَجَلَتْ لَهُمْ طَيَّاتُهُمْ  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (رواه) البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٣٦٨ أَوَّلُ زُمْرَةٍ <sup>(١)</sup> تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ  
عَلَى أَثَرِهِمْ كَأَشَدَّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِصْأَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ  
رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ وَلَا تَحَاسُدَ لِكُلِّ أَمْرِيءٍ مِنْهُمْ  
رَوْجَتَانِ <sup>(٢)</sup> كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَرَى مُخً سَاقَهَا مِنْ وَرَاءِ حِمِيهَا مِنَ الْخُسْنِ  
يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ آيَاتُهُمْ  
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأَلْوَةُ (رواه) البخاري  
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٦٩ أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ (رواه) البخاري  
ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٠ أَوَّلُ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى  
وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَيْنَمَا أَذْرَكَ كُنْتَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّ فَإِنَّ الْفَضْلَ  
فِيهِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

٣٧١ أَوْلِكَلِكُمْ تَوْبَانِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) قل في المختار الزمرة الجماعة والكوكب الذي المتوقد ابتلائي (٢) أى من نساء  
الدنيا بخلاف المودالين . وبكرة وعشيا أى قدرهما اذلا بكرة ثمة ولا عشية حيث لا شروق  
ولا غروب . والالوة العود الذى يتبخر به تفتح همزته وتضم

٣٧٢ أُولَئِكَ<sup>(١)</sup> وَلَوْ بِشَاةٍ . قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا تَزَوَّجَ (رواه)

البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٣ إِهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup> لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (رواه) البخارى ومسلم

عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٤ أَهْجُ قُرَيْشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشِقِ<sup>(٣)</sup> النَّبْلِ (رواه) البخارى

ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٣٧٥ أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ رُوحَ<sup>(٤)</sup> الْقُدُسِ مَعَكَ قَالَهَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ

(رواه) البخارى ومسلم عن البراء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٦ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ قَبْلَكُمْ وَلَمْ

يُذَرِكْكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَيْنِهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ

مِثْلَهُ تَسْبُحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٧ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدُّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلِي قَوْمَهُ إِنَّهُ

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب البيوع

في باب ما جاء

في قوله تعالى

(فَإِذَا قُضِيَتِ

الصَّلَاةُ) الآتية

وكتاب الادب

في باب الاخاء

والخلف ومسلم

في كتاب

النكاح في

باب الصداق

الخ

(١) الوليمة ضيافة تتخذ للعرس وقد ذهب بعض الى وجوبها على القادر لظاهر الامر والاكثر على أنها مستحبة قيل انها تكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندهما . والوليمة للعرس . والخرس بضم الخاء للولادة . والاعذار بكسر الهمزة للخان . والوكيرة للبناء . والنقيعة للقدوم . والعقيقة لسابع الولادة . والوضيعة بفتح الواو وكسر الضاد للطعام عند المصيبة . والمأدبة الطعام المتخذ ضيافة بلا سبب (٢) المختار كما قل النووى انه على ظاهره أى تحرك فرحا وسرورا بانتقاله من دار الفناء الى دار البقاء وأرواح الشمام مستقرها تحت العرش في قنادين هناك أو على حذف مضاف أى اهتز حمله فرحا به أو هو كتابة عن تعظيم شأن وقاته والعرب تنسب الشيء العظيم الى أعظم الاشياء فتقول أظلمت الارض لموت فلان . وقامت له القيامة . وبكت عليه السماء وقيل جعل الله اهتزازة علامة للملائكة على موت من يموت من أوليائه اشعارا بفضله وهو سيد الأوس اسلم متطوعا وحمل جميع الأوس على الاسلام فاسلموا لاسلامه يوم اسلم الامن بالعوالى منهم فتأخروا الى غزوة الخندق واستشهد هو من ضربة في غزوة الخندق رضى الله عنه (٣) الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا اذا رماه بأسهام (٤) روح القدس هو جبريل عليه السلام



أَعَوْرُ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ نِمْنَالٌ<sup>(١)</sup> آلِجْنَةُ وَالنَّارِ فَالْتِي يَقُولُ إِنَّهَا آلِجْنَةُ هِيَ  
النَّارُ وَلِئَنِّي أَنْذَرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ (رواه) البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٧٨ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ آلِجْنَةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى  
أَلَلِهِ لَا بَرَّةَ<sup>(٣)</sup> أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ غُلَّ جَوَاطِجَ مَظْطَرِيٍّ مُسْتَكْبِرٍ

(رواه) البخارى ومسلم عن حارثة بن وهب رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم

٣٧٩ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ أَلَا نَصَارِ خَيْرِ دُورٍ أَلَا نَصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ<sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ دَارُ بَنِي

سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورٍ أَلَا نَصَارِ خَيْرٍ (رواه) البخارى<sup>(٥)</sup> ومسلم عن

أنس وعن أبي أسيد الساعدي وعن أبي حنيفة الساعدي رضي الله عنهم عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٨٠ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ<sup>(٦)</sup> أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ  
فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَى فَاسْتَحْيَى اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ

(١) المثال الصورة (٢) لا يره أي لوحف يمينا على أن يفعل الله كذا أولا يفعل كذا

جاء الاسر على ما يوافق بمنته اكراماله والتل الشديد الحصومة . والجواظ الجوع المتوع.

والجفظرى اللفظ الغليظ المنكبر (٣) أي ان أفضل قبائلهم بنو النجار الخ فهو من اطلاق

الحل وارادة الحال يريد أن الفضل حاصل في جميعهم وان تفاوتت فيهم مراتبه (٤) قال

راويه بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ أقبل ثلاثة نفر فرأى أحدهم فرجة

في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر فقال عليه الصلاة والسلام

ألا أحدثكم عن النفر الثلاثة الخ وقوله أما أحدهم فأوى الى الله أي التجأ اليه بان دخل

مجلس رسوله وقوله فأواه الله أي قر به اليه وجعله من المقبولين وقوله وأما الآخر فاستحى

أي ترك الدخول في المجلس حياة من النبي صلى الله عليه وسلم وجاعته وقوله فاستحى الله منه

أي غفر ذنوبه وقوله وأما الآخر أي الثالث فأعرض فأعرض الله عنه يعني سخط عليه وهذا

محمول على انه ذهب معرضا كما هو ظاهره لالذر وفيه فضيلة لمجلس العلم والحضور لسماحه .

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب بدء

الخلق في باب

قول الله تعالى

(أنا أرسلنا

نوحا الى قومه)

الآية ومسلم

في كتابه الفتن

الفقه واشراط

الساعة في باب

ذكر الدجال

وصفته ومامعه

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب بدء

الخلق في باب

فضل دور

الانصار ومسلم

في كتاب

فضائل الصحابة

رضي الله

عنهم في باب

خير دور

الانصار رضي

الله عنهم

فَاغْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٨١ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ فَكَبَّرَا اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَآخَذَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ (رواه) البخاري ومسلم عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله ﷺ

٣٨٢ أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ أَوْلَادِهِ وَقَوْلُ الزُّورِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي بكرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٨٣ أَلَا إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ (١) لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ (٢) إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (٣) (رواه) البخاري (٢) ومسلم بن أبي بصير رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٨٤ أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ (٤) هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ (رواه)

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب العلم

في باب من

قد حبس

ينتمي به المجلس

ومن رأى في

الحلقه مجلس

فيها وسلم

في كتاب

السلام في باب

من أتى مجلساً

فوجد فرجة

جلس فيها

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الادب

في باب بيل

الرحم يلاها

ومسلم في

كتاب الايمان

في باب موالاة

المؤمنين ومقاطعة

غيرهم والبراءة

منهم

(١) قال النووي هذه الكتابة من بعض الرواة خاف من الفتنة في حق نفسه أو غيره ان ساء فكفى بدليل ماروى أن الراوى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جباراً يقول ان آل أنى سفيان ليسوا لى بأولياء الخ (٢) لولى الناصر (٣) قيل المراد بهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقيل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل على كرم الله وجهه . وزاد البخارى (ولكن لهم رحم أبها يلاها ) أى أصلها بصلتها وبالأحسان اليهم (٤) أصل الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثر استعمالها فيها أخرجه الاختيار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الائم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء فلما راد بالفتنة هنا الفتنة في الدين وهى أشد من القتل كما قال تعالى ( والفتنة أكبر من القتل ) لانها الشرك والالحاد المؤديان للغلود في النار فلذا كانت أكبر من القتل اعظم ضررها والاشارة في قوله ههنا لجهة المشرق وقرن الشيطان المراد به الشمس ففي النهاية الشمس تطلع بين قرنى الشيطان أى ناحيتي رأسه وحائبيه وقيل القرن القوة أى حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وهو تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها .

البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٨٥ أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ

طَافِيَّةٍ <sup>(١)</sup> وَأُرَانِي آلِيلَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ <sup>(٢)</sup>

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب بدء

الخلق في باب

علامات النبوة

في الاسلام

ومسلم في

كتاب فضائل

المصاحبة في

باب فضائل

فاطمة الزهراء

رضي الله عنها

كَأَنَّ حَسَنَ مَا تَرَى مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتُهُ بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ رَجُلُ الشَّعْرِ

يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَطُوفُ بِالْيَمِينِ

فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَأَاهُ جَعْدًا قِطْطًا

أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بَابِنِ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ

رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْيَمِينِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ (رواه البخارى

ومسلم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٨٦ أَلَا تَوُفُّونِي وَأَنَا أَمِينٌ فِي السَّمَاءِ يَا بُنَيَّ خَبِرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا

وَمَسَاءً <sup>(٣)</sup> (رواه البخارى ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول

الله ﷺ

٣٨٧ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ

الْأُمَّةِ . قَالَ لَا يَنْبَغِي فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ (رواه البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن فاطمة

الزهراء رضي الله عنها عن أبيها رسول الله ﷺ

(١) عنة طافية هي الحبة التي خرجت عن حذبة أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل أراد بها الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها (٢) الآدم من ادم الارض وهو لونها وبه سمي آدم عليه السلام والامة بكسر اللام شعر الرأس الذي هو دون الجملة سميت بذلك لانها امت بالمتكبين فاذا زادت فهي الجملة والمنكب ما بين الكتف والعنق ورجل الشعر أى لم يكن شديد الجمودة ولا شديد السبوطه بل بينهما والشعر الجمود ضد السبط والقطط الشديد الجمودة (٣) سببه ان عليا كرم الله وجهه بعث وهو في سرية الى النبي صلى الله عليه وسلم بطائفة من التبر فقسمها بين أربعة نفر ليتألفهم بذلك فقال رجل كننا أحق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تؤمنوني الخ

٣٨٨ أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ وَلَكِنْ

يُعَذِّبُ بِهَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحَمُ وَإِنَّ أَلَمِيَّتَ يُعَذِّبُ بِكُفْرِ أَهْلِهِ

عَلَيْهِ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٣٨٩ أَلَا خَيْرٌ لَّكَ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُودًا (رواه) البخاري ومسلم

عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٠ أَلَا شَقَقْتَ <sup>(٢)</sup> عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَهَا أُمُّ لَا مَنْ

لَكَ إِلَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ (رواه) البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد

رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٩١ آيَةُ <sup>(١)</sup> الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ الْفِئَقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ (رواه)

البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٢ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا

أَتَمَّنَ خَانَ (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري

في كتاب

الجنائز في باب

البكاء عند

المريض ومسلم

في كتاب الجنائز

في باب البكاء

على الميت

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الإيمان

في علامات

المنافق ومسلم

في كتاب

الإيمان في

باب بيان خصال

المنافق

(١) قال في النهاية خمروا الأناة وأكثروا السقاء والتخمير التغطية ومنه الحديث أنه أتى بأناة من ابن فقال هلا خمرته ولو يعود تعرضه عليه وقد تقدم الكلام على عرض الود على الأناة في الحديث المثلثة حديث واحد وهو حديث إذا كان جنح الليل الخ (٢) الخطاب لأسامة ابن زيد لما قتل الاعرابي في القصة المشهورة التي أنزل فيها قوله تعالى (ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام) الآية

(١) تنبيه كان الأولى بترتيب أصول الحروف أن يكون هذا الحديث وما بعده قبل أحاديث الهزاة التي بعدها الباء وأما جعلناهما هنا نظرًا لما يسبق إليه الذهن من أن الهزاة هنا بعدها الباء لا الهزاة المبدلة فليعلم ذلك

٣٩٣ إِبْدِ (١) يَا أَبْنَى الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ (١) أخرجه البخارى في كتاب المظالم في باب اذنية الدور والجلوس على الصدقات ومسلم في كتاب اللباس باب النهي عن الجلوس في الطرقات واعطاء الطريق حقه

٣٩٤ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرُقَاتِ فَإِنْ أَيْبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٥ إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ (٢) فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْخَمُوءَ فَقَالَ الْخَمُوءُ أَمُوتُ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن رجل بامرأة عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٦ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَجَسَّسُوا (٣) وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَنَافَسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَخْطُبِ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكَحَ أَوْ يَتَزَكَّ (رواه) البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى

(١) ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهى مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايه بالنصب فقلنا تأمره بالسكوت والفتح الطريق الواسع (٢) قوله النساء أى الاجنبيات واراد بالدخول الحبة معن واراد بخو قريب الزوج غير المحرم وعبر عن دخوله بالموت لانه قد يؤدى الى رثاء بها مع الاحصان فيؤدى الى الموت بالرجم أو معناه أنه يؤدى الى هلاك الدين وهلاكه كاللوت أو معناه التحذير منه كما يحذر من الموت لانه أشد ضررا من غيره (٣) التجسس للتفتيش عن بواطن الأمور وأكثر مايقول في الشر وقيل التجسس بالحلم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالحلم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناه واحد في تطلب معرفة الاخبار والخطبة بالكسر التماس النكاح وبالضم السلام المسجع غالبا

الله عليه وسلم

(١) أخرجه البخارى في

كتاب المرضى والطب في

باب عيادة المريض راكبا

وما شيا وردفا على الحمار ومسلم

في كتاب الجهاد في باب دعاة

النبي صلى الله عليه وسلم

الى الله وصبره على اذى

المنافقين (٢) أخرجه

البخارى في كتاب الدعوات

في باب الدعاء اذا علا عتبة

ومسلم في كتاب الذكر

والدعاء والتوبة والاستغفار في

باب استجباب خفض الصوت بالذكر

٣٩٧ يَا كُمْ وَأَتَوْا صَالَ<sup>(١)</sup> إِنْ كُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي إِنْ آيْتُ يُطْعِمِي

رَبِّي وَيَسْقِيَنِي فَأَكْفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ (رواه) البخارى ومسلم عن

أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٣٩٨ أَنِّي سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ<sup>(٢)</sup> إِلَى مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَةُ

لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ حِينَ عَادَهُ (رواه) البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن أسامة بن زيد

رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٣٩٩ أَيُّهَا النَّاسُ أَرْبَعُوا<sup>(٣)</sup> عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنْ كُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا

إِنْ كُمْ تَدْعُونَ سَمِيمًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ. قَالَهُ فِي سَفَرٍ وَكَانُوا يَجْهَرُونَ

بِالتَّكْبِيرِ (رواه) البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

(١) قالوا صال في الصوم هو أن لا يفطر يومين أو أياما (٢) عدي السمع هنا بالى لتضمنه

معنى التوجه وابو حباب هو عبد الله بن ابى المنافق وسبب هذا الحديث هو كما رواه اسامة

ابن زيد رضى الله عنهما قل ركب النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وادفنى وراءه لعمادة

سعد بن عباد فصار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابى وجماعة من المسلمين والمشركين فسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله أيها المرء

لا أحس بما تقول قلنا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلتك فمن جاءك فاقصص عليه وكان

ذلك القول قبل أن يظهر الاسلام بالفاق فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فغشنا به

فاننا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون حتى كادوا يتواهبون فأسكتهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم ركب دابته فصار حتى دخل على سعد بن عباد فقال له أي سعد الخ فقال سعد اعف

عنه يا رسول الله ولقد أعطاك الله الذى أعطاك فغفا عنه صلى الله عليه وسلم . وفي هذا الحديث

جواز الشكاية من ابن آدم الى ابن آدم (٣) اربعوا أى ارفعوا وقوله وهو معكم أى بالعلم

والاحاطة

٤٠٠ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مُنْفِرُونَ <sup>(١)</sup> فَذَنْ صَلِّ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنْ فِيهِمْ أَلْمَرِضُ وَالضَّعِيفُ وَذَا الْحَاجَّةِ (رواه البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي مسعود الانصاري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يبكره ومسلم في كتاب الصلاة عن يحيى بن يحيى وعن غيره

٤٠١ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ <sup>(٢)</sup> الْعَدُوِّ وَأَمَّا لَوْ أَنَّ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ أَللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَجَرِّ السَّحَابِ وَهَازِمِ الْأَحْزَابِ أَهْزِهِمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ

(١) التنفير هو معاملة الغير بما يشق عليه وبجمله على التقار والفرار والمراد بالتخفيف الذي لا يحل بكمال الصلاة . وانفرد البخاري بحديث يشابهه وهو أن منكم منفرين فايكم ماصلي بالناس فليتموز فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة . وهو مذكور في كتاب ابواب صلاة الجماعة في باب تخفيف الامام في القيام . وسببه أن رجلا قال يارسول الله اني لا أتمخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فا روى رسول الله صل الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين الخ ( فانظر ) في شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين واقرأ قوله تعالى ( لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ) وانفرد البخاري أيضا بحديث يشابهه وهو اني لا أقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فاسمع بكاء الصبي فتموز في صلاتي كراهية ان اشق على أمه . أي لما يدخل عليها من الافتتان بالبكاء وما يلزم عليه من الشغل وروى في تخفيفه الصلاة عند ذلك أنه قرأ في الركعة الاولى بسورة نحو ستين آية فسمع بكاء الصبي فقرأ في الثانية ثلاث آيات وفي حديث آخر اثنان انت إماما فله لما اخبر بتطويل معاذ بن جبل وهو امام للناس وهذا كله للشفقة والرحمة بنا وشدة كراهته فيمن يشق على المسلمين أو يخرج عليهم الامر المباح أو يوجب عليهم التعب والنصب وقد قال تعالى ( وما جعل عليكم في الدين من حرج ) وقال عليه الصلاة والسلام ( خذوا من العمل ما تطيقون الخ ) لان التعمق واجهاد النفس في العبادة ربما يؤدي الى تركها وتحصل منه السامة والملل ويحصل منهما ترك العمل . ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ( أحب الاعمال الى الله أدومها وأن قل ) لان النفس تألف به ويدوم بسببه الاقبال على الله تعالى فرسول الله صلى الله عليه وسلم يرشدنا لصلاح ديننا ودنيانا كيف لا وقد قال الله عز وجل في حقه ( وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ) جزى الله عنا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو أهله وأفضل ماجزى نبياعن قومه ورسولا عن أمته (٢) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تمنى ذلك لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال على النفوس والوثوق بالقوة ولان المره لا يبدى ما يؤل اليه امره ولذا عقبه بسؤال العافية

(رواه) البخارى ومسلم عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه عن رسول

الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٤٠٢ آلايتان <sup>(١)</sup> من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه

(١) أخرجه

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

البخارى في

٤٠٣ الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك <sup>(٢)</sup>

كتاب بدء

الخلق في

باب الارواح

جنود مجتدة

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

ومسلم في

كتاب البر

٤٠٤ ألا زواج جنود <sup>(٣)</sup> مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها

والصلة والآداب

في باب الآواح

جنود مجتدة

اختلفت (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> عيسى عن عائشة رضى الله عنها عن رسول

الله ﷺ ورواه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٥ الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤدى

(١) أولاهما (من الرسول بما أنزل إليه من ربه) الى المصير وثانيهما (لا يكلف الله نفساً الا وسعها) الى آخر السورة ومعنى كفتاه أغنتاه عن قيام الليل وقيل كفتاه شر الشيطان وقيل غير ذلك (٢) قال العاقمى هذه قطعة من حديث جبريل في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرائع الدين وجوابه صلى الله عليه وسلم له وهذا الحديث يشير الى الاجلاس في العبادة فان من استحضر ذلك أتى بالعبادة على أكمل وجهها من أركانها وشروطها وسننها مع الخضوع والخشوع والادب التام اللائق بمقام الانوهمية وهذا هو معنى قول الله عز وجل (فاتقوا الله حق تقاته) فان المستحضر لذلك تكون حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله وأحواله بالله ومع الله فان استمر على ذلك دامت له لذة المشاهدة وفنى عن وجوده ولم يبق للنفس عليه سلطان وايس من اغوائه الشيطان ودخل في زمرة (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) ووصل الى درجة (ان من عباد الله من لو اقبه على الله لأبره) فصار من (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) اللهم اجعلنا منهم بحمرة النبي الكريم عليه أكل الصلاة والتسليم (٣) أى جموع مجتمعة وأنواع مختلفة وقوله فما تعارف في عالم الذر أى توافق في الصفات وتناسف في الأخلاق . ائتلف أى في الدنيا . ولهذا ترى المؤمن والكافر لا يسكن قلب أحدهما الا الى شكاهه والخطاب يحتمل الاشارة الى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد يعنى أن كل جنس يعين لجنسه ومن هذا المعنى النمل المشهور . أن الطيور على اشباههم تقع



الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحْجَّ الْبَيْتَ (رواه) البخاري ومسلم  
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٦ الْآنصَارُ كَرَشِي وَعَيْتِي وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْفُرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ  
فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ (رواه) البخاري ومسلم عن أنس  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٧ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَبِلِقَائِهِ وَبِرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ  
بِالْبَعْثِ الْآخِرِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
رسول الله ﷺ

٤٠٨ الْإِيمَانُ بَضْعٌ <sup>(١)</sup> وَسَبْعُونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ (رواه)  
البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٠٩ الْإِيمَانُ يَمَانٍ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه  
عن رسول الله ﷺ

٤١٠ الْإِيمَانُ يَمَانٍ إِلَّا إِنْ التَّسَوَّاهُ وَغَاطَ الْقُلُوبَ فِي الْفَدَّادِينَ <sup>(٢)</sup> عِنْدَ  
أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قُرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةٍ وَمُضَرَ (رواه)  
البخاري ومسلم عن أبي مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) البضع على المشهور ما بين الثلاث إلى التسع والشعبة القطعة . والحياء هو انفعال النفس  
من ارتداد ما يجلب الألام وتأثيره في ردع النفس عن ارتكاب الشنائع أشد من تأثير القوانين  
والمسيطر وهو نوعان نفساني وهو الذي خلقه الله في النفوس كلها كالحياء عن كشف  
المعورة واجتماع بين الناس . وإيماني وهو ما يمنع المؤمن من فعل المعاصي خوفاً من الله تعالى  
وهذا القسم مما يكتسبه المؤمن ويتخلق به . ذا نعت بالشريعة الغراء وسلك منهج الصعوبة  
ومضى على طريق المستقيم وهو المراد من الحياء في الحديث لأن صاحب الحياء يخاف الفضيحة  
في الدنيا والآخرة فيتجرع عن المعاصي (٢) الفدادون الذين تعلموا أصواتهم في حروثهم  
وهواشيهم واحدهم فداد وقيل هم المكثرون من لابل وقيل هم الجمالون والبقارون والجارون  
والرعيد وقيل إنما هو لفدادين مختلفا واحدهم فدان مشدد وهي البقر التي يحرق بها وأهلها  
أهل جفاء وغلظة

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الإيمان  
في باب أمور  
الإيمان ومسلم  
في كتاب  
الإيمان في باب  
شعب الإيمان

٤١١ أَلَا يَمْنَنَ فَلَا يَمْنَنَ<sup>(١)</sup> (رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤١٢ أَلَا يَمْنُونُ أَلَا يَمْنُونُ<sup>(٢)</sup> (رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

## حرف الباء

٤١٣ يَخْ<sup>(٣)</sup> ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ يَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ \* قَالَةَ لَا بِي طَلْحَةَ (رواه البخاري<sup>(٢)</sup>)

ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤١٤ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هَرَقْلَ عَظِيمِ الزُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ آتَبَعَ آلَهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ<sup>(٤)</sup>

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الهبة

في باب من

استسقى ومسلم

في كتاب

الاشربة في

باب استحباب

ادارة الماء

واللبن ونحوهما

عن يمين

المبتدئ

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب وجوب

الزكاة في باب

الزكاة على

الاقارب ومسلم

في كتاب

الزكاة في باب

فضل النفقة

والصدقة

على الاقربين

والزوج

والاولاد

والوالدين ولو

كانوا مشركين

(١) سببه كما في البخاري انه صلى الله عليه وسلم أتى بين قديس بناء وعن يمينه أعرابي وعن يساره الصديق فشرب منه ثم أعطي الاعرابي وقال الايمن فلايمن فالترجيح لمعجل لا للاحمال (٢) قل راويه رضي الله عنه أعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا لبنا فشرب منه وكان أبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه ثلث فرغ قل عمر هذا أبو بكر فعطى عليه الصلاة والسلام سؤره الاعرابي وقال الايمنون الايمنون ( فن قيل ) ثبت في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال عليه الصلاة والسلام للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء . فقال الغلام . لا والله . فعطاه الغلام فلم لم يستأذن عيه الصلاة والسلام هذا الاعرابي ( أجيب ) بأن الاعرابي كان قريب العهد بالجاهلية فنه عليه الصلاة والسلام لو استأذنه لربما يسبق الى قلبه شيء فيهلك به لعدم معرفته خبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الغلام فقيل كان ابن عباس استأذنه جيرا لغلوب الاشياخ بإذنه عيه الصلاة والسلام أنه يؤثرهم في الاعطاء لو لم يمنع منه سنية الايمن (٣) يخ باسكان الحاء وبكسره منونة وغير منونة وبشديدها وهي ككة تقال عند الرضا بالشيء والاحجاب به ومعناه عظم الامر وقبحه وسبب هذا الحديث أن أبا طلحة كان أكثر الانصار مالا وكان له بستان فيه نخس وماء طيب يقال له بيرحاء بفتح الباء وضم الراء ومد الحاء ولما زلت آية ( ان تشلوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان أحب أموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله تعالى فضعها حيث شئت فقال عليه الصلاة والسلام يخ ذك مال رابع الخ وقوله في الاقربين أراد به أقارب أبي طلحة وفيه دلالة على أن الصدقة بعد ما طلقت يجوز صرفها الى الاقارب (٤) أى الكلمة الداعية اليه وهى كلمة التوحيد

الْإِسْلَامَ أَسْلِمَ تَسْلَمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ <sup>(١)</sup> فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ  
إِنَّمِ الْآرِيسِيِّينَ <sup>(٢)</sup> وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَمَانَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءَ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا  
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (رواه البخاري ومسلم  
عن أبي سفيان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الرقاق  
في باب قول  
النبي عليه  
الصلوة والسلام

٤١٥ بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بِنْتِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ <sup>(٣)</sup> لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا  
نَصَبَ (رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى وعن عائشة رضي الله  
عنهما عن رسول الله ﷺ)

بعث الخ  
ومسلم في  
كتاب الفتن  
في باب قرب  
الساعة

٤١٦ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ <sup>(٤)</sup> (رواه البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أنس  
وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ)

٤١٧ بُعِثْتُ بِمَجَامِعِ الْكَلِمِ <sup>(٥)</sup> وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ <sup>(٦)</sup> وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ  
أَتَيْتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ <sup>(٧)</sup> فَوَضَعْتُهُ فِي يَدِي (رواه البخاري  
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤١٨ بِنِي الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

(١) أي لكونه آمن بنبيين أو أن التضعيف من حيث أن اسلامه يستدعي اسلام قومه  
(٢) الاريسيون هم الفلاحون يعني لصده اياهم عن الدين أي عليك مثل انهم (٣) القصب في  
هذا الحديث لوئلو مجوف واسع كالقصر المزيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف  
والصعب الضجة بالضاد وهي اضطراب الاصوات لخصام وما الظجة بالظاء فهي صياح المستغيث  
في الحرب خاصة ولنا في ذلك وصيغة في الحرب تسمى ظجة \* بالظاء وفي سواء تسمى ضجة  
وقد أشار للفرق بينهما ابن مالك في منظومة تسمى الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد  
بيت لم يحصرني إلا أن فظمت هذا هوض عنه والنصب التعب (٤) بعثت أنا والساعة كهاتين  
زاد الطبراني وأشار بالسبابة ونوسطى وقال القرطبي حاصل الحديث تقرب أمر الساعة وسرعة  
مجيئها (٥) أي الموجزة لفظا بتسعة معنى وذلك تناول الكتاب والسنة (٦) كما دل عليه  
قوله تعالى (سنأتي في قلوب الذين كفروا لرعب بما أشركوا بالله) الآية (٧) وهذا يشمل  
ما يفتح لآئمه من بعده

الله وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ آلَيْهِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ (رواه)

البخارى في كتاب الايمان في باب قول النبي صلى الله

البخارى (١) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

عليه وسلم في الاسلام الخ ومسلم في كتاب الايمان

٤١٩ بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ أَتُولِيْمَةَ يُدْعَى إِلَيْهِ الْغَنِيَاءُ وَيَتْرَكُ الْفُقَرَاءُ وَمَنْ

في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

تَرَكَ (١) اللَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٠ بِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ (٢) وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِي

بنى الاسلام على خمس (٢) أخرجه البخارى في كتاب النكاح

(رواه) البخارى (٣) ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

في باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ومسلم

٤٢١ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ (٣) صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ (رواه) البخارى ومسلم عن

عبد الله بن مغفل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٢ بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ

في كتاب النكاح في باب الامر باجاة الداعي الى دعوة

الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَاءٍ (٤) جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَجِئْتُ مِنْهُ

(٣) أخرجه البخارى في كتاب فضائل القرآن في باب

فَرَقًا فَارْجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَذَرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ

قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (رواه) البخارى (٤)

ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٣ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سَوَارَانِ مِنْ

نسب القرآن الخ ومسلم في كتاب فضائل

ذَهَبٍ فَكَبُرَا عَلَيَّ وَأُهْمَانِي فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَفْخُجْهُمَا فَفَخَّخْتُهُمَا فَذَهَبَا

القرآن وما يتعلق به في باب الامر بشاهد القرآن الخ

(١) محله ان لم يتركها لحوف مشاهدة منكر كما هو الغالب في أهل هذا الزمن (٢) كيت

(٤) أخرجه البخارى في كتاب تفسير

وكت هي كتيبة عن الامر نحو كذا وكذا ووجه الدم أن النسيان هو الترك لغة (٣) المراد

بالأذنان الاذان والاقامة فهو من باب التغليب كالقمرين (٤) حراء بكسر الحاء ومد الراء

وهو جن يملك على ثلاثة أميال منها وهو مشهور الآن (بجبل النور) كما سيأتى في حرف

الجم وقوله فرقا بفتحين أى خوفًا قل النووى من قال أول ما نزل (يا أيها المدثر) فقد

أخطأ والصواب ارأول ما نزل (اقرأ باسم ربك) وأول ما نزل بعد فترة الوحي واقطاعه مدة

(يا أيها المدثر) ثم تتابع الوحي هذا هو التحقيق

القرآن في

تفسير سورة

المدثر ومسلم

في كتاب

الايمان في باب

بدء الوحي

الى رسول

الله صلى الله

عليه وسلم

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب التعبير

في باب النفخ

في المذموم ومسلم

في الروايات

والانظر له

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب التعبير

في باب الدين .

ومسلم في

كتاب فضائل

الصحابه في

باب فضائل

عمر رضي الله

عنه

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب التعبير

في باب جر

القبيص في

المنام ومسلم

في كتاب

فضائل الصحابة

في باب فضائل

عمر رضي الله

عنه

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَذَّابِينَ الَّذِينَ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبٌ صَنَعَاءُ وَصَاحِبٌ<sup>(١)</sup> الْيَمَامَةُ

(رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٤ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ بِمَدْحٍ لِّبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى لَا أَرَى الرَّيَّ

يَجْرِي<sup>(٢)</sup> فِي أَظْفَارِي ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهَا

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ<sup>(٣)</sup> (رواه) البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضي الله

عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٢٥ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأُفْهِمَنِي شَأْنَهُمَا

فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنَّ أَفْخَهُمَا فَفَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَذَّابِينَ يَخْرُجَانِ

مِنْ بَعْدِي فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ<sup>(٤)</sup> وَالْآخَرُ مُسَيْلَمَةُ (رواه) البخاري

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٢٦ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ

الْثَدْيَ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ السُّفْلَ مِنْ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ

قِمِصٌّ يَجْرُهُ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِينَ (رواه) البخاري<sup>(٣)</sup>

ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) صاحب صنعاء هو الاسود العنسي وصاحب اليمامة هو مسيلمة الكذاب . قال القماضي

وجه تأويلهما بالكذابين ان السوارين كالقيد ليدب عنهما عن البطش فكذا الكذابين يقومان

بمعارضة شريعتهم ويصدان عن نفاذ أمرها (٢) أى يظهر عليها (٣) وجه تفسيره بالعلم

الاشترك في كثرة النفع بهما لان الدين غذاء البدن والعلم غذاء الروح (٤) العنسي هو

صاحب صنعاء اليمن الذي ادعى النبوة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظمت شوكته

فقتله رجل من الصحابة رضي الله عنهم . ومسيلة هو صاحب اليمامة وهي شرقي الحجاز الذي

ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته وقتله وحشى قاتل حمزة

فلما قتله قل قتل خير الناس في الجاهلية وشر الناس في اسلامي وكان قتله اياه في عهد أبي

بكر الصديق رضي الله عنه . وأما العنسي فقتل في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي

مات فيه قتله فيروز الديلمي فلما بلغ خبر قتله النبي صلى الله عليه وسلم قال ( فاز فيروز )

٤٢٧ يَبِينَا أَنَا نَأْتِيهِ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَنَا بِمَرْأَةٍ تَتَوَضَّأُ<sup>(١)</sup> إِلَى جَانِبِ قَصْرِ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعِمْرَانَ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب مناقب عمر رضي الله عنه ومسلم في كتب فضائل الصحابة رضي الله عنهم في باب فضائل عمر رضي الله عنه

٤٢٨ يَبِينَا أَنَا عَلَى بَيْتٍ أُنْزِعُ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا إِذَا جِئَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَزَرَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرِ عُبَيْرِيًّا<sup>(٣)</sup> مِنَ النَّاسِ يَفْرِي قَرِيْبَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ (رواه) البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب حديثنا الحميدي ومحمد بن عبد الله ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عمر رضي الله عنه

٤٢٩ يَبِينَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ<sup>(٤)</sup> مُضْطَجِعًا إِذَا تَأْتَانِي آتٍ فَقَدَّ<sup>(٥)</sup> مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ فَاسْتَخْرَجَ<sup>(٦)</sup> قَلْبِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ<sup>(٧)</sup> إِيمَانًا

(١) ليس المراد منه الوضوء العرفي الراجع للحدث اذ لا تكليف في الجنة (٢) نزع الدلو جذبته . والمذنوب بالفتح الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوباً الا اذا كان فيها ماء . والغرب الدلو المنظمة التي تتخذ من جلد ثور وهذا تمثيل ومعناه ان عمر لما اخذ الدلو ليستقي عظمت في يده وذلك لان الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر ومعنى استحالت انقلبت من الصغر الى الكبر (٣) عبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم وفري فريه أي يعمل عمله البالغ ويقطع قطعه وأصل الفري القطع للاصلاح والعطن مبرك الابل حول الماء ضرب ذلك مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليه من الامصار (٤) الحطيم حجر السكة أو جداره أو ما بين الركن وزمنه والمقام وزاد بعضهم الحجر أو من المقام الى الباب أو ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث يتعظم الناس للدعاء كما في القاموس (٥) القصد الشق طويلاً وبابه رد قال بعض الرواة الاشارة من قرة نحره الى ماتحت سترته (٦) وهذا الشق غير الشق الذي كان في صفه كما في رواية مسلم عن أنس رضي الله عنه لان شق صدره عليه الصلاة والسلام وقع ثلاث مرات كما ورد في الاحاديث والى ذلك أشار صاحب قرة الابصار بقوله

وشق صدر أشرف الانام \* وهو ابن طامير وسدس عام

وشق لايث وللإسراء \* أيضاً كما قد جاء في الانباء

(٧) قال بعضهم لعله من باب التمثيل أي تمثل له الايمان بصورة الجسم اهـ

فَنُصِّلَ قَلْبِي بِمَا زَمَزَمْتُمْ حُشِيْتُمْ أُعِيدْتُمْ أُثْبِتُ بِدَابَّةٍ دُونَ النَّبْلِ وَفَوْقَ  
 الْحِمَارِ أَيْضُ يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ فُحِمِلْتُ عَلَيْهِ  
 فَأَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ <sup>(١)</sup> أَلَدُنْيَا فَاسْتَفْتَحَ <sup>(٢)</sup> قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ  
 جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا  
 بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ <sup>(٣)</sup> فَإِذَا فِيهَا آدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ  
 آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا نَبِيَّ الصَّالِحِ  
 وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مَنْ هَذَا  
 قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ  
 مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا أَبْنَا  
 الْحَالَةِ <sup>(٤)</sup> قَالَ هَذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا مَرْحَبًا  
 يَا أَخَا الصَّالِحِ وَالنَّبِيَّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ  
 مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ  
 نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ هَذَا

(١) قوله حتى أتى السماء أى بعد أن أتى بيت المقدس وصلى فيه ركعتين كما ورد في  
 الصحيحين من رواية أخرى وأم الانبياء بيت المقدس وربط الدابة في الحلقة التي تربط فيها  
 الانبياء ثم عرج به الى السماء ففي الحديث هنا اختصار كما رأيت (٢) فيه اشارة الى أنه  
 استفتح لان معه بشرا وهو النبي صلى الله عليه وسلم فانه بشر لا كالبشر كما قيل

محمد بشر لا كالبشر \* بل هو كالباقوت بين الحجر

وفيه اشارة أيضا الى أن السماء محروسة لا يقدر أحد أن يمر عليها أو يدخلها الا بأذن  
 الحارسين لانهم يمنعون الشياطين أيضا من استراق السمع من حين بعثته صلى الله عليه  
 وسلم كما حكى الله تعالى عن الجن في كتابه العزيز بقوله ( وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت  
 حرسا شديدا وشهبا \* وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا  
 رصدا ) (٣) خلاصت أي وصفتها بعد الباب (٤) أي كل منهما ابن خلة الآخر

يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدُّتُمْ قَالِ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ  
 الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ  
 جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا  
 بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيئِيُّ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ  
 عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ فَرَدُّتُمْ قَالِ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ  
 بِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ  
 قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيئِيُّ جَاءَ فَلَمَّا  
 خَلَصْتُ إِذَا هَارُونُ قَالَ هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدُّتُمْ قَالِ  
 مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ  
 فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ  
 أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيئِيُّ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَى  
 قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدُّتُمْ قَالِ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ  
 وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَّى (١) قِيلَ لَهُ مَا يُسْكِيكَ قَالَ أَبْكِي لِأَنْ  
 غُلَامًا بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِنْ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ  
 صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ  
 مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيئِيُّ جَاءَ

(١) بكاء موسى عليه السلام اشتقاقاً على أُمَّتِهِ حَيْثُ فَصَّرَ عِدَدَهُمْ عَنْ عِدَدِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاحْسَادٍ مِنْ اصْطِفَاهِ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ. وَقَوْلُهُ غُلَامًا بَعَثَ بَعْدِي  
 هَذَا لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ التَّحْقِيرِ بَلْ عَلَى مَعْنَى اسْتِعْظَامِ مَنْهُ اللَّهُ عَلَى نَبِينَا لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَقْصَرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَمَّا وَأَفْضَلُهُمْ شَرَفًا وَأَعْلَاهُمْ مَنَزَلَةً وَأُمَّتُهُ أَكْثَرُ الْأُمَمِ  
 وَأَشْرَفُهَا



فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ فَسَلِّمْ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ  
فَرَدَّ السَّلَامَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ رُفِعْتُ لِي  
سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبِيهَا<sup>(٣)</sup> مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ  
قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ  
قُلْتُ مَا هَذَانِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ<sup>(٤)</sup> فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا

(١) اعلم ان أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتسليم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه كان صابرا عليهم وكان في حكم القائم وهم في حكم القعود والقائم يسلم على القاعد والا فهو صلى الله عليه وسلم أفضل منهم ورؤيته الانبياء في السماء الاولى الى السابعة تدل على تفاوت منازلهم وعروجه وصعوده لاعلى منهم ومناجاته لله تعالى يدل على انه أفضل وأعلى منهم منزلة (٢) اقتصر الانبياء على وصنه عليه وعليهم الصلاة والسلام بهذه الصفة لان الصلاح جامع لكل أفراد الخير والصلاح هنا هو القائم بحقوق الله وحقوق العباد كما قل الناظم

وقائم بحق ربه وحق \* عباده فصالحا قد استحق

وجاهل لفرض عين لم يحز \* اطلاق صالح عليه فاحترز

لانه بتركة التعلما \* لم ين فاسق يقول العلما

وقوله لم يسئ لم يزل (٣) النبي بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر وهجر قرية قريبة من المدينة . وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال جمع قلة وهي الجب العظيم تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء وقوله هي الفطرة ذكر ابن الاثير في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة انه قيل في معناه كل مولود يولد على معرفة الله والافرار به فلا تجد أحدا الا وهو يقر بان له صانعا وفسرها في حديث آخر بأنها دين الاسلام (٤) يقال لاحدهما كوتر وللآخر نهر الرحمة كما ورد في حديث آخر وأما سمها باطنين لحفاء أمرهما فلا تهتدى القول الى وصفهما أو لانهما مخفيان عن أبصار الناظرين فلا يريان حتى يصبان في الجنة أى لا يرى مبدأهما ولا منتاهما بخلاف النيل والفرات فانهما وان خفي مبدأهما عن أعين الكس فقد يبصران في مواضع في الارض يظل غير العارف ان مبدأهما من الارض وربما انتصر لذلك بعض من يميل الى علم الجغرافية ممن لا يؤمن الا بالمحسوسات بالابصار والا فغير بعيد ان الله ستر أقصى النيل والفرات في الارض من منتاهما فيها عن الاعين فأدخلهما في باطن الارض فساكننا مستترين عن الاعين الى حيث أظهرهما الله عند سدره المنتهى لنبية عليه الصلاة والسلام

الظَاهِرَانِ <sup>(١)</sup> فَانْبَلَّ وَالْفُرَاتُ ثُمَّ رَفَعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَقُلْتُ يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمِيرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ <sup>(٢)</sup> فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتِكَ ثُمَّ فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ <sup>(٣)</sup>

(١) قوله وأما الظاهران الخ يحتمل أن يكون المراد منهما ما عرفا الآن بين الناس كما قدمت الإشارة له وتكون مادتهما مما يخرج من أصل السدرة وإن لم تدرك كيفية ذلك ويحتمل أن يكون من باب الاستعارة في الاسم بن شبه نهري الجنة بانبيل والفرات في العظم والعدوية ويحتمل أن يكون من باب توافيق الاسماء بأن يكون اسماه نهري الجنة موافقين لاسم نهري الدنيا وعلى هذا فلا اشكال ولا اعتراض للعصرين اليوم الجاهلين لاسرار الشريعة وما اطعم الله عليه نبيه عليه الصلاة والسلام من المغيبات وأسرار ملكوت السموات والأرض (٢) وفي مسلم أن أنبائه بالآنية كان بيت المقدس قبل المعراج ويحتمل أن الآنية عرضت عليه مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى وفي بعض الطرق أن ابن الذي عرض عليه ابن الابل خاصة وقد أشار بعضهم لذلك بقوله

وإبن اعطي لحير الرسل ★ بليدة الاسراء رسل الابل

وقول النظم رسل أي ابن وقوله في الحديث هي الفطرة الخ أي شربة اناء اللبن هي الفطرة الاسلامية التي أنت عليها وأمتك ولما كان ابن ذا خلوص وبيض وهو أول ما يحصل به تربية المولود صور به في العالم القدسي مثال الهداية والفطرة التي تتم بهما تربية القوة الروحانية التي هي الاستعداد للسعادة الابدية وأولها الانقياد للشرع (٣) قال جامعه وفقه الله ومراجعة موسى عليه الصلاة والسلام مع نبينا صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف المعجيب الصريح وسلام نبينا عليه وعلى سائر الانبياء وردهم السلام عليه مع الترحيب الى غير ذلك من صفات الاحياء صريح في حياة الانبياء الحياة البرزخية وكونهم حينئذ في السماء غير منافي لكونهم أحياء في قبورهم يردون السلام على من سلم عليهم اذ يحتمل كما قاله شارح مشارق الانوار وغيره أنهم سعد بهم أمامه عليه وعليهم الصلاة والسلام فرحاً به وتأنيساً له كما أنهم بيت المقدس أيضاً كما في الصحيح فمن أكرمه الله بصحة الايمان وتصديق المصوم فيها أخبر به لم ينكر شيئاً من هذا كله ومن شك فيه فهو شك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينفع فيه الدلائل القطعية الا اذا تب وضح عقيدته حتى كان ممن يؤمن بالغيب فيكون من المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب ويقبضون الصلوة الخ جملنا الله ممن ختم له بذلك بجنة تعالى اه

بِمَ أُمِرْتُ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ  
 خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ <sup>(١)</sup> فَسَلَّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ  
 فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ  
 عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ  
 إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ  
 كُلَّ يَوْمٍ فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى  
 مُوسَى فَقَالَ بِمَ أُمِرْتُ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ  
 لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلَّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قُلْتُ  
 سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْنَيْتُ مِنْهُ وَلَكِنْ أَرْضَى وَأَسْلِمُ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي  
 مُنَادٍ أَمْضَيْتُ <sup>(٢)</sup> فَرِضْتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي <sup>(٣)</sup> (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) ومسلم

(١) أخرجه  
 البخاري في  
 كتاب بدء  
 الخلق في باب  
 الاسراء وفي  
 غيره أيضا  
 ومسلم في  
 كتاب الايمان  
 في باب الاسراء  
 برسول الله  
 صلى الله عليه  
 وسلم الى  
 السموات  
 وفرض الصلوات

(١) أى فارجع الى الموضع الذى ناجيت فيه ربك فلاحلول لله تعالى في الاجرام تعالى الله  
 عن ذلك علوا كبيرا . وقد وقع لسيدنا موسى عليه السلام من العناية بهذه الامة في شأن  
 الصلاة ما لم يقع لغيره . ووجه اشارة الى كمال علم الانبياء بملو مقام نبينا محمد صلى الله عليه  
 وسلم عند الله تعالى وانه عز وجل أظهر شدة عنايته به وأرضاه ولم يردده خائبا مع تكرار  
 مراجعته له ( وتأمل ) خطابه لبيه نوح عليه السلام بقوله فلا تسألن ما ليس لك به علم انى  
 أعظك ان تكونن من الجاهلين . جملة الله من المحبين له والمحبوبين لديه آمين (٢) قوله  
 أمضيت فريضتي الخ هذا من أقوى ما يستدل به على انه صلى الله عليه وسلم كلمه ربه ليلة  
 الاسراء بغير واسطة كما قاله في الفتح (٣) ( تنبيه ) لا يخفى على من وفقه الله اللهم كتبه  
 العزيز وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام أسرى بجسده  
 الشريف الى المسجد الاقصى ثم عرج بجسده أيضا الى سدره المنتهى بل فوقها كما في  
 الاحاديث الصحاح بروايات متعددة ويكفى من كون الاسراء والمعراج كاتا بجسده الشريف  
 قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله تعالى

عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

ولقد رآه نزل آخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدة ما يغشى ما زاع  
البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فهاتان الآيتان صريحتان في الاسراء بحسده  
الشريف والعروج به أيضا لان آية الاسراء ذكرت مبسداً الاسراء وآية النجم ذكرت  
منتهاه الذي هو صريح في المعراج بحسده الشريف وحديث المعراج الثابت في الصحيحين  
وغيرهما المشتمل على ركوبه على البراق الصريح في كون المعراج بحسده الشريف بين  
ما تضمنه القرآن من أول الاسراء الى منتهى المعراج ونعم البين الذي أرشد اليه القرآن بقوله  
تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم فلم يبق لمن عاند من الجهال الا تكذيب القرآن أو تكذيب  
النبي عليه الصلاة والسلام المبين للقرآن أتم بيان وهو ككفر صريح أعادنا الله منه ومما يحير  
اليه (تتمة) قد روي الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رأيت ربي عز وجل اه والاصل عدم المجاز فلا مانع من كونه عليه الصلاة والسلام  
أكرمه ربه برؤيته في الدنيا خصوصية له كما أكرم موسى عليه السلام بكلامه قال بعض  
المحققين والسر في كون موسى يسمى الكليم دون النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه ناجاه في  
شأن تخفيف الصلاة عن الامة هو أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه والرؤية أشرف من  
الكلام فقط مع الحجاب فقد جمع بينهما للنبي صلى الله عليه وسلم خصوصية باهرة وحيث كانت  
رؤيته في الآخرة واقعة لاهل الجنة كما قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فلا  
مانع من حصولها في الدنيا للنبي صلى الله عليه وسلم لان رؤيته بالابصار جائزة عند أهل  
السنة وافي عائشة لها عن النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو بأجتهاد منها رضي الله عنها واجتهادها  
لا يني رواية غيرها من عدول الصحابة كابن عباس الزروي حديث رؤية النبي صلى الله  
عليه وسلم ربه تعالى لمدالة ابن عباس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ويكتفي من جواز  
الرؤية في الدنيا كون موسى عليه الصلاة والسلام ساءها من الله تعالى كما هو صريح القرآن  
ومثل موسى عليه الصلاة والسلام لا يجهل المحال في حقه تعالى وقد قال الشيخ عليش في شرح  
الكبرى في بحث الكلام على رؤية الله تعالى مانصه : ومن أدلة جوازها أيضا اختلاف  
الصحابة رضي الله سبحانه وتعالى عنهم في حصولها لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج  
اذ لو كانت مستحيلة لاجمعوا على عدمه كيف وقد صح عن ابن عباس رضي الله سبحانه  
وتعالى عنهما خبر الامة وغيره من أكابر الصحابة رضي الله سبحانه وتعالى عنهم اثباتها وهو  
يستلزم جوازها ضرورة انتهى منه بلفظه

« وقد قال المقرئ في اضاءة الدجته »

ورؤية الاله بالابصار تجوز عند أهل الاستبصار  
دون تقابل أو اتصال بل بالتقابل بالجلال  
وأهل الاعتزال والضلال قضاوا بانها من المحال

٤٣٠ يَتَنَمَّا أَنَا نَاتِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَائِبٍ <sup>(١)</sup> عَلَيْهَا دَلْوٌ فَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ  
 اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَزَرَعَ بِهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي زَرْعِهِ ضَعْفٌ  
 وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا  
 مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ زَرْعَ عُمَرَ ثُمَّ صَرَبَ النَّاسُ بَعَطَيْنِ <sup>(٢)</sup> (رواه البخاري <sup>(١)</sup>)  
 ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣١ يَتَنَمَّا ثَلَاثَةٌ نَفَرَ بِمَشُونٍ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوَّوْا <sup>(٣)</sup> إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ

اذ فسروا الرؤية بلشمع  
 وانما الرؤية معنى حلقه  
 وكون موسى ساء الجبلا  
 اذ مشه لا يجول المحالا  
 وقد رأى خير الورى الديانا  
 في المذهب المصحح المشهور  
 والمؤمنون خصهم في الآخرة  
 كما أتى عن صاحب السيادة  
 وكما أحديث بها صريحه  
 كقوله كما ترون القمر  
 ووجه ذا التشبيه دون مرية  
 لا انه من كل وجه أشبهه  
 وذلك في ذا الباب ذو امتناع  
 في الشيء بالرؤى قد تعلقا  
 في أمرها غدا لناد ليلا  
 في حق من كلمه تعالى  
 ليلة أسرى به عيانا  
 وهو الذى ينسب الى الجمهور  
 بها منيلهم مزايا فاخره  
 فلجنة الحسنى وذى الزيادة  
 مروية من طرق صحيحة  
 وقين هذا سترون الخبرا  
 نفى تراحم بحل الرؤية  
 جل الاله أن يكون في جهه

اه بفظه وحديث انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون أو لا تضارون في  
 رؤيته في الصحاحين كما تقدم وأخرجه أحمد في مسنده وكلمه رواه من رواية جرير رضى  
 الله عنه (١) القلب البئر الى - تظو وطى البئر بناؤها وتزع جذب والذنوب الدلو العظيمة  
 والغرب الدلو العظيمة التى تصنع من جد ثور وهى أعظم من الذنوب والعقربى السيد القوى  
 والمعن مبرك الابل حول الخوض (٢) وقد تقدم نظير هذا الحديث (٣) ووا الى غار أى  
 نزلا فيه ونأى بعد - والفرق بالسكون مائة وعشرون رطلا وفي الحديث من استطاع أن  
 يكون كصاحب فرق الارز فليكن مثله وقد سبق حديث بمعناه أوله انطلق ثلاثة رهط ممن  
 كان قبلكم لح وقصتهما واحدة بلا شك وقد أشرنا عند الاول لجواز التوسل بذنوب  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان ذلك أولى من التوسل بالأعمال الصالحة لعصمة الانبياء  
 ولان التوسل بذنوبهم يستلزم التوسل بأعمالهم المعصومة من شوائب النقص فلا وجه لاسكار  
 جواز التوسل فضلا عن جملة شركا نموذج بالله منه

(١) أخرجه  
 البخارى في  
 كتاب بدء  
 الخلق في باب  
 حدثنا الحميدي  
 ومحمد بن  
 عبد الله ومسلم  
 في كتاب  
 فضائل الصحابة  
 رضى الله عنهم  
 في باب فضائل  
 سمع رضى الله  
 عنه

فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَنْظِرُوا أَعْمَالًا عَمَلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ فَأَدْعُوا بِهَا لَعْلَهُ يُفَرِّجَهَا عَنْكُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَأَمَرَانِي وَلِي صَبِيَّةٌ صِفَارٌ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ خَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ وَإِنِّي نَأْيِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَخَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَخْلُبُ فَنَجْتُ بِالْخَلَابِ فَقَعْتُ عِنْدَ رُؤُسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أُسْقِيَ الصَّبِيَّةَ قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ (١) عِنْدَ قَدَمِي فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَأْبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً رَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَّجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ (٢) وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمِّي أَخْبَيْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْتُهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَتَعَبْتُ حَتَّى جَعَلْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَنَجَّيْتُهَا بِهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَيْتَنِي اللَّهُ وَلَا تَفْتَحْ أَخْفَاتِي إِلَّا بِحَقِّهِ فَقَعْتُ عَنْهَا فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً فَفَرَّجَ لَهُمْ مِنْهَا فُرْجَةً (٣) وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ أَسْتَأْجِرُ أَحَبِيرًا يَفْرُقُ أُرْزًا فَلَمَّا

- (١) بالضاد والفاء المعجمتين أي يصيحون ويتصارخون بكاء من الجوع  
 (٢) وإنما أُجيب دعوته لأنه قد بالغ مبالغة شديدة في بر والديه وانظر الى معاناته من رؤيته أولاده يصيحون من ألم الجوع عند قدميه فلما نظر الى والديه بنظر البر ابتغاء وجه الله تعالى نظر الله اليه وبين الرحمة ففرج لهم فرجة (٣) وإنما أُجيب دعوته لأنه خاف من الله تعالى ومسك زمام نفسه وملاك شموته بعد أن وقع بين رجليها وانعظ بقولها فلما أحجم عن معصيته ابتغاء لوجه الكريم عامله الله بالطفه وأمنه من عقوبته ففرج لهم فرجة وقد أثر قولها فيه لأنها لم تكن تريد الفاحشة والمعصية قبل السكن لما لم بها القحط والسنة كما ذكر في الرواية الأخرى وكانت تطلب منه المساعدة من ماله مرارا وهو يأبى ساعدت على هذا الفعل بعد أن خافت على نفسها الهلاك ووصلت الى درجة الاضطراب المبيح لذلك ولما علم الله منها الصدق باعدها من ذلك وحفظها من معصيته

قَفَى عَمَلَهُ قَالَ لِي أُعْطِيَ حَتَّى مَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَهُ فَرَغَبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ  
أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا لِحَاجَّتِي فَقَالَ آتَقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي  
حَتَّى قُلْتُ أَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا فَاخُذْهَا فَقَالَ آتَقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ  
بِي فَقُمْتُ إِلَيَّ لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرِعَاءَهَا فَآخُذْهُ فَذْهَبَ بِهِ  
فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَيَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَّجَ اللَّهُ  
مَا بَقِيَ <sup>(١)</sup> (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن  
رسول الله ﷺ

٤٣٢ يَنْبَأُ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ انْتَفَتَّ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لِي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا  
إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ <sup>(٢)</sup> فَإِنِ أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَيَنْبَأُ رَجُلٌ  
فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذْهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَظَلَبَهُ حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ  
لَهُ الذِّئْبُ هُنَا اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ <sup>(٣)</sup> يَوْمَ لَارَاعِي لَهَا غَيْرِي  
فَإِنِ أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ (رواه البخاري <sup>(٢)</sup>) ومسلم عن أبي  
هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٣ يَنْبَأُ رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بَيْرًا فَنَزَلَ  
فِيهَا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَأَبٍ يَلْهَثُ يَا كَلُّ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ

(١) وإنما أُجِيبَ دعاءه لانه لما حفظ حتى أُجِيرَهُ وكَفَتْ نفسه بزرعه وتمهده حتى كثر  
ونما واشترى بها بقرا ورعاها ولم جاء صاحب الحق أعطه أجرته بما نتج منه ابتغاء وجه  
الله تعالى حفظه الله من الهلاك وأنقذه من الضيق والدمار وفرج لهم الباق فخرجوا سالمين .  
واعلم أن الله تعالى فرج عنهم شيئا فشيئا لان كل واحد ذكر عملا واحدا صالحا قد فعله  
لوجه الكريم خالصا لا يشوبه رياء ولا سمعة أو غير ذلك .

(٢) فيه دلالة على أن ركوب البقر والحمل عليه غير مرضى (٣) يوم السبع قيل أراد من  
لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لاراعى لها نية للذئاب والسباع وذكر في النهاية له  
معاني أخرى فراجعها

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الادب  
في باب اجابة  
دعاء من بر  
والدية ومسلم  
في كتاب  
الذكر والدعاء  
والشهادة  
والاستغفار  
في باب قصة  
أصحاب الغار

الثلاثة والتوسل  
بصالح الاعمال .

(٢) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الوكالة  
في باب استعمال  
البقر للحرث  
ومسلم في  
كتاب فضائل  
الصحابة رضى  
الله عنهم في  
باب فضائل  
أبي بكر  
الصديق  
رضى الله عنه

فَقَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي فَزَلَّ الْبَرُّ  
فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً ثُمَّ أُمْسَكَ فِيهِ ثُمَّ رَقَى فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ (١)  
لَهُ فَغَفَرَ لَهُ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرُهُ (رواه) البخاري ومسلم عن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في  
كتاب المظالم  
في باب من  
أخذ الفصن

وما يؤذى  
الناس في  
الطريق فرمى  
به ومسلم في  
كتاب البر  
والصلة

٤٣٤ يَنْمُو رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ  
فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

والآداب في

باب فضل  
إزالة الأذى  
عن الطريق  
(٢) أخرجه

٤٣٥ يَنْمُو رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مَرَجِلٌ (٢) جُمْتُ إِذْ خَسَفَ  
اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ (٣) فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (رواه) البخاري (٢)  
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

البخاري في  
كتاب اللباس

٤٣٦ يَنْمُو كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ (٤) كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ  
بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَمَتْهُ فَغَفَرَ لَهَا (رواه)  
البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

في باب من  
جرت به من  
الحيلة ومسام  
في كتاب  
اللباس في باب  
تحريم التبخر  
في المشي مع  
إعجابه شبابه

(١) أي قبل الله منه ذلك العمل (٢) ترجيل الشعر تسريحه وتنظيفه وتحسينه والجمعة من  
شعر الرأس الساقط على المتكبين وقدمت الإشارة إليها فراجعها (٣) يتججل أي ينوص في  
الارض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (٤) البركية مثل العطية البر والجمع ركبا  
مثل عطية وعطايا والبغي الفاجرة والموق بالضم اخف فارسي معرب ويجمع على موقاق مثل  
قفل واقفل



## المحلى بأل من هذا الحرف

٤٣٧. الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ <sup>(١)</sup> (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن

أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٨. الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا <sup>(٢)</sup> (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup>

ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٣٩. الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ <sup>(٣)</sup> مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بَوْرِكَ لُحْمًا فِي بَيْنِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحَقَّتْ بَرَكَةُ بَيْنِهِمَا (رواه) البخاري <sup>(٣)</sup> ومسلم عن

حكيم بن حزام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

## حرف التاء

٤٤٠. تَبْكِيهِ أَوْ لَا تَبْكِيهِ <sup>(٤)</sup> مَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُؤُهُ بِأُجْنِحَتَيْهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ (رواه) البخاري <sup>(٤)</sup> ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول

(١) أى لأن بها يحصل الجهاد الذى هو سبب الغنيمة والاجر والشهادة التى هى إحدى الحنيتين وكفى هنا بالناسية عن الثلاث كما يقال فلان مبارك الناصية . وأما حديث الشؤم فى الفرس فيعمل على ما إذا لم تكن له زوى (٢) ولما زاد بالدفن ازالته مضطرا (٣) أى خيار المجلس يعنى إذا أوجب أحدهم البيع فادخر بالخيار فى القبول وعدمه ولم يأخذ مالك بهذا الحديث وإن روى أصبه فى موطنه لأن المجتهد لا يتقيد بظاهر الرواية لكنه لا يترك الدلائل إلا إذا ثبت عنده ما هو أرجح منه وهذه إحدى المسائل الثلاث التى خلف عبد الحميد الصائغ فيها مذهب مالك وحلف بالمشي إلى مكة حيث أفتى بها كما أشار إليه الناظم بقوله

عبد الحميد خالف الامام لدى ثلاث هكها نظاما

جنسية القمع مع الشير سمعة البص بلا نكير

خير مجلس كذا وقد حلف بالمشي لا يفتى بقول من سلف

أى بقول مالك ومن وافقه فى هذه المسائل الثلاث (٤) سبه كما عن جابر قال استشهد أبى يوم أحد وكانت عمتى تبكى فقل لها عليه الصلاة والسلام تبكىه أو لا تبكىه الخ . وأصل تبكىه تبكىته لحذفت النون لتخفيف وفى الحديث تسلية لها بحصول هذه الكرامة له وفيه أيضا جواز البكاء على الميت من غير ندبة ورفع صوت

الله ﷺ

في باب الدخول  
على الميت اذا

أدرج في  
أكفائه ومسلم

واللفظ له في  
كتاب فضائل

الصحابة في  
باب فضائل

عبد الله بن  
عمرو بن حرام

والدجبر في  
الله عنهما

(١) أخرجه  
البخاري في

كتاب الرقاق  
في باب سكرات

الموت ومسلم  
في كتاب

الزهد

٤٤١ تَرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي (١)

وَأَخْرُجُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعَقَانِ بَيْنَهُمَا فَيَجِدَانَهَا

وُحُوشًا حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَلَاثَةَ الْوَذَاعِ خَرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا (رواه) البخاري (١)

ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٤٢ تَحْجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ (٢) فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي

الْإِسْلَامِ إِذَا قَفُّوا (٣) وَتَحْجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ

لَهُ كَرَاهِيَةً قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ وَتَحْجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا

الْوُجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءُ بِوَجْهِهِ وَيَأْتِي هَوْلَاءُ بِوَجْهِهِ (٤) (رواه)

(١) الوافي جمع عافية وهي كل طلب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر وينعقان أي

يصيحان ووحوش بضم الواو بن تغلب ذوات الغنم ووحوشا أو ان الضمير في يجد انها يعود

على المدينة أي يجد انه خالية موحشة أو يسكنها الوحش (٢) أي كالمعادن فمنها النفيس

ومنها الخسيس (٣) قفوا أي فهموا وتفقهوا في الدين وفي هذا الشأن أي تقلد الامارة

(٤) وانما كان ذو الوجهين شر الناس لشدة افساده بنقل لثيمة وتولنه الذي يؤدي

اثره المسلم به فكل فريق يظن انه منه وليس له فريق في الحقيقة الا ابليس وجنوده لان

وصفه وصف المنافقين الذين قل الله تعالى فيهم (مذبذبين بين ذك لا الى هؤلاء ولا

الى هؤلاء) ولم يذم الله أحدا كذمه لانهم حيث قال في كتابه العزيز (ها زمشاه بنميم

الى زميم) وأغلب حل لتمام ذي الوجهين ان يكون لا أب له كما أشار اليه بعض الادباء

بقوله في بحر الوافر

زميم ليس يعرف من أبوه بغى الام ذو حسب لئيم

وهذا الوصف هو الغالب على أهل الفساد اليوم فعلى العقل الاحتراز من أشرار الناس

والاعتزال عن الافاض فضلا عن الاراذل لان السلامة في الاعتزال عنهم قال العلامة سيدي

أحمد بن عبد العزيز الهلالي في نصيحته

فخطبة الناس أخي فقال والقبل لازم لها والقل

فدعهم ترحمهم وتسترح فقل من خاطهم ثم ربح

فان كان ولا بد من مخاطبتهم للضرورة فخاطهم على حذر وقد ورد ان بعض الدرفين كان

البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٤٣ نَحَاجَتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتِ النَّارُ أُوتِرْتُ (١) بِالْمُتَكَبِّرِينَ  
وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطَهُمْ  
وَعَجَزَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَنَّةِ إِنَّمَا أَنْتِ رَحِمِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاهُ  
مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاهُ مِنْ عِبَادِي  
وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُوهَا فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَصْعَ اللَّهُ قَدَمَهُ  
عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ فَبِنَا لَكَ تَمْتَلِي وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَلَا يَطْلُمُ اللَّهُ  
مَنْ خَلَقُوا أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا (٢)

ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

يطوف بالأسواق ويقول من يشتري الحكمة ولا أحد يقبلها منه حتى لقي بعض الأفاضل فقال له هت بحكمتك فقال لاخير في الناس جميعا فقال له ذاك الفاضل صدقت فقل العارف ولا بد منهم فقال الفاضل أيضا صدقت فقل العارف واخلطهم على جذر فقل الفاضل صدقت وقد أشرت الى مضمون هذه الحكاية في منظومة الآداب بقوى

لاخير في الناس جميعا لاولا يد من الناس لمن تملأ  
واصحبهم عن حذر فقل ان إسلام من خاطهم فتعذر

ومحل النهي عن اتیان هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه مالم يكن للاصلاح والاجاز حتى ان الكذب في اصلاح ذات البين يجوز (١) الاستتار الانفراد بالشئ قد ابن الانير حتى يضع الجبار فيها قدمه أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهو قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه لاجبة والقدم كل ما قدمت من خير أو شر وقوله حتى يضع الجبار فيها قدمه هو من الافراد المتشبهة كاليد والعين والوجه وغير ذلك مما ورد فافسر به القدم جار على مذهب الخلف من التأويل ومذهب السلف فيه التسليم وتقويض علم حقيقة معناه لله تعالى وكلا المذهبين فيه السلامة لمن وقفه الله بشرط اعتقاد لشبهه على المذهبين ولا تبطيل ولا تشبه وأما من شبه الله تعالى بخلقه ويدعى ان ذلك هو التفويض فهو من الضلال عن صُريق السب والخلف وقط بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهى ساكنة الظاه مخففة وينزوى أي ينغم

(١) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب مقبول في ذى لوجين ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب ذى لوجين الوجهين وبحريم فعله (٢) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة (ق) في باب قول الله عز وجل وتقول هل من مزيد ومسلم في كتاب الجبة وصفة نعيمها وأهلها في باب النار يدخلها الجبارون والجبة يدخلها الضعفاء

٤٤٤ تَحَرَّوْا <sup>(١)</sup> لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

(رواه) البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٤٥ تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ <sup>(٢)</sup> بَرَكَهً (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم

عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٤٦ تَسَمَّوْا بِأَسْمِي وَلَا تَكْنُؤْا بِكُنْيَتِي <sup>(٣)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن

أنس وعن جابر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٤٧ تَصَدَّقُوا فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمِشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ الَّذِي

يَأْتِيهِ بِهَا لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبَلْتُهَا فَأَمَّا الْآنَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا فَلَا يَجِدُ

مَنْ يَقْبَلُهَا <sup>(٤)</sup> (رواه) البخارى <sup>(٢)</sup> ومسلم عن حارثة بن وهب الخزاعى رضى

(١) قوله تحروا أى تمعدوا طمها في الوتر الخ أي في أوتارها والنحرى انقصد والاجتهاد

في الطب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول والأغلب في ليلة القدر أن تكون ليلة

جمعة من أواخر العشر الاواخر من رمضان كما لا يخفى على من لا يخفى عليه شيء من أحوال العرب

وهي لدى محمد بن العربى جمعة فردية في العقب

ورجح أكثر السلف انها ليلة السبع والعشرين كما هو المشهور عند العامة واذا ظن الانسان

ان الله هداه ليلة القدر فليقل اللهم انت عفو كريم تحب العفو فاعف عني في الحديث عن عائشة

قالت قلت يارسول الله أرأيت ان علمت أى ليلة ليلة القدر ما أقول فيها قل قولي ( اللهم انك

عفو كريم تحب العفو فاعف عني ) رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح واختلف في معنى

قول الترمذى وغيره حسن صحيح وأحسن الأقوال في ذلك القول بأنه صحيح في اسناد وحسن

في أسناد آخر كما أشار له صاحب طلمعة الانوار بقوله

وفي صحيح حسن أقوال في كلها قد ظهر اختلال

ثم الجواب بتنوع السند الحسن والصحيح معتمد

فهو على هذا التفسير أقوى مما قيل فيه صحيح فقط (٢) للسحور بالفتح اسم لما يتسحر به آخر

الليل وهو المراد بالضم الفعل (٣) قوله ولا تسكنوا هو بحذف أول التامين تخفيفا أي لا تسكنوا

بأبي القاسم وهذا خاص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم خوف الالتباس به (٤) وذلك عند

قرب الساعة وحارثة بن وهب المذكور هو أخو عبد الله بن عمر بن الخطاب لأمه رضى الله

عن الجميع !

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الصوم

في باب بركة

السحور من

غيره

ومسلم في

كتاب الصوم

في باب فضل

السحور

وتأكيد استحبابه

واستحباب

تأخير مواعيل

الافطار

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب المنة

في باب حدثنا

مسدد وفي

باب وجوب

الزكاة في باب

الصدقة قبل

الزكاة

والصدقة

ومسلم في

كتاب الزكاة

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٤٨ تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ \* قَالَ  
لِرَجُلٍ قَالَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ (رواه البخاري<sup>(١)</sup>) ومسلم عن عبد الله بن عمرو  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٤٩ تَعَاهَدُوا<sup>(١)</sup> الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ هُوَ أَشَدُّ تَفَضُّلاً مِنْ قُلُوبِ  
الرِّجَالِ مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عُقْلًا (رواه البخاري<sup>(٢)</sup>) ومسلم عن أبي موسى  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥٠ تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ  
الرَّحِمَ دَعِ النَّاقَةَ \* قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ خَذَ خِطَامَ<sup>(٢)</sup> نَاقَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
دُئِيَ عَلَيَّ عَمَلِي أَعْمَلُهُ يُذِنِّي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ (رواه  
البخاري<sup>(٣)</sup>) ومسلم عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٤٥١ تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ<sup>(٣)</sup> الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ<sup>(٤)</sup> الْقَضَاءِ  
وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ (رواه البخاري<sup>(٤)</sup>) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

(١) تعاهدوا القرآن أي جددوا مهابته والهدى يطلق أيضا على العلم وتفدي أي خروج يقال  
تفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخصت والعقل جمع عقل وهو الخبل الذي يمتلئ  
به البعير أي يربط به في وسط الاربع (٢) خطام بكسر الخاء المعجمة هو الزمام الذي يثبت  
في الانف ديقا والزمام معروف وهو المشار له بقول امرئ القيس

فلت هذا سيري وارخي زمامه ولا تبعدينا من جنك المعلن

(٣) الجهد بالفتح المشقة وبه قطع أي من مشقة البلاء وقد فسر ابن عمر رضي الله عنهما  
بقية لذل وكثرة العيل . والدرك بمعنى اندحق قبل التسطواني هو بفتح الراء وقد تسكن

(٤) وسوء القضاء نعوذ بالله منه معروف وقوله شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ هي الحزن يفرح عدوه  
والفرح يحزنه نعوذ بالله تعالى من حزن يفرح به أعداؤنا ونسأه أن لا يكون في قلوبنا غل  
للذين آمنوا

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الاستئذان

في باب السلام

للمعرفة وغير

المعرفة ومسلم

في كتاب

الايمان في

باب تفاضل

الاسلام وأي

أمره أفضل

(٢) أخرجه

البخاري في

فضائل القرآن

في باب استئذان

القرآن وتعاهده

ومسلم في

فضائل القرآن

في باب الامر

بتعاهد القرآن

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب الادب

في باب فضل

صفة الرحم

ومسلم في

كتاب الايمان

في باب من

الايان الذي

يدخل به الجنة

وان من تمسك

بأمره

دخل الجنة

(٤) أخرجه

البخاري في

كتاب القدر

في باب من

تعوذ بالله من

عن رسول الله ﷺ

درك الشقاء  
وسوء القضاء

ومسلم في  
الدعوات

(١) أخرجه

البخاري في

كتب الحج

في باب من

رغب عن

المدينة ومسلم

في كتاب

الحج في باب

الغيب في

المدينة عند

فتح الأماص

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الجهاد

في باب قتل

اليهود ومسلم

في الفتن مختصراً

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب الحدود

في باب والازقي

والسارقة الآية

ومسلم في

كتاب الحدود

٤٥٢ تَفْتَحُ الْيَمِينَ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُوءُونَ (١) فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ

وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَتَفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُوءُونَ

فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

وَتَفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُوءُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ

خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن عتيان بن أبي

زهير الأزدي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥٣ تَقَاتِلُونَ (٢) الْيَهُودَ فَتُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَخْشِيَ أَحَدُهُمْ وَرَأَى الْحَجَرِ

فَيَقُولُ أَحْجِرُوا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَى فَاقْتُلَهُ (رواه) البخاري (٢)

ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٥٤ تَقْطَعُ الْيَدُ (٣) فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا (رواه) البخاري (٣) ومسلم

(١) يسوءون من بسست الذقة وأيسستها أذ سقتها وزجرتها، قلت فليس يس أي يسوقون

الهم وقوله والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون أي لأن المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومهبط نوح وصلاة واحدة في مسجدتها خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد

الحرام كما في الصحيح وفي الحديث بيان فضيلة المدينة على غيرها والصبر على شدتها كما ورد

مينا في الحديث الصحيح لكن محل ذلك ما لم يكن خروجه منها لمقصد شرعي ألجأ لذلك

(٢) الخطاب وإن وجه لصحابة فلما رآه من يكون في زمن عيسى عليه السلام من هذه

الامة لأنها قتال معه اليهود ولدجال : وكلام الحجر هو معجزة للمسيح بن مريم عليه الصلاة

والسلام أولدنيا صلى الله عليه وسلم لأنه من أمته أولهما معا عليهم الصلاة والسلام (٣) أي

اليدين السارقة في سرقة ربع دينار ذهباً لأن المراد بقوله تعالى فاقطعوا أيديهم الايمان

خاصة بدليل قراءة ابن مسعود فقطعوا ايمانهم رواه الترمذي ففي مفسرة للقراءة المتوازنة ولذا

قال خليل في مختصره تقطع اليمنى ونحسم بالنار الخ وقوله فصاعداً منصوب على الحال المؤكدة

وقد استعظم بعض الناحدة وهو أبو العلاء المعري قطع اليد في ربع دينار فقال

يس بخمس مئين عسجد وديت مابال قطع في ربع دينار

فأجب عن ذلك القاضي عبد الوهاب المالكي فيما نسب إليه بقوله

من الديانة أغلاها وأرخصها ذل الحياة فافهم حكمة الباري

عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٥٥ تَوَضَّأَ وَأَغْسَلَ ذَكَرَكَ ثُمَّ سَمَّ • قَالَ لِمَنْ (١) قَالَ تُصَيِّتُنِي الْجَنَابَةُ مِنْ

الَلِيلِ فَمَا أَفَعَلْتُ (رواه) البخاري (١) ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضى الله

عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٥٦ تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاعَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا إِلَى الْجِهَادِ فِي

سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ أَجَنَّةً أَوْ يُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ أَنَّى

خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي

هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٥٧ تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً (٣) وَاحِدَةً يَتَكَفَّوْهَا أَجْبَارُ

بِيَدِهِ كَمَا يَتَكَفَّفُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي آسَفَرٍ نَزَلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ (رواه)

البخاري (٣) ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم

٤٥٨ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاظْمَرْ بِذَاتِ

وأول سارق قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الرجل الخيار بن عدى بن نوفل

ابن عبد مناف ومن النساء مرة بنت سفيان بن عبد الأسد من بني غزوم وقطع أبو بكر يد

الفتى الذي سرق القعد وقطع عمر يد بن سمرة أخى عبد الرحمن بن سمرة وأركان السرقة

الموجبة لقطع ثلاثة سرقة وسارق ومسروق وأحكام السرقة والقطع منسلة في كتب الفقه

خارج البها

(١) وهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفي هذا الحديث دليل على أن الصحابة ما كانوا

يستحيون منه عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالنساء وقربهن إذا ترتب عليه طاب حكم

الله في ذلك (٢) يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الخل فنها لا تبسط كإفراقة

وأما قلب على الأيدي حتى تستوى وهو معنى يتكلمها أى يقلها وهذا الحديث من الأحاديث

المتشابهة التي مذهب السلف فيها التسليم والتفويض ومذهب الخلف التأويل حذرا من وساوس

الشیطان والنزل قرى الضيف

النافقة...  
وأحكامهم في  
باب نزل هل  
الجنة

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب النكاح

في باب الاكفاء  
في الدين  
ومسلم في  
كتاب الرضاع  
في باب استعجاب

نكاح ذات  
الدين

(٢) أخرجه  
البخارى في  
الاطعمة في  
باب التلبينة  
ومسلم في  
كتاب الطل

(٣) أخرجه  
البخارى في  
كتاب المذهب  
في باب اقامة  
المهاجر بمكة  
بعد قضاء

نكته ومسلم  
في الحج

الَّذِينَ تَرَبَّتْ (١) يَدَاكَ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله  
عنه عن رسول الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٤٥٩ الشَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ (٢) فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ  
فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ هَا ضحك مِنْهُ الشَّيْطَانُ (رواه) البخارى ومسلم  
عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦٠ التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ (٣) لِلنِّسَاءِ (رواه) البخارى ومسلم  
عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٦١ التَّلْبِينَةُ (٤) بِجَمَّةٍ لِفَوَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بَعْضُ الْحَزَنِ (رواه)  
البخارى (٢) ومسلم عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

## حرف الشاء

٤٦٢ ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ (٣) (رواه) البخاري (٥) ومسلم عن العلاء  
ابن الحضرمي رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) ترب لرجل إذا افتقر أى لصق بالتراب (٢) الشَّائِبُ المراد به سببه وهو مثل البدن  
وكثرة الاكل لان الشيطان هو الذى يزين ذلك ليني آدم ولذا لم يتألمب نبي قط كما أنه  
لم يحتمل نبي قط لان كلاهما من الشيطان (٣) ظهر الاحاديث اختصاص هذا التفصيل  
بوقت المدخول في الصلاة مع أن الشأن كذلك في سائر الاوقات انتهى الرجال عن التشبه  
بالنساء وبالعكس (٤) التلبينة حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل وقوله  
بجمعة الخ أى انها تريحه وتكمل صلاحه ونشاطه (٥) الصدر بفتح الدال رجوع  
المسافر من سفره . والشارب من موارده . يريد طواف الصدر ويسمى طواف الوداع بفتح  
الواو لانه طواف آخر عهد بالبيت والمعنى ثلاث ليال يرخس في الاقامة بمكة مدتها للمهاجر  
منها بعد طواف الصدر وجوز بعضهم الاقامة بعد فتح مكة وهو الاشبه بالصواب



٤٦٣ ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ <sup>(١)</sup> أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُتْلَى فِي النَّارِ (رواه البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤٦٤ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لَيَقْتَطَعَ بِهَا مَالُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَعَ فَضْلٍ مَائِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ أَمْنَعُكُمْ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتُ فَضْلَ مَالِمٍ تَعْمَلُ يَدَاكَ (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٤٦٥ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ «أَمْلَأَهُ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ خَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لَا خَذَاهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَرَجُلٌ بَايَعَ <sup>(٣)</sup> إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفْ (رواه البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(١) وهي استئذان الطاعة وتحمل المشاق في طاب رضاء الله تعالى وقوله أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما بحبة الله تعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام هي أن يكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه كما في الحديث وأن ينصر سمته بقدر طاقته وقوله وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله أي لا يفرض آخر (٢) أي كلام الرضا وقوله ولا ينظر إليهم أي نظر رحمة وقوله على يمين حرف الجر في حكم الرائد لأن اليمين هو عن الحلف وقوله بعد العصر ليس بقيد وإنما خصه لتعظيم الأثم فيه (٣) مبايعة الإمام بمعاهدته على الطاعة وقوله لا يبايعه إلا لدنيا هو بغير تنوين أي إلا لفرض ديني

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان في باب حلاوة الإيمان ومسلم في كتاب الإيمان في باب بيان خصال من اتصف بهن وجه حلاوة الإيمان (٢) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد في باب قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ومسلم في كتاب الإيمان في باب بيان غلط تحريم اسبال الأزار واللعن بالعطية الخ

٤٦٦ ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ <sup>(١)</sup> آمَنَ  
بِنَبِيِّهِ وَادْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ وَأَتْبَعَهُ وَصَدَقَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ  
أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ سَيِّدِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمَةٌ فَعَمَّادَهَا  
فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا ثُمَّ أَذْبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْذِيَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ  
أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي موسى رضي  
الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب العلم  
في باب تعليم  
الرجل أُمته  
وأهله ومسلم  
في كتاب  
الآيمان في  
باب وجوب  
الامتثال برسالته  
نفساً وماله  
فعله عليه وسلم  
(٢) أخرجه

## الشملي بأل من هذا الحرف

٤٦٧ الثُّلُثُ <sup>(٢)</sup> وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ  
٤٦٨ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ <sup>(٣)</sup> أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ  
أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ  
إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي أَمْرٍ إِنَّكَ (رواه) البخاري <sup>(٣)</sup> ومسلم عن  
سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

البخاري في  
كتاب الوصايا  
في باب الوصية  
بالثلاث ومسلم  
في الفرائض  
(٣) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الوصايا  
في باب ان  
يترك ورثته  
أغنياء وفي  
كتاب الجنائز  
في باب رثاء  
الذي عليه  
الصلاة والسلام

(١) هم اليهود والنصارى وقوله فعَمَّادها قال في المصباح الغداء مثل كتاب ما يقتضى  
به من الطعام والشراب فيقال غدا الطعام الصبي يقتدوه من باب علا اذا نجح وغدونه باليمن  
أغدوه أيضاً فانتدئ به وغذيته بالثقل مبالغة فتغدئ وقوله وعلمها فأحسن تعليمها أي  
علمها ملا بد لها منه من الفرائض (٢) الثلث والثلث كثير بمعنى في الوصية . والثلث  
يجوز نصبه على تقدير فعل أي أعط . ورفعته على انه فاعل أي يكفيك الثلث أو مبتدأ  
محدوف خبره أي الثلث كاف (٣) الخطاب لسعد بن أبي وقاص حين قال في مرصه فأصدق  
بثني ملى الخ

سعد بن خولة  
وفي الهجرة  
وغيرها ومسلم  
في طلاق أول  
كتاب الوصية

## حرف الجيم

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب تفسير

القرآن في

تفسير سورة

المدثر ومسلم

في كتاب

الايمن في

باب بدء الوحي

الى رسول الله

صلى الله عليه

وسلم ولفظ

الحديث هنا

موافق لرواية

مسلم

٤٦٩ جَاوَزْتُ بِحِجْرَاءَ <sup>(١)</sup> شَهْرًا فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي نَزَلْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ  
بَطْنَ الْوَادِي فَتَوَدَّيْتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ  
أَرَ أَحَدًا ثُمَّ تَوَدَّيْتُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ تَوَدَّيْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا  
هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي آلِهَوَاءٍ يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ شَدِيدَةٌ  
فَأُتَيْتُ خَدِيجَةً فَقُلْتُ دُثِرُوفِي فَدُثِرُوفِي فَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَأْهُهَا أَلْمُدَّثِرُ  
قُمْ فَأَنْذِرْ (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) يعني استنكفت بفجر حراء وهو جبل بين مكة ونحو ثلاثة أميال على يسار  
الناهب من مكة الى منى وهذا الجبل يسمى الآن عند أهل مكة بحجر النور ويندب التبرك  
بالغار الذي فيه انبعاث لعمال الصخرة كعبد الله بن عمر وغيره ومما من الله على به انى بت  
فيه بعض اليايى وصلبت فيه ماشاء الله تعالى وقُرئت فيه تفسير سورة العلق التي أنزلت فيه  
وكتاب بدء الوحي من صحيح البخارى لما في ذمت من المناسبة وأنشأت فيه آياتا وهي

أمرع في حراء أديم خدى دواما بالفسادة وبالعمى  
لعللى أن أمس بحر وجهي تراء مسه قدم النبي  
صلاة الله دائمة عليه تعهم الآل بالعرف الذكى  
وهذا والله الحمد أولى مما قلته التي السبكي لما تبرك بأثر الامام النووي في دار الحديث  
بدمشق حيث قال

وفي دار الحديث لطيف معنى أصلى في جوانبها وآوى

لعللى أن أمس بحر وجهي تراء مسه قدم النواوي

وان كان الامام النووي عالما باندب التبرك بأثره لورائته للنبي عليه الصلاة والسلام  
ولى آيت أيضا في التبرك بفجر نور المشار اليه بقوله تعالى ( اذ هما في الغار ) لما بت به يضيق  
الوقت عن ذكرها الآن وقوله فلما قضيت جوارى عى اعتكافي وقوله فاستبطنت الخ أى  
صرت في بطنه وقوله على العرش أراد به سرير الملك لما جاء في رواية أخرى على كرسى  
بين السماء والارض وقوله يعنى جبريل هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم لفظ هو  
وقوله رجفة أى اضطراب وروي رجفة بالواو ومعناها واحد وقوله فصبوا على ماء فيه  
لاشارة الى أن صب الماء للفرعان يسكن فزعه

٤٧٠ جَعَلَ اللَّهُ أَرْحَمَهُ (١) مِائَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ (٢) خَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ (رواه) البخاري (١)

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله

(١) أخرجه البخاري في كتاب الادب في باب جعل الله الرحمة مائة

جزء ومسلم في كتاب التوبة في باب سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقة

في باب حجبت النار بالشهوات

ومسلم في أول كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

٤٧١ جَنَّاتٍ مِنْ فَضَّةٍ آتَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّاتٍ (٣) مِنْ ذَهَبٍ آتَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ ثَقُومٍ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءً (٤) الْكَبِيرِ يَأْتِي عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه

عن رسول الله ﷺ

## حرف الحاء

٤٧٢ حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَسْكَارَةِ (٥) (رواه) البخاري عن أبي هريرة (٢) ومسلم بتقديم حُفَّتِ الْجَنَّةُ عَنْهُ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ورواه مسلم أيضا عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) الرحمة التي تكون بين العباد وهي الرقة في لقب مستحيلة عليه سبحانه وتعالى لكن العلماء اختلفوا في تفسيرها فهم من جعلها من صفات الفعل وهي الانعام ومنهم من جعلها من صفات الذات وهي ارادة يصل الحبيب وقوله مائة جزء هذا ليس للحصر لان رحمة الله غير متناهية وانما هو ضرب من مثل الامة ليفهموا التفاوت بين القسطين من الرحمة لاهل الدارين وفي الحديث بشاره للمؤمنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة محصل في هذه النار فما ذلك بما عند الله منها في دار لقرار (٢) خص الفرس لكثرة عدوها وسرعة سيرها وشدة بطشها ومع ذلك تتجنب أن يصل ضررها الى ولدها (٣) المدد لانه مفهوم له (٤) لما كان الرداء من ملائكة الخطاب عبر به عن حجاب هيئته وموانع عظمته (٥) قال النووي في شرح مسلم رواه مسلم حُفَّتِ ووقع في البخاري حُفَّتِ ووقع فيه أيضا حجبت وكلامها صحيح قال العلماء هذا من بدع الكلام وفصيحه وجوامعه التي أوتيتها صلى الله عليه وسلم من التنبيل الحسن ومنه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المسكاره والنار الا بالشهوات وكذلك هم محجوبون بها فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المسكاره وهناك حجاب النار بارتكاب الشهوات فأما المسكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها

٤٧٣ حُجِّي وَأَشْتَرِطِي وَقُولِي <sup>(١)</sup> أَللَّهُمَّ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي . قَالَتْ لَضِبَاعَةٌ  
بِنْتُ الزَّيْبَرِ لَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَحْجَّ وَكَانَتْ وَجِعَةً (رواه) البخاري <sup>(١)</sup>

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٧٤ حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ <sup>(٢)</sup> لَكَ عَلَيْهَا <sup>(٣)</sup> قَالَتْ  
لِلْمُتَلَاعِنِينَ (رواه) البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن

رسول الله ﷺ

والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والنفو والحلم والصدقة والاحسان الى المسيء والصبر عن  
الشهوات ونحو ذلك وأما الشهوات التي النار مخوفة بها فلظاهر أنها الشهوات المحرمة  
كالخمر والزنا والطر الى الاجنبية والغيبة واستعمال الملاهي ونحو ذلك وأما الشهوات لمباحة  
ملا تدخ في هذه ولكن يكره الا كندر منها مخافة أن يجر الى المحرمة أو يقضى القلب  
أو يشغل عن الطاعة أو يحوج الى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها ونحو ذلك اه بنقله  
وفي القسطلاني ومسلم حفت بالهاء المهمة المذمومة والفاء المفتوحة المشددة في الموضوعين من  
الحلفاء وهو ما يحبط بالشيء حتى لا يتوصل اليه الا بتخطيه فالحجة لا يتوصل اليها الا بقطع  
مناويز المسكارة ولان لا ينجي منها الا بترك الشهوات وهذا الحديث من جوامع كله صلى الله  
عليه وسلم ويدين بلائحته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وان  
كرهتها النفوس وشقت عليها اه بلفظه وفيه أيضا قبل هذا مانصه ومثل ابن العربي هذا  
المنطوي للشهوات الاعمى عن القوى الذي أخذت الشهوات بسمعه وبصره فهو يراها ولا  
يرى النار التي هي فيها لاسنيلاء الجماله والغفلة عى قلبه بالطر الذي يرى الحية في داخل  
الفخ وهي محجوبة به ولا يرى الذئب لثبة شهوة الحية عى قلبه وتعلق بالله بها انتهى <sup>(١)</sup> قوله  
قول أي في احرامك ومعنى هو بكسر الحاء أى الموضع أو الوقت وهو مبتدأ خبره حيث الخ  
واستدل بهذا الشافعي وأحمد على أن المحرم اذا اشترط في احرامه ان يتحل بمنزله ذلك  
وخالفهما أبو حنيفة ومالك وجعلوا الحديث رخصة لضبانة خاصة وضباعة بضم الضاد المعجمة  
وبالعين المهملة <sup>(٢)</sup> قوله لاسبيل لك عليها بيان لوقوع الفرقة بينهما أبدا ففيه تأييد الحرمة  
اذ لا يحدك عصمتها بوجه من الوجوه وقوله للمتلاعنين لعلمها أخوا بنى عجلان عويمر وزوجته خولة  
<sup>(٣)</sup> وبعد قوله لاسبيل لك عليها في الصحيحين مانصه قال يارسول الله مالى قال لا مال لك  
ان كنت صدقت عليها فهو بنا استحل من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك أبعد وأبعد  
لك منها . وقول الرجل في الحديث مالى استفهام منه هل يأخذ ماله الذى دفعه لها ميرا بعد  
اللعان أي أينهب مالى فيكون فاعل فعل محذوف كما رأيت أو يكون مبتدأ خبره آخذه  
منها المقدر

(١) أخرجه  
البخارى  
في كتاب  
المنكاح في باب  
الا كفء في  
الدين ومسلم  
في كتاب  
الحج في باب  
جوارا اشتراط  
المحرم التحلل  
بعد المرض  
ونحوه

(٢) أخرجه  
البخارى في  
آخر كتاب  
الطلاق في  
باب المنة التي  
لم يفرض  
لها وفي باب  
قول الامام  
للمتلاعنين الخ  
ومسلم في  
كتاب اللعان  
بعد وحدنا  
يجي بن يحيى  
وأبو بكر بن  
أبي شيبة الخ

٤٧٥ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ  
الْجَنَازَةِ وَاجَابَةُ الدَّعْوَةِ <sup>(١)</sup> وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٧٦ حَقُّ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا <sup>(٢)</sup>  
يَغْتَسِلُ فِيهِ رَأْسُهُ وَجَسَدُهُ (رواه) البخاري <sup>(٣)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٧٧ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ فِيهِ آيَةٌ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ  
(رواه) البخاري ومسلم عن حارثة بن وهب والمستورد بن شداد رضي الله

عنهم <sup>(٣)</sup> عن رسول الله ﷺ

٤٧٨ حَوْضِي مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَرَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أَيْضُ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ  
أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِزَانُهُ <sup>(٤)</sup> كَنْجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرَبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الجنائز

في باب الامر

باتباع الجنازة

ومسلم في

كتاب السلام

في باب من

حق المسلم

للمسلم رد

السلام

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الجمعة

في باب من

على من لم

يشهد الجمعة

غسل من

الجمعة

والصبيان

وغيرهم ومسلم

في كتاب

الجمعة في باب

الطيب والسواك

يوم الجمعة

(١) جاءه الدعوة قد تكون واجبة ان كانت في ولية نكاح ان منع منها مانع شرعي  
وفي غير ولية. النكاح تندب والتشميت الدعاء بالخير والبركة كدعوات العاطس يزحماته وهل هو واجب  
عينا أو كفاية أو مندوب أو قال وأشهرها الوجوب العيني ان سماع حمد العاطس أو ظنه ظنا قويا .  
قوله رد السلام هو واجب ككتابة الا فيما استثنى مما هو مقرر في كتب الفقه (٢) المراد به يوم  
الجمعة لورود الامر بتعيينه (٣) وانما عبرا بضمير الجمع لان شدادا والد المستورد صحابي  
(٤) قوله كيزانه أي أباريقه المعدة لشراب أهل السنة منه وأما أهل البدع فينادون عنه  
كما ورد أي يطاردون عنه قال النووي في شرح مسلم بعد قوله كيزانه كنجوم السماء مانعه  
وفي رواية فيه أباريق كنجوم السماء وفي رواية والذي نفس محمد بيده لا آيته أكثر من  
عدد نجوم السماء وكواكبها وفي رواية وان فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء وفي رواية  
آيته عدد النجوم وفي رواية ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي رواية  
كان الأباريق فيه النجوم فكل هذه الروايات يعين أن المراد بالكيزان الأباريق المعدة  
لشراب المؤمنين واختار أن هذا العدد للآية على ظاهره وأما أكثر عددا من نجوم  
السماء ولا مانع غفلا ولا شرعا يمنع من ذلك بل ورد الشرع به مؤكدا كما قال صلى الله  
عليه وسلم . والذي نفس محمد بيده لا آيته أكثر من عدد نجوم السماء . وهل لحوض  
مختم بانبي صلى الله عليه وسلم كما هو الاصح أو لكل نبي حوض قولان أشد اليها انقري  
في اضافة لدجنة بقوله

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الرقاق

في باب في

الحوض وقول

الله تعالى

إنا أعطيناك

السكوتر ومسلم

في كتابه

النضال في

باب آيات

حوض نبينا

صلى الله عليه

وسلم

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الجهاد

والسير في باب

الحرب خدعة

ومسلم في

كتاب الجهاد

والسير في باب

جواز الخداع

في الحرب

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب البيوع

في باب يمتحن

الله الربا ويرى

الصدقات

ومسلم في

كتاب البيوع

(٤) أخرجه

البخاري في

كتاب بدء

الحلق في باب

صفة النار الخ

ومسلم في

كتاب السلام

أَبَدًا (رواه) البخاري (١) ومسلم عن ابن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٤٧٩ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ (١) (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن جابر وعن أبي هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٨٠ الْخَلِيفُ (٢) مَنْقَعَةٌ لِلْسَّلَامَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبِرِّ كَذِبٌ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨١ الْخَلَى مِنْ فَيْحٍ (٣) جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُوهَا بِأَلْمَاءٍ (رواه) البخاري (٤) ومسلم عن ابن عمر وعن عائشة وعن رافع بن خديج وعن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

وخرجه مما به النس ورد \* وفيه خلف هل به الهادى اترد وهو الاصح أو لكل مرسل \* حوض من العذب الرحيق السلسل وقول سابق المدة لشراب أهل السنة اشارة الى أن أهل البدع لا يشربون منه كما هو منصوص ومن شرب منه لا يظن أبدا كما أشار اليه الذمام بقوله كبرانه مثل النجوم عددا \* لا يظن أن شراب منه أبدا أى لا يظن ظمأ مؤلما بل ظمأ اشتها لشراب والا لم يكن شراب أهل الجنة لذة (٢) قوله خدعة هو بفتح الخاء للمرة ومعناه أن الانسان اذا خدع المقاتل له مرة لاتعاد ثانية لخدعه منه بعدها وروى بضم الخاء وسكون الدال وهو الاسم من الخداع وفيه إباحة الخداع والكذب في الحرب الا أن يكون فيه تقض عهد فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد غزوة ورى بغيرها فلا تسمى تلك التورية كيدبا لانها لقصد التعمية على المنافقين ثلاثين موعود أخار المسلمين لاعداهم وحيث قلنا التأسي بهذا الفعل الجليل منه عليه الصلاة والسلام لانه من جهة المعارض التي فيها مندوحة عن الكذب (٣) قوله الخلف هو بفتح الخاء وكسر اللام اليين والمراد هنا السكاذبة وقوله منقعة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثامه ورابه أى تزيد في نقاء الساعة وقوله ممحقة هو بفتح الميم والحاء المهملة بينهما ميم ساكنة وفي غير رواية أنى ذكر من رواية البخاري بضم ميم منقعة وكسر الفاء مشددة وممحقة بضم الميم وسكون الثانية وكسر الخاء كما في الفرع واصله وفي رواية منقعة ممحقة بضم الميم فهما بصيغة اسم الفاعل (٤) القبح سطوع الحر وفورانه يقال فاحت القمطر اذا غلت

٤٨٢ اَلْحَلَالُ بَيْنَ وَآخِرَامُ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ (١) لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي آخِرَامِ كِرَاعٍ بَرَعَى حَوْلَ الْحَيِّ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلَا وَإِنْ لِسُكُلٍ مَلِكٍ حِمَى أَلَا وَإِنْ حِمَى اللَّهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ حِمَارُكُمْ أَلَا وَإِنْ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ إِذَا صَلُحَتْ (٢) صَلُحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ تَقْلُبُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن النعمان بن بشير

في باب لكل داء دواء واستعجب التداعي (١) أخرجه البخاري في كتاب البيوع في باب الحلال بين والحرام بين وبينهما

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨٣ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

مشبهات ومسلم في كتاب البيوع في باب أخذ الحلال وترك الشبهات

٤٨٤ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن عمران ابن حصين (٣) رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه البخاري في كتاب لادب في باب الحياء

(١) مشبهات هي مكتوبة الشبهة من وجهين متعارضين كخنزير البحر واستبراء أي طلب البراءة من الأثم وهي المكان المحمي وبوشة يقرب والمضغة قطعة اللحم قدر ما يمتزج (٢) قوله صحت الخ هو بضم الهمزة وفتحها في المتعارف والنسخة من هذه المادة كما أشار له ناظم تته لامية الأفعال بقوله

واللفظه فن الحياء من الأيمان ومسلم في كتاب

وان تسكن بهما عين المضى شكلت يصح مضارعه بك به شكلا قوله بهما أي بالضم والفتح وقد أتى الناظم هنا بالمثل بقوله يصلح على وجه لطيف وقد أشار سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي لما تضمنه قوله الاوان في الجسد مضغة الخ في نصيحته حيث ذكر الجوارح وحذر من جنديتها بقوله

الانبات في باب بيان عدد شعب الايمان الخ (٣) أخرجه

وهي لسان ثم فرج بطن يد ورجل ثم عين اذن سمع كأبواب الجحيم في العدد قارع جميعها ألزمها السدد فانها مسؤولة في الآجل شاهدة بما جنت في العاجل ومن عصى بواحد منها فقد فتح بابا من جحيم قد وقد واصلها القلب فمعالج داءه واخشن برهم التقي سوداء صلاحه صلاحها لمن خير والضد بالضد كما ج في الخبر

البخاري في كتاب الادب في باب الحياء ومسلم في كتاب الايمان في باب بيان

(٣) دومة قد ورد ان من خصائص عمران بن حصين رضي الله عنه استجابة الدعاء عند ذكره ولا غرو فلكل واحد من الصحابة خصوصية يمتاز بها عن غيره وقد ورد ان عمران

عدد شعب الايمان الخ



## حرف الخاء

٤٨٥ خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ أَخْفُوا<sup>(١)</sup> الشَّوَارِبَ وَأَوْفِرُوا آلَاحِي (رواد)

ابن حصين رضى الله عنه كان يرى الملائكة عيانا فلما مرض واكتوى انقطعت عنه مشاهدة الملائكة . والسكى وان كان جئرا ان دعت له الضرورة فقتل عمران بن حصين رضى الله عنه كمال في حقه التوكل وترك التداوى بالسكى (١) اخفوا الشوارب أى بالقوا في قصها . وقد وقع خلاف في المراد بالاحفاء فقبل الاستقصاء والاستئصال كما هو معناه فى كتب اللغة وقيل القص حتى يبدو طرف الشفة وهذا هو الصواب . وأوفروا الدعى أى اتركوها وفى رواية واعفوا اللحي ورواية المثن هنا تسره . والمراد بتوفيرها تركها الى أن تطول طولاً معتاداً شرعاً وقد حده بعضهم بالقبضة وبعضهم بالقبضتين والانصب كونها لا تزاد على القبضة لان تطويلها جدا من المغالاة وأقبح منه حلقها اذ لا يجوز للرجل الا لعذر كالتداوى ويجب على المرأة اذا نبتت لها لحية وحكم الشارب والعنفقة حكم البحية وفى الميسر على خليل ان من عمد حلقها يؤدب وترد به شهادته وقد نظمت ذلك فى زمن قراءتى لمختصر خليل بقولى

يمنع للرجل حلق لحيته على الذي اعتمد مع عنفته  
الا لعذر كتدأو ووجب ذلك على المرأة فيما ينتخب  
والحكم فى الشارب حكم ما ذكر ذكر ذا المغني جميعا فادكر  
وفى الميسر الشهادة ترد به وتأديب ذوى العمد ورد

قال مقبده وفقه الله تعالى ومقابل المنع قول بالسكراهة التزيمية لبعض المالكية وللمتأخرين من الشافعية وقد نسب ابن حجر فى فتح البارى للفاضل عياض رحمه الله تعالى ولما عمت البلوى بحلقها فى ابلاد المشرقية حتى ان كثيرا من أهل الديانة قلد فيه غيره خوفا من ضحك العامة منه لا اعتيادهم حلقها فى عرفهم بحث غاية البحث عن أصل أخرج عليه جواز حلقها حتى يكون لبعض الافاضل مددوحة عن ارتكاب المحرم باتفاق فاجريته على القاعدة الاصولية وهى ان صيغة ( افعل ) فى قوله الاكثرين لاوجوب وقيل للندب وقيل للقدر المشترك بين الندب والوجوب وقيل بالتفصيل فان كانت من الله تعالى فى القرآن فهى لاوجوب وان كانت من النبي عليه الصلاة والسلام كما فى الحديث هنا على الروايتين وهما رواية أوغروا ورواية اعفوا فهى للندب وقد أشار الى هذه الاقوال فى صيغة ( افعل ) صاحب مراقي السعود فى علم الاصول بقوله

(وافعل)لدى الاكثر لاوجوب وقيل للندب أو المطلوب  
وقيل للوجوب أمر الرب وأمر من أرسله للندب

وهذا القول الاخير هو الذى ينبغي حمل العامة عليه لما عمت البلوى بهذه البدعة الشنيعة وهى فى حق العلماء أقبح وأقبح وغيرهم أولى بالعذر نسأل الله تعالى التوفيق لاتتبع السنة والمحنة بالبيضاء

البخارى (١) ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٨٦ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا (رواه البخاري (٢) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٨٧ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّيْبِ يَعْنِي ضَالَّةَ الْغَنَمِ (١) (رواه البخاري (٣) ومسلم عن زيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٨٨ خُذِي فُرْصَةً (٢) مِنْ مِسْكٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٨٩ خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكَ وَيَكْفِي بَنِيكَ « قَالَ لَهُ لِهَذِهِنَّ عُتْبَةَ أَمْرَأَةٌ أَبِي سُفْيَانَ (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٩٠ خَقَّ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ (٣) وَطَوْنُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ الْفَرِّ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ فَأَمَّا نَحْيُكَ وَنَحْيَةُ ذُرِّيَّتِكَ فَذْهَبَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فِي طَوْلِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يُنْقَضُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ (رواه البخاري (٤) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩١ أَى خُذَهَا لِأَنَّهَا ضَعِيفَةٌ لَا تَمْنَعُ نَفْسَهَا مِنْ صَفَارِ السَّبَاعِ وَهِيَ أَمَا إِنْ تَأْخُذَهَا أَنْتَ أَوْ صَاحِبُهَا أَوْ أَخُوكَ الَّذِي يَمُرُّ بِهَا أَوْ الذَّيْبُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ضَالَّةُ الْإِبِلِ فَانْهَئِ نَفْسَهَا (٢) الْفُرْصَةُ قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ وَمِنْهَوهُ (٣) صُورَتُهُ أَى عَلَى صُورَةِ آدَمَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فَلَيْسَ كَذَرِيَّتِهِ يَكُونُ نَظْفَةً تَمُوتُ عِلْقَةً وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ حَذَفَ (عَلَى صُورَتِهِ)

(١) أخرجه البخارى فى كتاب اللباس فى باب تقليم الاظفار ومسلم فى كتاب الطهارة فى باب خصال الفطرة (٢) أخرجه البخارى فى كتاب الصوم فى باب صوم شعبان ومسلم فى كتاب الصوم فى باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم فى غير رمضان (٣) أخرجه البخارى فى كتاب اللقطة فى باب ضالة الغنم ومسلم فى كتاب اللقطة (٤) أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب قول الله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اخ ومسلم فى كتاب الجنة فى باب يدخل الجنة

٤٩١ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ <sup>(١)</sup> قَالَ رَجُلٌ سَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ

فَقَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِ هَذَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِيَامُ  
شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ فَقَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ  
وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَتَقْصُ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ . وَيُرْوَى أَفْلَحَ وَاللَّهِ إِنْ صَدَقَ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم  
عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٢ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُنَّ قَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ وَالْحِدَاةُ  
وَالْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر

(١) سببه كما في الصحيحين عن راويه طلحة بن عبد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة  
المقتول يوم الجمل عشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ودفن بالبصرة وله في البخاري  
أربعة أحاديث هذا أحدها قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد  
ثُرُ الرُّأْسِ نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة الخ الحديث وقوله جاء رجل هو ضمام بن  
ثعلبة أو غيره وقوله إلا أن تطوع هو يتخفيف الظاء على حذف أحد التامين فاصله تطوع بتاءين  
لكن حذف أولهما اقتصارا على الثاني للتخفيف كما أشار إليه ابن مالك في الافية بقوله  
وما بتامين ابتدى قد يقتصر فيه على تكتبين العبر

ومنه قوله تعالى (يوم يأتي لاتكلم نفس) الآية وقوله أفلح إن صدق استشكله بعضهم  
بكونه أثبت له الفلاح بمجرد ما ذكر وهو لم يذكر له جمع الواجبات ولا المنهيات ولا  
المندوبات وأجيب بأنه داخل في عموم قوله في حديث اسماعيل بن جعفر المروى عند البخاري  
في الصوم بلفظ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام (فان قلت) أما فلاحه  
بأنه لا ينقص فواضح وأما بن لا يز يد فكيف يصح (فقد أجاب النووي عنه) بأنه أثبت له  
الفلاح لأنه أتى بما عليه وليس فيه أنه إذا أتى بزائد على ذلك لا يكون مفلحا لأنه إذا أفلح  
بواجب ففلاحه بالمندوب مع الواجب أولى وفي مجيء هذا الرجل ثُرُ الرُّأْسِ من بعيد وإقرار  
النبي عليه الصلاة والسلام له على ذلك وتعليمه إياه دليل على الطلب السفر والارتحال لتعليم العلم وفي  
حلف النبي عليه الصلاة والسلام جواز الحلف من غير استعلاف ولا ضرورة وفي حلفه أيضا باني  
الرجل جواز الحلف بغير الله جريا على عادة العرب دون قصد تعظيم غير الله بالحلف ويزوي  
نظيره عن الصديق رضي الله عنه

أقوام أفندتهم  
مثل أفندة  
الطير  
(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الإيمان  
في باب الزكاة  
من الإسلام  
ومسلم في  
كتاب الإيمان  
في باب خمس  
صلوات في  
اليوم والليلة

رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٤٩٣ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ (١) اخْتَانُ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَقَلِيمُ الْأَخْفَارِ وَتَنْفُ الْإِبْطِ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة في باب لا صدقة الا عن ظهر غنى ومسلم في كتاب الزكاة في باب يان ان اليد العليا خير من اليد السفلى وان اليد العليا هي المتنفقة وان السفلى هي الآخذة

٤٩٤ خِيَارُكُمْ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقُ (رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٤٩٥ خَيْرُكُمْ قَرْنِي (٢) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمْنُ (رواه) البخاري ومسلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٦ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِيٍّ (٣) (رواه) البخاري (١) بزيادة (وأبدا بن تعول) عن أبي هريرة ومسلم عن حكيم بن حزام كلاهما رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) من الفطرة أي من السنة يعني من سنن الانبياء عليهم السلام التي أمرنا أن نقتدي بهم فيها والاستحداد خلق العانة بالحديد (٢) خيركم قرني يعني الصحابة ثم التابعين والقرن أم كل زمان وقيل أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة سنة وقوله يندرون هو من بابي ضرب ونصر (٣) قوله عن ظهر غنى أي ما كان عفوا قد فضل عن غي وقيل أراد ما فضل عن اليال والظاهر قد يزداد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكيناً كما أن صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال وقوله وأبداً بمن تعول معناه أبداً بمن تجب عليك نفقته يقال عل الرجل أهله اذا قامهم أي قام بما يحتاجون اليه من القوت والكسوة وغيرها لان الواجب مقدم على غيره ويقدم بمن تجب نفقته شرعا من كان أحق كما أشار اليه بعض علمائنا بقوله

بنفسك أبداً فبأهل ان يضيق حالك عن اتفاق من له يحق

والخلف في الولد والوالد هل يحاصصان أو يبدأ الأول

لكن تقدمه نفسه على أهله تأباه المروءة وفيه لناظر بحث أيضاً لان نفقة الاهل وجبت عوضاً عن تمكينها البضع فأمّا أن ينفق أو يطلق

البخارى  
في كتاب  
الشهادات في  
باب لا يشهد  
على شهادة  
جور اذا شهد

ومسلم في  
كتاب فضائل

الصحابة في باب  
فضل الصحابة

ثم الذين يلونهم  
ثم الذين يلونهم

(٢) أخرجه  
البخارى في

كتاب النفقات  
في باب حفظ

المرأة زوجها  
في ذات يده

والنفقة. ومسلم  
في كتاب

فضائل الصحابة  
في باب فضائل

قرش  
(٣) أخرجه

البخارى في  
كتاب بدء

الحلق في باب  
تزيين النبي

صلى الله عليه  
وسلم خديجة

وفضل ارضى الله  
عنها ومسلم

في كتاب  
فضائل الصحابة

في باب فضائل  
خديجة أم

المؤمنين رضى  
الله عنها

٤٩٧ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ

تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ<sup>(١)</sup> (رواه) البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم

عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٨ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءٍ قَرِيشٍ أَخْنَاهُ<sup>(٢)</sup> عَلَى وَلَدٍ

فِي صُغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ (رواه) البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم عن

أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٤٩٩ خَيْرُ نِسَاءِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ<sup>(٣)</sup> وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ

خُوَيْلِدٍ<sup>(٤)</sup> (رواه) البخارى<sup>(٣)</sup> ومسلم عن علي كرم الله وجهه عن رسول

الله ﷺ

(١) أى يزوجون شهادتهم بالحلف فتارة يحذرون قبل أداء الشهادة وطورا يكسبون لقلة

مبالاتهم بالدين وهذان اخباره بالنيب وهو الوفاء في زماننا هذا فلا حول ولا قوة الا بالله العلى

المعظم (٢) أخناه من الخنو وهو الشفقة وأرداه من الرعاية وهو الحفظ وفي ذات يده أى في ماله

المضاف اليه بصونه وترك التبذير في الانفاق (٣) أى هى خير نساء زمانها لما خصها الله تعالى

به بما لم يؤته أحد من النساء في ذلك الزمن لانه طهرها واصطفاهما على نساء العالمين . وكلها

روح القدس وفتح في درعها ولم يقع هذا لغيرها من النساء . وصدقت بكلمات ربها وكتبه

وكانت من القانتين (٤) أى نساء زمانها لانها أول الناس على الاطلاق ايمانا بالنبي صلى الله

عليه وسلم وقيل هى أول النساء ايمانا والصديق أول الرجال وعلى أول الصديقين رضى الله عن

الجميع . وقد صدقته حين كذبه المشركون . وجدت له بما لها فسبقها الى الاسلام وقت ان كان

غريبا ومؤازرتها ونصرتها وقيامها في الدين لله تعالى بنفسها ونفيسها لم يشاركها فيه أحد من

أمهات المؤمنين ففاضت بذلك . ويستثنى من هذا العموم السيدة فاطمة فانها بضمة منه صلى

الله عليه وسلم فانها أفضل بلا شك لما جاء في رواية مسلم انه قال لها صلى الله عليه وسلم

(اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين) وفي رواية لأحمد (أفضل نساء أهل الجنة)

فاذا فضلت عليهن في دار القرار ففي دار الفناء من باب أولى لان ثمرة التفضيل في الدنيا انما

تظهر بعظم الدرجات في الآخرة واختلف هل خديجة أفضل أم عائشة رضى الله عنهما حديث

(ان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) المتفق عليه المتقدم في هذا

الكتاب في صحيفة ٦٥ والذي عليه الاكثر تفضيل خديجة رضى الله عنها ومما يرجع ذلك

كون الله أقرأها السلام بوحي منه على النبي صلى الله عليه وسلم كاصديق رضى الله عنه كما صح

## الحلى بأل من هذا الحرف

٥٠٠ الْحَازِنُ الْمُسْلِمُ الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبَةً<sup>(١)</sup>

بِهِ نَفْسُهُ فَيَذْقُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ (رواه) البخارى ومسلم  
عن أبى موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠١ الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ<sup>(٢)</sup> (رواه) البخارى ومسلم عن البراء رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٢ الْحَلِيلُ لِلثَلَاثَةِ هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا

الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ<sup>(٣)</sup> أَوْ

رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا مِنْ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ

في الحديث وإليه أشار الناظم بقوله

كلا العتيق وخديجة السلام يقرؤه جل جلاله السلام

وأما عائشة رضي الله عنها فلم يروى أن جبريل أرسل لها بالسلام من نفسه مع النبي صلى الله عليه وسلم وأما تبشير كل منهما بالجنة فهو واقع أما عائشة فهو في صريح القرآن كما في قوله تعالى (أولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم) لأن الرزق الكريم المراد به رزق الجنة إلى ما انضم لذلك من تبشيرها بالجنة في الأحاديث الصحيحة وأما خديجة رضي الله عنها ففي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (بشروا خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب) وقد تقدم في أول حرف الباء من هذا الكتاب إلى غير ذلك من الأحاديث المبشرة لها بالجنة (١) قوله طيبة به نفسه أى الحازن بأن لا يخون فيما أخذه ولا يؤذى الفقير في إعطائه (٢) أي في استحقاق الحضنة عند فقد الأم لأنها تقرب منها في الخلو والشفقة والاهتمام إلى ما به صلاح المحتضن وقوام أسرته (٣) المرج بفتح الميم واسكان الراء مرعى الدواب. والروضة الموضع المعجب بالزهور قاله في الصباح والطيل كمنب وتشد لأمه جل تشد به قائمة الدابة أو تشد وتمسك طرفه وترسلها تمرى وطول لها أرخى طولها في المرعى كما في القاموس فالطيل هنا الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليديره ويرعى. واستنت شرقاً أو شرفين عدت شوفاً أو شوطين يقال تمتت الفرس عبداً لمرحه ونشاطه ولا راكب عليه. وتقنيا أى استغناء بها عن الطلب من الناس ونوام بكسر النون أى معاداة لاهل الاسلام

أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبِيبًا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آتَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرَدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَسِتْرًا وَتَعَفًُّا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا فَفِيهَا لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا نَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَفِيهَا لَهُ وَزَرٌ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٣ أَخْلِيلُ مَعْقُودٌ بِتَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ (رواه) البخارى ومسلم عن عروة البارقي رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ  
 ٥٠٤ أَخْلِيلُ مَعْقُودٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عمرو عن عروة بن الجعد رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ  
 ٥٠٥ الْحَنِيئَةُ دُرَّةٌ مُجُوفَةٌ طَوَّلُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلدُّوْمَيْنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

## حرف الدال

٥٠٦ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِشَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ فَقُلْتُ وَمَنْ هُوَ قَالُوا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَلَوْلَا مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرِكَ لَدَخَلْتُهُ (رواه) البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٠٧ دَخَلْتُ أَمْرَأَةً النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَبَطْنَاهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ

مِنْ خَشَّاشٍ <sup>(١)</sup> الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(١) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء في باب إذا أدخل رجليه ومهما طهرتن ومسلم في كتاب الطهارة في باب المسح على الخفين (٢) أخرجه البخاري في

٥٠٨ دَعَمُهَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ \* <sup>(٢)</sup> يَعْنِي الرَّجْلَيْنِ فِي الْخَفَيْنِ (رواه البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٥٠٩ دَعَمُهَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٍ <sup>(٣)</sup> (رواه البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ وفي رواية البخاري زيادة (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ مَتَى)

كتاب العيدين في باب إذا فاتم العيد يصلي ركعتين الخ ومسلم في كتاب العيدين

(١) خَشَّاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ (٢) سَبِيهِ كَمَا عَنْ رَاوِيهِ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قُلْ كَشَفْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَهْوَيْتُ لِأَنْ تَزْعُ خَفِيهِ فَقَالَ (دَعَمُهَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ) وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ جَوَازُ الْمَسْحِ عَلَيْهِمَا إِذَا كَانَ مَلْبُوسَيْنِ عَلَى طَهَارَةٍ كَمَا هُوَ مَذْهَبُنَا وَإِلَيْهِ أَشَارَ خَبِيلٌ يَقُولُهُ بِطَهَارَةِ مَاءٍ كَمَلْتُ بِلَا تُرْفَهُ وَعَصِيَانٍ يَلْبَسُهُ أَوْ سَفَرِهِ الخ (٣) سَبِيهِ كَمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ فِي كِتَابِ الْعِيدَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ جَارِسَتَانِ فِي أَيَّامٍ مَتَى تَغْتَابَانِ وَتَضَرَّبَانِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِي يَثُوبُ فَاتَّهَرَّهَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ دَعَمُهَا يَا أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ قُلْتُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَرْنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَنَا جَارِيَةٌ فَقَدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ السَّنَاءِ وَالْمُفْظَ لِمُسْلِمٍ وَقَوْلُهَا فَقَدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ الخ مَعْنَاهَا كَمَا لِلنَّوَوِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّ الْجَارِيَةَ نَحْبُ اللَّهِ وَالْفَرْجِ وَالنَّظَرُ إِلَى اللَّعَبِ حَبَابًا يَبْقَى وَنَحْرُصُ عَلَى إِدَامَتِهِ مَا أَمَكْنَاهَا وَلَا تَحِلُّ ذَلِكَ إِلَّا بِعِزٍّ مِنْ طَوْلٍ وَمَحْوَةٍ وَقَوْلُهَا الْعَرَبِيَّةُ هُوَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ثُمَّ بَيَّاهُ مُوَحَّدَةً وَمَعْنَاهَا الْمُشْتَبِهَةُ لِلْعَبِّ وَالْمَحَبَّةِ لَهُ وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَبْغَزَ مَوْرَ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنْ أَكَلْتُ قَوْمَ عِيدٍ وَهَذَا عِيدُنَا وَقَوْلُهُ أَبْغَزَ مَوْرَ أَيُّ أَتَفَنِيَانِ بِمَوْرَ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَزْمُورُ بِضَمِّ الْمِيمِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِهَا أَلْظَمُ أَشْهُرُ وَيُقَالُ أَيْضًا مَزْمَارُ بَكْرِ الْمِيمِ وَاصِلُهُ صَوْتُ بِصْفِيرٍ وَالزَّمِيرُ الصَّوْتُ الْحَسَنُ وَيَطْلُقُ عَلَى الْغَنَاءِ أَيْضًا وَفِي اسْتِنْكَارِهِ لِمَا كَانَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ مَوَاضِعَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلَ الْفَضْلِ تَنْزَعُ عَلَى الْهَوَى وَالْأَفْوَى وَاللَّهُوِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَثَمٌ وَفِيهِ أَنَّ التَّابِعَ لِلْكَبِيرِ إِذَا رَأَى بِحُضْرَتِهِ مَا يَسْتَنْكَرُ أَوْ مَا لَا يَلِيقُ بِمَجْلِسِ الْكَبِيرِ يَنْكُرُهُ وَلَا يَكُونُ هَذَا اخْتِيَانًا عَلَى الْكَبِيرِ بَلْ هُوَ أَدَبٌ وَرِعَابَةٌ حَرَمَةٌ وَأَجْلَالٌ لِلْكَبِيرِ كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ وَالصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا أَتَمَّكَ ذَلِكَ قَبْلَ عِلْمِهِ بِإِخْتِهِ فِي الْعِيدِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا جُلَّ جَوَازِهِ



## ٥١٠ دَعَا فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا (١) يَحْتَرُّ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ

في لعبد سكت النبي عليه الصلاة والسلام عنهن وتغطي بثوبه وحول وجهه اعراضا عن اللهو ولئلا يستحيين فيقطن ما هو مباح هن وكان هذا من رأفته صلى الله عليه وسلم وحلمه وحن خلقه اه مخلصا من النووي على مسلم أيضا، ويعلم من هذا الحديث وشبهه أن اللعب والرقص والغناء إنما أبيح جميعها هنا لأجل كونها فعلت في العيد خاصة والذي أقر النبي عليه الصلاة والسلام على فعلها أيضا إنما هو الجوارى والحديثة ومن في معناهم لا الاكبر والافاضل لاسباب أئمة الصوفية الذين هم خلاصة عباد الله المؤمنين الذين هم أحق بالاخلاص والاعراض عن الدنيا ولهوها وعدم الطمأنينة لها بقوله تعالى ( اعبدوا ) إنما الحيوية الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد ) الى قوله ( وما الحيوية الدنيا الا متاع الغرور ) وشبهها من الآيات ومحن جواز ذلك في العيد أيضا اذا لم يكن مشغولا بعبادة كذكر الله تعالى حين هذا الرقص وانما للاخذ الذين هم رؤا واعيا فيدخل في عموم ما نهى الله عنه بقوله ( اتخذوا دينهم هزوا ولعبا ) وأول من اتخذ الرقص في العبادة عبدة المعجل وقد بسطت الكلام على منع رقص المتصوفة اليوم حين ذكر الله في غير هذا الموضع كرسالي المسألة ( تزيين الدفاتر بمناقب الشيخ عبد القادر )

(١) سبب هذا الحديث كما في الصحيحين عن راويه أبي سعيد الخدري قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذهباً بعنه على بن أبي طالب من اليمن جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير أصل الجوارج فقال أعدل يا رسول الله فقال وبك من يعدل اذا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب دعني أضرب عنقه قال دعه فإن له أصحابا يحق لمحمد أن يقول النبي عليه الصلاة والسلام (دعه) هو عمر بن الخطاب والمقصود هو حرقوص بن ذي الخويصرة . وقوله فإن له أصحابا أي سيأتي بعده قوم يكونون على موافقته في سوء سيرته وطريقته المؤدية لاشنع الردة لما اشتملت عليه من الشك في صدق النبي عليه الصلاة والسلام ونسبة غير العدالة له وذلك متضمن للازدراء به الذي هو ردة نفوذ بالله منها وقوله يحقر هو بكسر القاف أي يستقل أحدكم صلاته مع صلاته الخ والرماية بفتح الراء ثم مهم مكسورة ثم ياء مشددة مفتوحة هي الدابة الرمية وقوله ينظر هو بالبناء للمفعول والنصل بفتح النون حديدة السهم والمراد بقوله فلا يوجد فيه شيء أنك اذا نظرت الى قلوب هؤلاء لا تجد فيها أثرا لما شرع الله من السادات بل تجد لهم تساوة قلوب الكفرة مثل مالا يوجد في النصل أثر للصيد المرعى . والرصاص بكسر الراء وبالضاد المهملة عقب يلوى على مدخل النصل واحده زصفة بالتحريك كما قاله شارح مشرق الانوار والنصفي بفتح النون وكسر الضاد الموحدة وتشديد الزايم ما يكون من السهم بين الريش والنصل والقيد جمع قبة بضم القاف وبالذال المعجمة وهي دريش السهم . وقوله قد سبق الفرس بالهم أي جاوزها ولم يملق فيه منها شيء بل خزي جز بضم الجيم أي الدم والفرس وحاصل هذا التشبيه في الامور المذكورة أنه عليه الصلاة والسلام شبه جملته

(١) أخرجه البخاري في كتاب استئابة المرتدين والمعاندن في باب من ترك قتال الخوارج للتألف وأن لا يفر الناس عنه ومسلم في كتاب الزكاة في باب ذكر الخوارج وصفاتهم

مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَضْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيَّةِ وَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرَسُ وَالْدَّمُ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضْدِيهِ مِثْلُ ثَنِي الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْمَةِ تَدْرُدُ رَدْرَدًا يَخْرُجُونَ عَلَى خَيْرِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَيُرْوَى عَلَى حِينِ فِرْقَةٍ (رواه البخاري) (١) ومسلم عن

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١١ دَعَوْهَا (١) فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ \* يَعْنِي دَعَا الْجَاهِلِيَّةِ يَنْقُضُ قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ

هؤلاء الفرقة في الاسلام وخروجهم عنه غير متعلق بهم شيء منه بسهم أصاب الرمية ونفذ منها غير متعلق به شيء من فرثها ودمها لسرعة نفوذه منها وهو تنبيه عجيب اذ من دخل الاسلام ولم يعظم النبي عليه الصلاة والسلام الذي جاء بالاسلام ونزل عليه القرآن المشتغل على الامر بتعظيمه غاية التعظيم لا يخفى أن الاسلام خرج من قلبه ونفذ هو من الاسلام أي خرج خروجاً سريعاً كخروج السهم السريع الذي لم يتعلق به شيء من الرمية وهذا الحديث من جوامع كله صلى الله عليه وسلم البليغة ومن أعلام نبوته أيضاً . وقوله آيته أي علامة أولهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثني المرأة أو مثل البضمة شت الراوي والبضمة بفتح الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة قطعة اللحم . وقوله تدرد أي تتحرك وهو بدالين مفتوحين مهملين وبراءين أولاهما ساكنة بين الدالين واصله تدرد بتاءين حذف أولاهما تخفيفاً للقاعدة المشار لها بقول ابن مالك

\* وما بتاءين ابتد قد يقتصر البيت وقوله يخرجون على خير فرقة من الناس هو بكسر الفاء على رواية خير والمراد بهم على كرم الله وجهه وأصحابه حينئذ ويروي على حين فرقة بضم الفاء أي على حين تشتت أمر المسلمين واضطراب أحوالهم وعلى هذه الرواية يكون معنى على كما في قوله تعالى ( ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ) وقد جرت عادة الله أن يخالف لسواد المسلمين الأعظم لا يخرج إلا على حين فرقة من المسلمين وضعف واختلاف كلمة

(١) المراد بدعوى الجاهلية كلمة الاستغاثة اليهودية عندهم حين ارادة القتال وهي (يا بني فلان) وسبب هذا الحديث كما رواه جابر في الصحيحين واللفظ للبخاري قال كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال الأنصاري يا لئاصر وقال المهاجري يا لئهاجرين فحسمها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلاً من

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب صلاة  
العديد في  
باب الحراب  
والدرك يوم  
العيد ومسلم  
في آخر كتاب  
صلاة العبد

حِينَ كَسَمَهُ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لِلْأَنْصَارِ وَقَوْلَ الْمُهَاجِرِيِّ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ (رواه)  
البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ  
٥١٢ دُونَكُمْ<sup>(١)</sup> يَأْتِي أَرْفَدَةً \* قَالَهُ يَوْمَ عِيدٍ لِلْشُّوَدَانِ وَكَانُوا يَلْعَبُونَ  
بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ (رواه) البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم عن عائشة رضي الله عنها  
عن رسول الله ﷺ

الانصار فقال الانصارى يا للانصار وقل المهاجري يالمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
(دعوها فانها منقنة) قال جابر وكانت الانصار حين قسم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر  
ثم كثر المهاجرون معه فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن  
الاعز منه الاذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يارسول الله أضرب عنق هذا  
النافق قال النبي صلى الله عليه وسلم (دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه) اه بلفظه  
وقوله فكسح رجل الخ أي ضرب يده على دبره والمهاجري الضارب اسمه جهجاه الغفارى  
والانصارى المضروب يسمى سننا الجهني وقوله منقنة هو بضم الميم ثم بنون ساكنة بعدها  
مشنة مكسورة ثم نون بصيغة اسم الفاعل أي خيثة . وفي الترمذي أن عبدالله بن ابي المنافق  
لما قال ما حكى الله عنه (لئن رجعنا الى المدينة الى قوله الاذل) قال له ابنه عبد الله  
الصحابي الجليل ابن عبد الله بن ابي المنافق والله لا تنقلب أي الى المدينة حتى تقول لك أنت  
الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز فعل . وقوله لا يتحدث الناس الخ (ان أورد  
عليه) أن هذا لا يتجه الا لو كان صحابيا وهو كان رأس المنافقين فكيف أدخله في الاصحاب  
(أجيب) بأنه أدخله فيهم اعتبارا لظاهر نطقه بالشهادتين وفي قتله تنفير غيره عن الاسلام  
والتزام مفسدة لدفع أعظم منها جائز شرعا

(١) أي الزموا لعبكم وقوله أرفدة هذه كنية للجبشة وأرفدة بنتج الهزرة واسكان الزام  
وكسر الفاء وقد فتتح وبالدال المهمة وهو جد الحبشة الاكبر وزاد الزهرى عن عروة فزجرهم  
عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أما بنى أرفدة) ولفظة دونكم من ألفاظ الاغراء  
وحذف المغري به تقديره عليكم بهذا اللعب الذى أنتم فيه قل الخطاى وغيره وشأنها أن  
يتقدم الاسم كما في هذا الحديث وقد جاء تأخيرها شاذًا كقوله

يا أيها المائخ دلوى ويومكا \* أنى رأيت الناس يحمدونكا

وفي هذا الحديث جواز اللعب الذى لامعية فيه في العيد خاصة ولا حجة فيه للعب المتصوفة  
الآن حين الذكر وضرهم الزامير ورفضهم مع رفع الارجل في آن واحد كان ذكر الله  
تعالى من تعظيمه التلاعب والطرب مع ان ذلك خلاف قوله تعالى (انما المؤمنون الذين اذا  
ذكر الله وجلت قلوبهم) الى آخر الآيات وأما اتخاذ العبادة هزوا ولعبا فقد ذمه الله بنص  
القرآن وهو صنع عبدة العجل كما أشرنا اليه سابقا عند حديث (دهما يا أبابكر)

## حرف الذال

٥١٣ ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ (رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥١٤ الذَّهَبُ بِالْوَرْقِ رَبًّا إِلَّا هَا وَهَا (١) وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَا وَهَا وَالشَّعْرُ بِالشَّعْرِ رَبًّا إِلَّا هَا وَهَا (رواه البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

ومسلم في كتاب الإيمان في باب تقاض أهل الإيمان فيه ورجحان أهل الجن في

## حرف الراء

٥١٥ رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرِ وَالْحَبْلَاءِ فِي أَهْلِ الْخَلِيلِ وَالْإِبِلِ وَالْفَدَّادِينَ (٢) أَهْلُ الْوَبْرِ وَالسَّكِينَةِ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ (رواه البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب واذكر في الكتاب مريم

٥١٦ رَأَى عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ أَسْرَقْتَ قَالَ كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ عَيْسَى آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ عَنِّي (٣) (رواه البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب لفضائل في باب فضائل عيسى عليه السلام

عليه وسلم

(١) ها وها هو أن يقول كل واحد من اليمين ها فيعطيه مافي يده كالحديث الآخر الابدانيد يعني مقابضة في المجلس وقيل معناه هاك وهات أي خذ وأعط (٢) الفدادون الذين تملوا أصوامهم في حروثهم ومواشيهم وأحدهم فداد (٣) قوله وكذبت عني أي كذبت ماظهر لي من سرقة لاحتماله أنه أخذه باذن صاحبه أو بأن له حق فيه . وهذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الخالف لا أنه كذب نفسه حقيقة لان المشاهدة أعلى اليقين

٥١٧ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَةً <sup>(١)</sup> فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَائِبَ وَبَجَرَ الْبَحِيرَةَ (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١٨ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهْجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ <sup>(٢)</sup> وَهَلَى إِلَى أَهْلِهَا الْيَمَامَةَ أَوْ هَجَرُ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(٣)</sup> يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنْ الْفَتْحِ وَاجْتَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ الْغَفَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ وَتَوَابُ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ (رواه) البخارى <sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبي موسى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥١٩ رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُفْرَى بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طَوَالًا <sup>(٤)</sup> جَمْعًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْوَاءَ وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبِطَ الرَّأْسِ وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالْذُّجَالَ (رواه) البخارى

(١) القصب من العظام كل عظم نجوف فيه نخ . والسوائب جمع سائبة وسببها أنه كان الرجل إذا نذر لقدم من سفر أو بزه من مرض أو غير ذلك قال نافق سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا نجاب ولا تركب . وبحر البحيرة شق أذنهما وهى بات السائبة كلوا بحرمون منها ما يحرمون من أمها فأبطل الله ذلك (٢) وهى بسكون الهاء وفتحها أي وهى (٣) أول عليه الصلاة والسلام السيف للمؤمنين لأنهم أنصاره وكان صلى الله عليه وسلم يصول بهم كما يصول الرجل سيفه وأول انقطع صدره عن استشهاده يوم أحد من أكابر أصحابه ومن أعظمهم عمه حمزة رضى الله عنه الذي كان كالأسد الباسل في جيشه وهز السيف هو حثهم على الجهاد وفي قوله صلى الله عليه وسلم ثم هززه أخرى إشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم حثهم على الجهاد مرة أخرى في ذلك اليوم (٤) الطوال الطويل والجمد مجتمهم الجسم وشوواء اسم قبيلة من قحطان في اليمن وجعدا أى ليس بمسترسل الشعر

(١) أخرجه البخارى في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة المائدة في باب قول الله عز وجل (ما جعل الله من بحيرة) الآية ومسلم في كتاب الجنة وصحة نعيمها وأهلها في باب البار يدخلهم الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٢) أخرجه البخارى في باب علامات النبوة قال حدثني محمد بن السلاء حدثنا حماد بن أسامة الخ ومسلم في كتاب الرؤيا في باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٢٠ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخَذَا يَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدَسَةِ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ يَدُهُ كَلُوبٌ <sup>(١)</sup> مِنْ حَدِيدٍ فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ فَيَشْقُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْ قَفَاهُ ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ الْآخَرِ وَيَلْتَمِمْ هَذَا الشِّدْقُ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ قُلْتُ مَا هَذَا قَالَا أَنْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَإِذَا رَجُلٌ مُسْتَقِيٌّ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ يَدُهُ فِئْرٌ <sup>(٢)</sup> أَوْ صَخْرَةٌ فَيَشْدُخُ بِهَا رَأْسَهُ فَيَنْدَعُهَا أَلْحَجَرُ فَإِذَا ذَهَبَ لَهَا أَخَذَهُ عَادَ رَأْسَهُ كَمَا كَانَ فَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَا أَنْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَإِذَا بَيْتٌ مَبْنِيٌّ عَلَى بِنَاءِ التَّنُّورِ أَغْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يُوقَدُ فَحْتُهُ نَارٌ فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ فَإِذَا أُوقِدَتْ أَرْتَفَعُوا حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا فَإِذَا أُتِخِدَتْ رَجَعُوا فِيهَا فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَا أَنْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْتُ فَإِذَا نَهْرٌ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ وَعَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَيَقْبِلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَإِذَا دَنَا لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ حَجَرًا فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَا أَنْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْتُ فَإِذَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ وَإِذَا فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَإِذَا شَيْخٌ فِي أَصْلِهَا حَوْلَهُ صِبْيَانٌ وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ فَهُوَ يَحْشُمُهَا <sup>(٣)</sup> وَيُوقِدُهَا فَصَعِدَا بِي شَجَرَةً فَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرِ دَارًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فَإِذَا فِيهَا رِجَالٌ شُبُوحٌ وَشَبَابٌ وَفِيهَا نِسَاءٌ

(١) الكلوب مثل تنور خشبة في رأسها عقافة منها أو من حديد وفي الحديث هنا انه من حديد ولعقافة الجن وهو الترس (٢) الفهر بالكسر الحجر من السكف وقيل هو الحجر مطلقا والشدخ كسر الشيء الاجوف تقول شدخت رأسه فاندخ ويتدهمه أى يتخرج (٣) يحشمها يوقدها يقال حشمت النار اذا ألهبها وأضرمتها

وَصِبْيَانٌ فَأَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَمِدًا بِي فِي الشَّجَرَةِ فَأَذْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ  
وَأَفْضَلُ فِيهَا شُبُوحٌ وَشَبَابٌ فَقُلْتُ لَهُمَا إِنَّكُمْ قَدْ طَوَّفْتُمَانِي مِنْذُ اللَّيْلَةِ  
فَاخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُمْ قَالَا نَعَمْ أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي رَأَيْتَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ  
كَذَّابٌ يَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَتُحْمَلُ عَنْهُ فِي الْأَفَاقِ فَهُوَ يُصْنَعُ بِهِ مَا رَأَيْتَ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ يُصْنَعُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مَا شَاءَ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ  
مُسْتَقِيمًا عَلَى قَفَاهُ فَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا  
فِيهِ بِالنَّهَارِ فَهُوَ يُفْعَلُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي  
التَّنُورِ فَهُمْ الرُّنَاةُ وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي النَّهْرِ فَذَلِكَ آكِلُ الرِّبَا وَأَمَّا  
الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ فَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا  
الصَّبْيَانُ الَّذِينَ رَأَيْتَ فَأَوْلَادُ النَّاسِ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ يُوقِدُ  
النَّارَ فَذَلِكَ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ وَتِلْكَ النَّارُ وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي دَخَلْتَ أَوَّلًا  
فَدَارُ عَمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا الدَّارُ الْآخَرَى فَدَارُ الشُّهَدَاءِ وَأَنَا جِبْرِيلُ وَهَذَا  
مِكَائِيلُ ثُمَّ قَالَا لِي أَزْفَعُ رَأْسُكَ فَرَفَعْتُ فَإِذَا كَهَيْئَةِ السَّحَابِ فَقَالَا لِي  
وَتِلْكَ دَارُكَ فَقُلْتُ لَهُمَا دَعَانِي أَذْخُلُ دَارِي فَقَالَا إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ  
تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَهُ دَخَلْتَ دَارَكَ (رواه البخاري ومسلم عن سمرة

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ)

٥٢١ رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ (١) أَمْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ  
وَسَمِعْتُ خَشْفًا مِنْ أَمَامِي فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا بِلَالٌ وَرَأَيْتُ

(١) الرميصة ويقال لها الرميصة وهي أم سليم بنت ملحان الانصارية أم أنس بن مالك  
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم والخشف الحس والحركة والفناء بكسر الفاء المتع امام  
الدار وفي رواية أن عمر رضي الله عنه لما سمع قوله عليه الصلاة والسلام فتذكرت غيرتك  
بكي وقال أعليك أغار يارسول الله

قَصْرًا أَيْضَ فَيَنَائِهِ جَارِيَةٌ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعِمْرَ بْنِ الْحَطَّابِ  
فَارَدْتُ أَنْ أَذْخُلَهُ فَأَنْظَرَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَ تَكْ (رواه) البخاري (١)

(١) أخرجه

البخاري في

باب فضائل

أصحاب النبي

عليه الصلاة

والسلام في

باب مناقب

عمري الحطاب

رضي الله عنه

ومسلم في

كتاب فضائل

الصحاب في

باب فضائل

أم أنس بن

مالك رضي

الله عنها

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الادب

في باب من

أخبر صاحبه

بما يقال فيه

ومسلم في

البركة

ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٢٢ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوَّةِ (١) (رواه)

البخاري ومسلم عن أنس وعن عبادة بن الصامت وعن أبي هريرة رضي الله

عنهم عن رسول الله ﷺ

٥٢٣ رَحِمَ اللَّهُ فُلَانًا لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذًّا وَكَذًّا آيَةً كُنْتُ أَسْتَظْهَرُ

مِنْ سُورَةٍ كَذًّا وَكَذًّا (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها

عن رسول الله ﷺ

٥٢٤ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوْذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ (٢) (رواه)

البخاري (٣) ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٢٥ رَدَّ (٣) الْبَشَرَى فَاقْبَلَا أَنْتُمَا قَالَا قَبِلْنَا ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ

(١) يعنى من أجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب وهذا كقوله عليه

الصلاة والسلام ذهب النبوة وبقيت المبشرات (٢) سببه انه صلى الله عليه وسلم قسم قسمة

وآثر فيها أناس من المؤلفة قلوبهم فقال رجل هذه قسمة ماعدل فيها أو ما أريد بها وجه

الله فأخبر صلى الله عليه وسلم بما وقع فتمعر وجهه (أى تغير لونه) وقال رحم الله موسى قد

أوذى الخ كما دل عليه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى)

الآية وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع الصبر الجميل بالدعاء لهم فقد قل لما بالغت

قريش في ابذنه يوم أحد (اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون) فأنزل الله سبحانه وتعالى

عليه (وانت لعلى خلق عظيم) صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته لقد جئنا

بكل خير من خيري الدنيا والآخرة فجاءه الله عما أحسن الجزاء وحشرنا تحت لوائه وأماننا

على الايمان بمجواره آمين

(٣) قوله رد البشرى الخ المراد بالذى رد البشرى اعرابى قل له النبي عليه الصلاة والسلام

أبشر فلم يقبل وسبب هذا الحديث كما عن راويه أبى موسى حسب ما أخرجه الشيخان عنه

قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهم نازلون بالجرمارة بين مكة والمدينة ومعه بلان

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابى فقال لا تنجزلى ما وعدتنى فقال له ابشر فقال قد



يَذِيهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ أَشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرِغَا عَلَيَّ وَجُوهَكُمَا وَتُحَوَّرْ كَمَا

أَكثَرَتْ عَلَى مَنْ أَبْشَرَ فَأَقْبَلَ عَلَى أَنَّى مُوسَى وَبِلَالُ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ فَقَالَ رَدِّ الْبَشْرَى فَأَقْبَلَ  
أَتَمَّا الْحَدِيثَ وَقَوْلَهُ الْجَمْرَانَةُ هِيَ بِكسر الجيم وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَتَحْقِيفِ الرَّاءِ وَقَدْ تَكْسِرُ  
الْعَيْنُ وَتَشْدُدُ الرَّاءُ وَقَوْلَهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ قُلُوبُ عِيَاضٍ هِيَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَمَكَّةَ وَارِ مَكَّةَ قُرْبُ  
وَقَدْ انْكَرَ الدَّائِدِيُّ كَوْنَهَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَبِهِ جِزْمُ النَّوَوِيِّ  
وَقَوْلَهُ أَلَا تَنْجِرُنِي مَا وَعَدْتَنِي أَيْ أَلَا تَوْفِيئِي مَا وَعَدْتَنِي وَهَذَا الْوَعْدُ الْمَذْكُورُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
خُصَالَةً لِلسَّعْيِ وَالْإِعْرَابِيِّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَعْدِ لِعَامِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ النَّاسُ أَنْ يَقْسَمَ عَنْهُمْ حَتَّى  
بِالْجَمْرَةِ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنَ الطَّائِفِ وَكَانَ طَائِفُ الْإِعْرَابِيِّ التَّعْجِيلُ بِتَصْيِيهِ مِنْهَا وَقَوْلُهُ أَبْشَرَ بِهِمْ  
قَطَعَ أَيْ أَبْشَرَ بِأَيِّهَا الْإِعْرَابِيُّ بِقُرْبِ الْقِسْمَةِ أَوْ بِالنَّوَابِ الْجَزِيلِ عَلَى الصَّبْرِ وَقَوْلُهُ ضَامَّةٌ أَيْ  
بَقِيَّةٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ (وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ) وَغَيْرِهِ مِنْ أَحَادِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ سَنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي قَرَأَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهَا بَلْ حَضَمَ عَلَيْهَا غَايَةَ هِيَ التَّبَرُّكُ بِكُلِّ مَا لَابَسَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ مِنْ مَاءٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ لِبَاسٍ أَوْ مَكَانٍ وَمِنْ ذَلِكَ التَّبَرُّكُ بِعَرَّتِهِ الشَّرِيفِ وَبِنَعْمَتِهِ  
الشَّرِيفَةِ فَقَدْ كَتَبَ الشُّرُوطُ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي قِصَّةِ صَلَاحِ الْحَدِيدِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَنَحَّمَ عَلَيْهِ  
بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَخَذَ الصَّحَابَةَ نَحْمَتَهُ وَدَلَّكَوْا بِهَا وَجُوهَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ  
وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ يَفْتَحُ الْوُأُو أَيْ مَا تَقَاطَرُ مِنْهُ عَنْ أَغْصَانِهِ الشَّرِيفَةِ  
وَفِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ دَفَعَ شَعْرَهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ كَأَنَّهُ طَلْعَةُ الْإِنصَارِيِّ  
يَفْرُقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ لِتَبَرُّكِهِ بِهِ وَكَانُوا يَطْلُبُونَهُ لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِهِمْ لِيَتَّخِذُوا مَحَلَّ صَلَاتِهِ مَحَلَّ تَبَرُّكِهِ  
بِهِ دَائِمًا بِالصَّلَاةِ فِيهِ وَغَيْرِهَا نَظِيرُ التَّبَرُّكِ بِالصَّلَاةِ قُرْبَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا هُوَ نَصُّ الْقُرْآنِ  
الْعَزِيزِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَوْسَلًى) وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ  
الصَّلَاةِ مِنْ صَحِيحِهِ حَدِيثَ طَلَبِ عَتَبَانَ بْنِ مَالِكٍ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يَصِلَ لَهُ فِي مَكَانٍ  
مِنْ بَيْتِهِ لِيَتَّخِذَهُ مَوْسَلًى لَمَّا ضَعَفَ بَصَرُهُ وَخَافَ مِنْ حَبُولَةِ السَّبَلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ لِجَاهِهِ  
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ آيُنُ نَحْبُ أَنْ أَصِلَ لَكَ فَأَشَارَ إِلَى نَاحِيَةِ مَنْ بَيْتِهِ فَصَلَّى  
فِيهَا فَضَفَفُوا خَلْفَهُ كَمَا هُوَ فِي الصَّحِيحِ مُسْتَوْفٍ وَفِي صَحِيحِ مُسَدِّمٍ أَنَّهُ وَجَدَ أُمَّ سَلِيمٍ يَجْمَعُ عَرَقَهُ  
الشَّرِيفَ فَيَتَمَصَّرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا لَمَّا نَامَ عَلَى نَطْعٍ فِي بَيْتِهَا فَلَمَّا اسْتَبَقَطَ قَالَ مَا تَصْنَعِينَ يَا أُمَّ سَلِيمٍ  
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُرْجُوا بِرُكَّتِهِ لَصَبِيَانَا فَقَالَ لَهَا أَصَدْتَ فَقَدْ أَخْرَجَ مِنْهُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَسَابِيدَ  
فِي بَابِ طَيْبِ عَرَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَقِدَ الْبُخَارِيُّ بِأَبَا لَتَبْعٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا لَا تَرَاهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا  
فِي بَابِ الشَّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا يَخْرِجُونَ لِبَعْضِ قَدَحِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي شَرِبَ مِنْهُ لِيَتَّخِذُوا فِيهِ تَبَرُّكًا بِهِ وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَوْهَبَهُ  
بَعْدَ ذَلِكَ لِتَبَرُّكِهِ بِهِ فَزَهَبَ لَهُ وَقَدْ أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ الْمُشْتَمِلَ عَلَى قِصَّةِ تَبَرُّكِ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ  
بِالشَّرْبِ فِي قَدَحِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُسْلِمٌ فِي الْأَشْرَةِ مِنْ صَحِيحِهِ وَقَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ وَفِي مُخْتَصَرِ

وَأَبَشِرًا فَأَخَذَا قَدَحًا فَفَعَلَا فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضِلَا

لِأُمِّكُمْ فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي موسى

الاشعري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب المغازي

في غزوة

الطائف ومسلم

في كتاب

فضائل الصحابة

في باب فضائل

أبي موسى

الخ ولفظه ان

هذا قد رد

البشرى الخ

٥٢٦ رِضَاهَا صَتْمًا يَعْنِي الْبِكْرَ (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضى

الله عنها عن رسول الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥٢٧ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ

شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ (١) حِينَ يَسْتَيْقِظُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ

شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ (٢) (رواه) البخاري ومسلم عن أبي قتادة رضى الله

عنه عن رسول الله ﷺ

البخاري للقرطبي أن في بعض النسخ القديمة من البخاري قل أبو عبد الله البخاري رأيت هذا القدح بالصره وشربت فيه وكان اشترى من ميراث الضربى نُسبَ بينهما ثمانية آلاف الى غير ذلك من التبرك بأثاره عليه الصلاة والسلام فلم يبق محل لانكار التبرك ذلك الامن لا يصدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أقر عليه وأمر به كما في حديث الباب في قوله ( اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا الخ ) فهو بصيغة الامر منه عليه الصلاة والسلام ومعلوم أنه لا يقر على باطل ومن شك في أنه يقر على أمر لهواه فهو كافر شك في صدق القرآن أيضا لقوله تعالى ( وما يطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ) وقوله تعالى ( ولوتقول علينا بعض الاقاويل ) الآية فلم يبق لكل مسلم الا الايمان بكل ما جاء به من قول أو فعل أو تقرير وقد اجتمع القول والتقرير في هذا الحديث بعينه كغيره من الاحاديث الصحاح ولولا طلب الاختصار لأشبهت الكلام في هذا المقام وبالله التوفيق (١) الفتاوى النفع وهو أقل من الثقل لان النفس لا يكون الا ومعه شيء من الريق (٢) ( فائدة ) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ وقت الاوم هذا الدعاء لم يحتمل قطعا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الاحتلام ومن ملاعبة الشيطان فى اليقظة والمنام برحمتك يا أرحم الراحمين

٥٢٨ الرِّضَاعَةُ (١) تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ (رواه) البخاري (١) واللفظ له

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٢٩ الرِّزْقَةُ (٢) وَالْعَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (رواه)

البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

## حرف الزاي المحلى بأل منه

٥٣٠ الزَّيْمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةَ  
أَتْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ  
وَالْمَحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُهَادَى وَشَعْبَانَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ  
قُلْنَا بَلَى قَالَ فَايُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ  
سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَايُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ  
قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ  
يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَاسْأَلُكُمْ  
عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا لَا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ  
أَلَا لِيُبَيِّنَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَعَمَلٌ بَعْضٌ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ

(١) قوله الرضاة هي بفتح الراء وتنكسر ويقال امرأة مرضع أى لها ولد ترضعه فان  
وصفتها برضاع الولد بالفعل قلت مرضعة والى ذلك أشار ابن ملك في كافيته بقوله  
وما من الصفات بالانثى يخص عن تاء استغنى لان اللفظ نص  
وحيث معنى الفعل يتوى التاء زد كذا غدت مرضعة طفلا ولدا  
ومعنى الحديث واضح (٢) الرزقة الذهاب بعد الظهر والغدوة الذهاب قبل الظهر

(١) أخرجه  
البخارى في  
كتاب لنكاح  
في باب  
وأما لكم إلا في  
أرض منكم  
ومسلم في  
أول كتاب  
الرضاع

بِمَضٍ مِنْ سَمْعَةٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ مَرَّتَيْنِ (رواه) البخاري (١) ومسلم  
عن أبي بكر (١) رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ إلا أن لفظ مسلم أن  
الزمان قد استدار الخ

(١) أخرجه  
البخاري في  
مواضع منها  
باب حجة  
الودع ومسلم  
في باب تعذيب  
تحرير الدماء  
والاعراض

## حرف السين

٥٣١ سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ  
لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ (٢) فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْفَرْقِ  
فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ (٣) فَمَنْعَنِيهَا (رواه) البخاري  
ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

والاموال من  
كتب لديات  
(٢) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الادب  
في باب ما يمتنع  
عنه من السباب

٥٣٢ سِيَّابُ (٤) الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ (رواه) البخاري (٢) ومسلم  
عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

والعن ومسلم  
في كتاب  
الابحار في باب  
بيان قول النبي

٥٣٣ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ (٥) يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ

صلى الله عليه  
وسلم سباب  
الاسم فوق  
وقاله كفر

(١) أبو بكر هو نقيب بن الحارث الصحابي الجليل : (٢) السنة احداث والبأس الشدة  
أي شدة القتال بينهم (٣) أراد به الحرب والقتل (٤) قوله سباب بكسر المهملة وتخفيف  
الموحدة مصدر سب وهو شتم الانسان والتكلم في عرضه بما يذم به فاسباب أن يقول فيه  
بما فيه وبما ليس فيه من ذلك وقوله فسوق أي خروج عن طاعة الله ورسوله . وقوله  
كفر أي حقيقة ان كان مستحلا لذلك أو المراد الاشارة الى ان قتاله من فعل أهل الكفر  
ولو لم يستحله (٥) أي ظل عرشه (٦) قل المساوي وغيره المراد يوم القيمة اذا قام الناس  
رب العالمين وقرت الشمس من الرأس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك  
شيء إلا العرش . وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكن عن المسكاره  
في ذلك الموقف يقال فلان في ظل فلان أي في كنفه وحمايته وهذا أولى الاقوال . وقيل  
المراد بالظل الرحمة . وقوله امام عادل قل العاقبي قالوا هو كل من نظر في شيء من أمور  
المسلمين من الولاية والحكام . وقوله وشاب نشأ في عبادة الله أي ابتداء عمره فيها فلم تكن  
له صبوة وخص الشب لكونه مظنة الشهرة . وقوله ورجس قلبه معلق بالمسجد أي شديد  
الحب له وللازمة لجماعة فيه وليس معناه دوام القعود فيه قاله النووي . وقوله ورجلان  
تحابا في الله فاجتمعا على ذلك أي أحب كل منهما صاحبه في طلب رضا الله تعالى لا لغرض

وَسَابَّ نَشَأُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى  
يَعُودَ إِلَيْهِ وَرَجُلَانِ نَحَابًا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَافْتَرَقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ  
ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَلٍ  
فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى  
لَا تَعْلَمُ شِمَالُهُ مَا تَتَّقُ يَمِينُهُ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضى  
الله عنه عن رسول الله ﷺ ومسلم عن أبي سعيد رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٥٣٤ سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَةٌ <sup>(١)</sup> وَأُمُورٌ تُنْكَرُ وَنَهَا قَاوَا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ  
تُؤَدُّونَ آلَ حَقٍّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ (رواه) البخاري  
ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٥ سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فَيَأْخُذُ خَيْرٌ مِنَ الْقَانِمِ وَالْقَانِمُ فَيَأْخُذُ خَيْرٌ مِنَ

دُنْيَا فاجتمعوا على ذلك الحب . وقوله وافترة عليه أي استمرا على ذلك على محتملها حتى  
فرق بينهما انوت أو حتى تفرقا من مجاز . وقوله ورجل ذكر الله خاليا أي ذكر الله  
بسانه أو قلبه خاليا من الناس أو من الالتفات له سواء . وقوله ذات منصب وجمال  
أي حسب ونسب شريف . وقوله حتى لا تعلم ثم له ما تنفق عييه هذا مبالغة في الاخفاء  
وقيل ان يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له درهما مثلا في شيء يساوي  
نصف درهم فالدورة مبالغة وأحققة صدقة . وقد نظم السبعة المذكورة أبو شامة فقال  
وقال النبي المصطفى ان سعة يظلم الله العظيم بظله

محج غنيف أنى متصدق وذاك مص والامام بعدله

وذكر السبع لافهم له فقد روى الاطال لادوى حصل أخر وتبعها بعضهم فبلغت سبعين  
وقد ألف خاتمة المارفين شيخنا الشيخ ماء العينين رسالة جامعة في من يظلم الله تعالى بظله  
سبعها ( منيل البش في من يظلم الله بظلم العرش ) اشتهرت على قوم عدة نعمة لمن اطاع  
عليه . جعل الله تعالى ممن جمع هذه الخصال فبال هذه الكرامة بجميع أسبابها المذكورة  
في الحديث بخلاف من نزل عليه أحسن الحديث عليه أكل الصلاة والسلام وآله وأصحابه  
الكرام (١) الاثرة من الاستنار وهو الانفراد بالنبي أي الاستبداد به عن له فيه حق

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب الاذان  
في باب من  
جلس في  
المسجد ينصر  
العداوة مسلم  
في كتاب  
الايمان في  
باب فضل  
احياء الصدقة

الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ <sup>(١)</sup> لَهَا تَشْتَرِفُهُ وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعِذْ بِهِ (رواه) البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٦ سَدِّدُوا <sup>(٢)</sup> وَقَارِبُوا وَأَبْشُرُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدُكُمْ آجِلَتَهُ عَمَلُهُ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ عَفْوَرةً وَرَحْمَةً (رواه) البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٣٧ سَمَّيَ اللَّهُ <sup>(٣)</sup> وَكُلُّ يَمِينِكَ وَكُلُّ يَمِينِكَ (رواه) البخاري <sup>(٣)</sup>

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الاسلام ومسلم في كتاب الفتن في باب نزول الفتن كواقعة القطر

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الاطعمة في باب الاكل مماويه ومسلم في كتاب الاشربة في باب ادب الطعام والشراب وحكامها

(١) من تشرف لها أي من تطلع اليها وتعرض لها وقع فيها وقوله تستشرفه أي تجرعه لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها فالخلاص في التبعاد منها والهلاك في الوقوع فيها وقوله ملجأ أو معاذ لفظ أو هنا لشك الراي أي من وجد موضعاً عن التبت فليذهب اليه طلباً للسلامة (٢) سدّدوا أي اطلبوا بأسماءكم السداد والاستقامة وهو التقصد في الامر والعديل فيه وقاربوا أي اقتصدوا في الامور كما وانزكوا الغلو فيها والتقصير يقول قرب فلان في اموره اذ اقتصد ويتعمدني يسترني مأخوذ من غمد السيف (٣) سببه كما في الصحيحين ان راويه عمر بن أبي سلمة وهو اس أم سدة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي في تربيته وتحت نظره) وكانت يدي تطيش في نواحي الصخرة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وقوله سم الله أي سدا طردا الشيطان ومنعاً له من الاكل وهو سنة كفية اذا أتى به البعض سقط عن الباقين كرد السلام وتشبث العاطس لان المقصود من منع الشيطان من الاكل يحصل به واحد نعم مع ذلك يستحب لسكن واحد بناء على ما عليه الجمهور من أن سنة الكفاية كفرها مطلوبة من لكل لامن البعض فقط ومثل الاكل الشر وكون التسمية فيها سنة كفية هو مذهب الشافعية وأما في مذهبنا فهي سنة عين فربما كما قال خليل وسن في أكل وشرب الخ ومحض حكم لبداءة بها في الامور عندنا أشار اليه بعض علمائنا بقوله

تسن في أكل وشرب تحب عند الذكاة في البواقي تند

وهي في الذكاة ذكر الله لا خصوص باسم الله لكن فضلاً

من قبل تكبير عليها يعطف هذا الذي نص عليه السلف

وأول لتسمية بسم الله وقضائاً بسم الله الرحمن الرحيم فان تركها ولو عمداً في أوله قال في أمته سم الله أوله وآخره كما في الوضوء ولو سعى مع كل لقمة فهو أحسن حتى لا يشغله الشره عن ذكر الله تعالى وقوله وكل بيمينك أي ندب لان الشيطان يميل باليسار ولشرف

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب البيوع

في باب كم

يجوز الخيارى

باب ما ذكر

في الاسواق

ومسلم في

كتاب الاداب

في باب النهي

عن التكلى

بابى القاسم

ويسان

ما يستحب من

الاسماء وروايت

(سموا)

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الاداب

في باب أحب

الاسماء الى

الله عز وجل

ومسلم في

كتاب الاداب

في باب النهي

عن التكلى

بابى القاسم

ويسان

ما يستحب من

الاسماء

ومسلم عن عمر بن أبي سلمة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٣٨ سَمُوا بِأَنسِي وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَايَ فَإِنِّي إِنَّمَا بَعِثْتُ قَاسِمًا أَقِيمُ

بَيْنَكُمْ<sup>(١)</sup> (رواه) البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم واللفظ له عن جابر رضى الله عنه عن

رسول الله ﷺ

٥٣٩ سَمَّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup> (رواه) البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم عن جابر رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

اليمين ولانها أقوى في الغالب وأمكن ولاها مشتقة من اليمين ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في جميع أموره ويناس على الاكل الشرب ونس الشافعي في الرسالة والام على الوجوب لورود الوعيد في الاكل بالشمال في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يأكل بشماله فقال كل يمينك قل لا أستطيع فقل لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد . وقوله وكل مما يليك أي لان أكله من موضع يده صاحبه سوء عشرة وترك مودة لتقدر النفس به لاسيما ممن لم يكن نظيفاً ولما فيه أيضاً من اظهار الحرس والنهم وسوء الادب فان كان تمراً فقد ورد اباحة اختلاف الابدى فيه

(١) سبب هذا الحديث كما في الصحيحين عن جابر بن عبد الله واللفظ لمسلم قل ولد لرجل من غلام فسماه محمداً قلنا لا تكنيك برسول الله صلى الله عليه وسلم (أي بكنيته) حتى تستأمره قل فأنه قد قل له انه ولد لى النبية غلام فسميته محمداً يا رسول الله وان قومي أبوا أن يكونوا به حتى تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال (سموا باسمي) الخ والنهي للتنزيه وقيل للتحريم والظاهر من الحديث ان المنهى عنه هو التكنى بكنيته مطلقاً وقبل هو الجمع بين اسمه وكنيته ويمكن أن يقال مجرد التكنى بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته أشد كراهة قال مالك هذا الحكم كان مختصاً بحياته عليه الصلاة والسلام وقال الشافعي بن هو باق بعد اه من مبارق الازهر في شرح مشارق الانوار لابن المك المتوفى سنة - بمائة وسبع وتسعين (٢) سببه كما في صحيحين عن رواه جابر رضى الله عنه قال ولد لرجل من غلام فسماه لقاسم فقيل لا تكنيك أب القاسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن وهذا الحديث يؤكد معنى الحديث الذي قبله فهو كالبيان لعمدة النهي عن التكنى بكنيته وهو خوف الالتباس به عليه الصلاة والسلام واداك كذلك فحث أمن الالبس بوفاته صلى الله عليه وسلم فلا مانع من التكنى بكنيته صلى الله عليه وسلم كما تقدم عن الامام مالك رحمه الله تعالى

(١) أخرجه

البخارى في  
بلاذنفي باب إقامة  
الصف منتمام الصلاة  
ومسلم فيكتاب الصلاة  
في باب تسويةالصفوف  
وقامتها(٢) أخرجه  
البخارى فيكتاب استنابة  
المرتدينوالمعادين في  
باب قتلالخوارج الخ  
ومسلم فيكتاب الزكاة  
في باب لتجريسعلى قتل  
الخوارج(٣) أخرجه  
البخارى وكتاب النفقات  
ومسلم فيكتاب الزهد  
في باب الاحسانالى الارملة  
والمسكينوالبقيع  
(٤) أخرجهالبخارى في  
كتاب الاطعمةفي باب ذكر  
الطعام ومسلم

في كتاب

٥٤٠ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ (رواه)

(١) ومسلم عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤١ سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَخَذُوا أَلْسِنَانِ سَفَهَاءَ إِلَّا خَلَامَ

يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ الْبَرِيَّةُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ (١) يَمُرُّ قَوْمٌ

مِنَ الَّذِينَ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَإِذَا لَقِيَتْهُمْ هُمُ فَقَتَلُوهُمْ فَإِنَّ فِي

قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن

على كرم الله وجهه عن رسول الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥٤٢ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ (٢) وَالْمُسْكِينِ كَالْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ

الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٣ السَّعَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ (٣)

فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيَعْمَلْ إِلَى أَهْلِهِ (رواه) البخارى (٤)

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٤ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ مَا مِمَّنْ

(١) الحباب مع حنجرة وهي رأس الفلصمة حيث تراد نائمة من خارج الخلق والمروق

الخروج من جانب الى جانب كما يمرق السهم من الرمية وقد سبق الكلام على ذلك عند حديث

ان من صفى هذا الخ (٢) الارملة بفتح الهمزة والميم يقال للارملة المحتاجة وللرجل المحتاجين

وعيه فيطف المسكين عنها كالتفسير لها (٣) المراد من منع هذه الاشياء منع كل التنازع

المساير بها لكونها ملائمة بالمشقة وقوله نهمة هي بفتح النون وسكون الهاء أى مقصوده

وقوله من وجهه أى من وجهه الذى توجه اليه وقوله فليعمل بضم التحتية وكسر الجيم مشددة



الامارة في

ناب السفر

قطعة من

العذاب الخ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الجهاد

في باب السمع

والطاعة للامام

ومسلم في

كتاب الامارة

في باب وجوب

طاعة الاسراء

في غير مصصة

وتصرعها في

المصصة

(٢) أخرجه

البخاري في

الشهادات في

باب حدثنا

عنه بن أبي

شيبه الخ

وفي كتاب

الزهد في باب

اذا اختلف

الراهن والمرتهن

وفي مواضع

آخر ومسلم

في آخر كتاب

الايمان بكسر

الهزة في باب

وتيسر من

اقتطع حتى

امرئ مسلم

عنيته الخ

يُؤْمَرُ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ (رواه) البخاري (١)

ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

## حرف الشين

٥٤٥ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ (١) (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٦ شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ (٢) شَهْرًا عِيدَ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ (رواه)

(١) قوله شاهدك بالثنية تقديره عليك شاهدك وعليه يمينه أو يقدر لك شاهدك أو يمينه أي لك قامة شهادتك أو حلب يمينه فقد حذف مضاف من كل من المتعاطفين وأقيم المضاف إليه مقامه وسببه كما في الصحيحين ورواه البخاري عن أنس بن مالك قال قال عبد الله بن مسعود من حلف على يمين يستحق بها مالا إن الله وهو عليه غضب ثم نزل الله تصديق ذلك (ان الذين يشتركون بهد الله ويؤمنون به إلى عذاب أليم) ثم ان الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال ليحدثكم أبو عبد الرحمن حديثه بما قل فقل صدق لبي أنزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك أو يمينه فقلت له انه اذن يحلف ولا يبالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فجر لقي الله وهو عليه غضبان) وأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترا هذه الآية يعني (ان الذين يشتركون بهد الله ويؤمنون به) فقلنا الآية

(٢) أي لا ينقضي نقصهما مع في عام واحد أي وإن وقع فهو نادر أو لا ينقصان في ثواب له في نفسه لأن في أحدهما الصيام وفي الآخر الحج وهذا هو المتمد والصواب كما قاله النووي وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) وقوله صلى الله عليه وسلم (من قام رمضان إيماناً واحتساباً) الخ وغير ذلك فكل هذه الفضائل تحصل سواء تم عدد رمضان ثم نقص قل لئلا ينقص الحرام ان النقص الحسي باعتبار العدد يتغير بأن كلا منهما شهر عيد عظيم فلا ينبغي وصفهما بالنقصان بخلاف غيرهما من الشهادة وقول البهي في المعرفة انما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج بهما وبه جرم النووي وقال انه للصواب المتمد وان كل ما ورد عنهما من الفضائل ولاحكام حصل سواء كان رمضان ثلاثين أو تسعاً وعشرين وسواء صادف الوقوع اليوم التاسع أو غيره ولا يخفى أن محل ذلك ما لم يحصل تقصير في طلب الهلال وفائدة هذا الحديث رفع ما يقع في القلوب من شك من صام تسعاً وعشرين أو وقف في غير يوم عرفة وقال الطيبي ظاهر سياق الحديث

البخاري (١) ومسلم عن أبي بكرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥٤٧ الشَّهَادَةُ خَمْسَةٌ الْمَطْعُونُ (١) وَالْمَبْطُونُ وَالْفَرِيقُ وَصَاحِبُ الْهَلْدَمِ

وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٤٨ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ وَلَا تُنْطَرُوا حَتَّى

تَرَوْهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ (رواه) البخاري ومسلم عن

ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

## حرف الصاد

٥٤٩ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ (٢) (رواه) البخاري (٣) ومسلم

في بيان اختصاص اسمين بمزية ليست في غيرها وليس المراد أن ثواب الطاعة في باقي

الشهور قد ينقص دونها، وإنما المراد رفع المخرج عما عسى أن يقع من الخطأ في الحكم. ومن

ثم لم يقتصر على قوله رمضان وذو الحجة بل قال شهرا عيداء منجضا من النوى والقسطاني

(١) وهو من مات بالطاعون . وهو كما قلناه النوى قروح تخرج مع لهاب في الآباط

والاصابع وفي سائر البدن يسود ماحوها أو تخضر أو يحمر وأما الوباء فبلد والتصر فقين هو

الطاعون والصحيح الذي قاله المحققون أنه مرض يكثر في الناس ويكون نوعا واحدا أعاذنا

الله من الجميع بحمد النبي الشافع عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام وجمعت من شهداء

المعترك بالسانية المودة اللهم آمين

(٢) سببه كما في الصحيحين عن راويه أبي سعيد الخدري رضى الله عنه واللفظ لمسلم قل

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اسقه عسلا فقال أتى سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال له ثلاث مرات

ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فبرئ الله ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام

صدق الله أي في قوله تعالى (فيه شفاء للناس) وقوله وكذب بطن أخيك أي لأنه لم

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الصوم

في باب شهرا

عيداء لا ينقصان

ومسلم في

كتاب الصيام

في باب بيان

قوله صلى

الله عليه وسلم

شهرا عيد

لا ينقصان

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الجهاد

والسير في باب

الشهاد سبع

الح ومسلم

في كتاب

الامارة في

باب بيان

الشهاد

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب الطب

في باب الدواء

بالعسل ومسلم

في الطب في

باب التداوي

يسق العسل

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

يظهر صلاحه لقبول الشفاء والواقع في نفس الامر أنه شفي ولم يظهر ذلك لآخيه إلا بعد سقته أربع مرات كما يؤخذ من كلام ابن الحاج في المدخل ووجه قوله عليه الصلاة والسلام صدق الله أخ هو كون النكرة في قوله فيه شفاء للناس لعموم لانها سقت الامتنان ( فهي إحدى النكرات الأربع التي نعم ) كما نص عليه السيوطي في العام في الامتنان وغيره كالمنظار على جمع الجوامع وصاحب نشر البنود وغير واحد من المحققين ومثلها قوله تعالى ( وأنزلنا من السماء ماء طهورا ) وقوله ( فيه شفاء لئلا ) ( الثانية ) من النكرات الدالة على النكرة في سياق النبي وأمثلتها كثيرة في القرآن وغيره وتكون نصا في العموم اذا بنيت على الفتح كالأحوال ولا قوة الا بالله أو زيد قبله لفظ من كما أشار له صاحب مراقي العوالم بقوله وفي سياق النبي منها يذكر \* اذا بنى أو زيد من منكر

وان لم تكن مبنية أو مع زيادة من فهي ظاهرة في العموم لانها فيه ( الثالثة ) النكرة في سياق النهي بقاء كقوله تعالى ( فلا تقل لها أف ) الآية ( الرابعة ) النكرة في سياق الشرط كقوله تعالى ( وان أحد من المشركين استجرك فأجره حتى يسمع كلام الله ) وندنظمت هذه الاقسام الاربع مع أمثلتها بآيات أولها

مشاع أن النكرات لآله \* ان بـيـاق غير نـي قد تؤم

مقيسد بغير ما في الشرط \* والامتنان عند أهل القبط الخ  
فن أرادها بآمنتهم فليزجها في شرحي لمنظومة الزمزمي في علوم التفسير المسمى بتيسير العسير من علوم التفسير ( وقد استشكل ) ابن عمنا العلامة المرحوم محمد العقاب بن محمد مبارك بن عبد الله على حسب القواعد المنطقية تمارض ظاهر الآية مع بطن أخي السائل في قوله عليه الصلاة والسلام ( صدق الله وكذب بطن أخيك ) لان ظاهر الآية على زعمه قضية مهمة في قوة الجرمية لا كلية عامة وبطن أخي السائل يفيد شخصية ولا تناقص بينها وبين المهمة وسأل عشاء فاس في أيام سطنة السلطان مولاي عبد الحفيظ بآيات شمرية أولها

أحبر فاس فلا راتم تشد لكم \* رحل من يتفتي هدى ونيل علا

من اكتموا من حلى الامام سيدنا \* مولاي عبد الحفيظ القاضى حلى

منى سلام ومن بعد السلام فمن \* قول الرسول الذى روت له الفضلا

بـيـ جوابا وكأثر من سقيم حجي \* يخفى عليه الذى للمافرين جلا

الى أن قال فيه شفاء له كانت اشارته \* ومن افادته كل الشفاء خلا

وبطن ذى الداء قد فـد شخصية \* وبين تلك وتى فرق لدى العقلا الخ

فلم يجبه أحد من علماء فاس بجواب شاف فأرسلنى وأه اذ ذاك بمراكش هل عندي جواب عن هذا الاشكال على سبيل التجدى بأن جوابها معجز عنه وقال لى والشيخ أبا شعيب الدكالى وغيره من علماء مراكش هن عندهم جواب عن الاشكال فاعتمدت على الله تبارك وتعالى وكانت عندي بمراكش خزانة عظيمة جامعة لكتب سائر الفنون فبحثت

في كتب منطق، مذاهبات بعد المختصرات فلم نجد شيئاً شافياً فيها فرجعت الى كتب الاصول  
في مبحث العام لان مدلول العام كلية كما قال في مراقبي السعود

مدلوله كلية ان حكماً \* عليه بالتركيب من تسكما

والكلية هي المحكوم به، عني كل فرد كما سنده صاحب اسلم بقوله

وحيثما لكل فرد حكماً \* فانه كلية قد علما

ففتح الله بنصوص علماء الاصول على أن انكسرة في سياق الامتنان كلية عامة ووجدت في  
كتب التفسير أن سورة النحل تسمى سورة النعم والامتنان كما هو ظاهر من سياقها فعدت  
أن ذلك هو الجواب الشافي عن هذا الاشكال فأجيبته بقصيدة في بحره وروبه مقامها

جوب ما فح من عرف السؤل من \* به الفقيه عفاة العلم قد سألنا

ان المنكر حين يساق على \* وجه امتنان فذا عوممه حصلا الخ

وهذه الحاشية تضمنت عن ذكرها لطولها، فراجعي مراجعة شبيهة بالمعالجة رحمه الله تعالى  
فرددت عليه بالندوس نهرية حتى رجع واعترف لي بأن جوابي هو الجواب الحق وقد آتت  
رسالة في هذه المحاوره سميت، ( القراضع الاسلية في المناظرة العسيلة ) وقد استفدت من تلك  
المحاوره أن فدية شرب، من لا نظير الا بعد شربه أربع مرات كما وقع في الحديث وقد  
كان ابن عمر يحمله على اتروح فتشقى سريعا كما أشرت له في القصيدة بقولي

ونجلى سيدنا انفاروق كان يرى \* لمن به قرحة طلاءه عسلا

وقد جربت أنا ذلك أيضا، صبح ولا شئت أن من صدق بدومها واستعصمه أربع مرات كما  
في الحديث يحصل له الشفاء كما بينته في الجواب بقولي

وجل أهل الهوى والصدق في عمل \* عني عموم الكلام اللفظ قد حلا

( فائدة ) قل القسطلاني قل الحافظ ابن كثير روي عن عني من أبي صاب أنه قل إذ أراد  
أحدكم الشفاء فيكتب آية من كتاب الله في محبة وليفسح، بماء السجاء وليأخذ من امرأته  
درهما عن طيب نفس منها ويشتر به عسلا فليشربه لذلك فانه شفاء روي ابن أبي حاتم في تفسيره  
بسند حسن أنه إذا اشتكى أحدكم فيستوهب من امرأته من صداقها ويشتر به عسلا ثم  
يأخذ ماء السجاء فيجمع هنيئا مريئا شفاء مباركا له ينظله ووجهه هنيئا أن صداق المرأة من  
أحل الحلال والله أعلم قومه فيجمع هنيئا مريئا الخ أي فيجمع ماء الذي غسنت فيه لآية  
مع العسل ويشرب هنيئا مريئا والاولى أن تكون هذه الآية هي قوله تعالى ( يخرج من  
بطونهم شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ) وينبغي أن يضيف إليها بقية آيات الشفاء التي  
وهي قوله تعالى ( ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ) وقوله تعالى ( يا أيها  
الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ) وقوله تعالى ( ونزل من القرآن  
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ) وقوله تعالى ( لنذى خفى فهو يهدين والذي هو يطعني ويسقى  
واذا مررت فهو يشقى ) وقوله تعالى ( قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ) وعني بمجموعة  
في قول الشيخ محمد بنون المالكي

٥٥٠ صدقتا إنيهم يمدبون عذابا تسمعه البهائم كلها <sup>(١)</sup> \* يعني عجوز بن

من عجز <sup>(٢)</sup> يهود المدينة دخلنا على عائشة رضي الله عنها فقالتا إن أهل القبور يمدبون في قبورهم (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٥١ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفد <sup>(٣)</sup> بسبع وعشرين درجة

(رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ)

٥٥٢ صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه

خمسا وعشرين درجة وذلك أن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم

أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة <sup>(٤)</sup> لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة

وخط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في

صلاة <sup>(٥)</sup> ما كانت الصلاة تحبسه وتضي الملائكة عليه مادام في مجلسه

الذي يصلي فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم أرزقه اللهم تب عليه ما لم يؤذ

ويشف قد يخرج أنزل والذي قد ست آى للشفاء والعود

فهي مجرمة للشفاء من سائر الامراض غسلا وشرا أو تلاوة

(١) سببه كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها فأت دخلت على عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي إن أهل القبور يمدبون في قبورهم فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما فخرجنا ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن عجوز بن من عجز يهود المدينة دخلنا على فرمعتا إن أهل القبور يمدبون في قبورهم فقال صدقتا إنيهم يمدبون عذابا تسمعه البهائم كلها ثم قالت فما رأيته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر

(٢) قوله من عجز هو بضمتين جمع عجوز وهي المرأة الكبيرة السن وتجمع أيضا على عجائر ولا يقال عجوزة بهاء التأنيث وهي لغة رديئة (٣) الفد بتشديد الدال المعجمة المفرد (٤) يعني أنه لم ينبو بخروجه من بيته غير الصلاة من أمور الدنيا (٥) أي في حكم المصلي من جهة الثواب وقوله أو يتحدث فيه يعني ما لم يفعل في مجلسه أمرا محدثا ومتبدعا وقيل معناه ما لم يصرفه ذا حدث

(١) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات في باب التعوذ من البخل ومسلم في كتاب المساجد في باب استحباب التعوذ من عذاب القبر

(١) أخرجه البخاري في

كتاب الاذان

في باب فضل

صلاة الجماعة

ومسلم في

كتاب المساجد

ومواضع

الصلاة في باب

فضل صلاة

الجماعة وتظار

الصلاة

(٢) أخرجه

البخاري في

باب ما جاء في

الوتر ومسلم

في كتاب

صلاة المسافرين

وقصرها في

باب صلاة

الليل مثنى

مثنى والوتر

ركعة من

آخر الليل

فِيهِ أَوْ يُحَدِّثُ فِيهِ (رواه) البخاري (١) واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٥٣ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً

وَاحِدَةً تَوْتِرَ (١) لَهُ مَا قَدْ صَلَّى (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن ابن عمر رضى

الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٥٤ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي (٢) هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ

(١) الوتر الفرد (٢) قوله عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة الخ المراد به التعميم أى فرضاً كانت أو تلاً فالسكرة هنا سبقت لانه تنبأ نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بمسجد نبه عليه الصلاة والسلام الذى أسسه على التقوى كعتباته عيناً يبعثه عليه الصلاة والسلام رحمة لجميع العالمين كما قال تعالى ( وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ) وبكامله لا ينطق عن الهوى فكل نطق له وحى يوحى من الله تعالى إليه فيعبر عنه لأمته بجموع كله كما قال تعالى ( وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى ) وقال تعالى ( ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ) الآية فلها يتعين كون السكرة هنا عامة لسوقها للامتنان وكل نسكرة في سياق الامتنان تعم كما تقدم عند حديث ( صدق الله وكذب بطن أخيك ) واختلف الأئمة في معنى الاستثناء في قوله لا المسجد الحرام ( فقه الأئمة الثلاثة ومن وافقه ) على أن معناه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فيه خير من الصلاة في مسجدى بقرينة خبر ابن حبان صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا أى في مسجدى وفي ابن ماجه صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه وعند الزائر وقبل استناذه حسن والطبرانى من حديث أبى الدرداء رفعه الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بمائة صلاة ( وجهه الامام مالك امام دار الهجرة ومن وافقه ) على أن معناه إلا المسجد الحرام فالصلاة في مسجدى خير منه لكن بدون هذا القدر الذى هو الالف لان الشأن في الاستثناء أن يكون من الحكم المذكور المستثنى منه وهو هنا الحيرية بألف صلاة وعليه فيلزم كما قاله الحافظ بن عبد البر وغيره أن تكون الصلاة في مسجد المدينة أفضل من الصلاة في مسجد مكة بتسعمائة وتسع وتسعين صلاة لانه اذا كان يفضل بدون الالف فلنظ دون يشمل الواحد فيلزم ما ذكره وما يؤيد مذهب مالك ومن وافقه ما أخرجه أحمد بسناد رواه الصحيح من حديث أنس رفعه ( من صلى في مسجدى

إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (رواه البخاري<sup>(١)</sup>) ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ ومسلم عن ابن عمرو عن ميمونة رضى الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٥٥٥ صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ<sup>(٢)</sup> وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ فَإِنْ عُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْبِلُوا

أربعين صلاة لا تقوته صلاة كتبت له براءة من النار وبرائة من العذاب وبرائة من النفاق (ومن أدلة الامام ماذن ومن وقفه) على أن مسجد النبي عليه الصلاة والسلام أفضل من المسجدين الحرام كونه محل مدفن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفضل الانبياء باجماع الامة فالمكان الذي هو أقرب له أفضل من مكان أقرب لفيره من الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام وانما فضلت المساجد الثلاثة على غيرها من المساجد حتى صار الحكم الشرعى أن من «در الصلاة في مسجد بمكة لا يلزمه شد الرحل له بل يكفيه أني مسجد وجده الا اذا عين أحد المساجد الثلاثة فيلزمه شد الرحل له كما سيأتى ان شاء الله تعالى مقصلا عند حديث ( لا تشد الرحل الا الى الثلاثة مساجد الخ ) لاجل كونها محل قور الانبياء كما هو معلوم وأقدس الانبياء نبينا عليه الصلاة والسلام فيكون الاقرب للافضل هو القاضل وسواء المفضل ولم يعلم فضل شيء منها الا من النبي صلى الله عليه وسلم ولافضل لمسجده الا بحوله فيه حيا وميتا لانه كان محل مقبرة للمشركين فأسر النبي صلى الله عليه وسلم بنبشها واشترى المحل وبني فيه مسجده الشريف كما في الصحيح وما يؤيد تفصيل مسجده عليه الصلاة والسلام على المسجدين الحرام وغيره زيادة مسلم في هذا الحديث من رواية أبي هريرة فأنى آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد فقيه انباء الى غلة تفضل مسجده عليه الصلاة والسلام على غيره لانه على تفصيله بأنه هو آخر الانبياء وان مسجده آخر المساجد ( فن قيل ) في المسجدين الحرام الكعبة المشرفة التي هي قبلة جميع المسلمين فيكون أفضل بسبب ذلك ( فالجواب ) أن في مسجده صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة كما في الصحيح والصلاة فيها من أعظم أسباب دخول الجنة وفيه محل منبره الذي هو على حوضه كما في الصحيح الى غير ذلك من أدلة تفضيله المبسوطة في غير هذه الحاشية المختصرة ويستثنى من الخلاف في التفضل بين المسجدين الشريفين البقعة الشريفة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم فحكى القاضى عياض الاتفاق على انها أفضل بقاع الارض وحكى غيره الاجماع على ذلك بل قال ابن عقيل الخليلي انها أفضل من العرش ويجرى الخلاف في التفضل بين مكة والمدينة على الخلاف في المسجدين الشريفين لاحرمتنا الله تعالى من المحجورة بهما ثانياً والموت على الايمان الكامل بالمدينة المنورة بجاء ساكنها عليه وآله وأصحابه أفضل الصلاة والسلام اللهم آمين يا أكرم الاكرمين

(٢) قوله لرؤيته أى هلال شهر رمضان

(١) أخرجه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة من أبواب التطوع ومسلم في آخر كتاب الحج في باب فضل الصلاة في مسجد المدينة ومكة لا المسجدين الحرام

شَعْبَانِ ثَلَاثِينَ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى في كتاب الجنائز في باب الصبر عند الصدمة الاولى ومسلم في كتاب الجنائز في باب الصبر على المصيبة عند أول الصدمة

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥٥٦ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى (١) (رواه) البخارى (١) ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الوضوء في باب اسباغ

٥٥٧ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ (٢) (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

الوضوء ومسلم في كتاب الحج في باب الافاضة من عرفات الى مزدلفة الحج (٣) أخرجه البخارى في كتاب الصوم في باب فضل الصوم ومسلم في كتاب الصيام في باب فضل الصيام

٥٥٨ الصَّيَامُ جُنَّةٌ (٣) (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن أبى هريرة رضى الله

(١) سببه كما في الصحيحين عن راويه أنس رضى الله عنه واللفظ لمسلم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكى على صبي لها فقل أنقى الله وأصبرى فقات وما تبلى بمصيبتي فلما ذهب عليه الصلاة والسلام قيل لها أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأتت به عليه الصلاة والسلام فلم تجد على بابه بوايين فقالت يا رسول الله لم أعرفتك فقل عليه الصلاة والسلام (الصبر عند الصدمة الاولى) أو أما الصبر عند أول الصدمة أم والصدمة ضرب النسيء الصلب بمثله والصدمة مرة منه يعنى الصبر المأجور عليه صاحبه ما كان عند فجأة المصيبة وحدتها لانه اذا طالت الايام عليه صار الصبر أيسر له واعم أن المصيبة كبر المساءم الذى يسبك فيه حاله فاما أن يخرج ذهباً أحمر واما أن يخرج خبثاً كاه كما قيل سبكناه ونحسبه لجينا فأنبى الكبر عن خبث الحديد

(٢) سببه كما في الصحيحين عن راويه أسامة رضى الله عنه قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه حتى اذا كان بالشعب نزل فبذل ثم توضع ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقبعت الصلاة فضلى المغرب ثم أتى كل انسان بعيره في منزله ثم أقبعت العشاء فصلاها ولم يصن بينهما شيئاً وقوله لاسامة الصلاة بالنصب على تقدير أنريد الصلاة أو نحووه وقوله عليه الصلاة والسلام الصلاة أمامك بالرفع على الابتداء وخبره أمامك أي وقت الصلاة ومكانها قدامك يعنى بالمزدلفة كما هو المشروع الى الآن (٣) قواه جنة هو بضم الجيم وتشديد النون أى ترس وقاية يعنى من النار لانه أمساك عن الشهوات والنار محفوفة بها وبوافق ذلك رواية الترمذى وسعيد ابن منصور (جنة من النار) ولاحد من حديث أبى عبيدة بن الجراح الصيام جنة مالم



## حرف الضاد المعجمة

الحلى بأل منه

٥٥٩ الضَّبُّ (١) لَسْتُ أَكْتُبُهُ وَلَا أَحَرِّمُهُ (رواه البخارى (١) واللفظ له

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب النبايح

والصيد الخ

في باب حل

أكل الضب

ومسلم في

كتاب الصيد

والنبايح الخ

في باب اباحة

الضب ونظرة

لست بأكله

ولا محرمه

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب الرقاق

في باب حفظ

السان ومسلم

في أول كتاب

الضبيات

ونحوها

ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٦٠ الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ (٢) وَلَيْلَةٌ وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ

أَنْ يَقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يَوْمَتَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَوْمَتُهُ قَالَ يَقِيمُ

عِنْدَهُ وَلَا شَيْءَ لَهُ يَقْرِئُهُ بِهِ (رواه البخارى (٢) ومسلم بزيادة ولا يحل

لرجل الخ عن ابن شريح الخراعى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

## حرف الطاء

٥٦١ طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ (٣)

بحرقها وزاد الدارمي بالمية عدنا الله منها ومن شرها وقين المراد جنة عن المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعفها وسبب ذلك يترك المعاصي نسأله تعالى الحفظ منها والتوفيق لاتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتمة هذا الحديث واللفظ للبخارى ( فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قتله أو شاتمه فليقل انى صائم مرتين والذي نفى بيده الحلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لى وأنا أحزى به والحسنة بمشراؤها )

له بلفظه (١) الضب حيوان بشكل الحرذون الا انه كبير (٢) قوله يوم وليلة زاد البخارى بعده ( ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ) ورواه في كتاب الادب بزيادة ( فا كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ) وسبأنى السلام عليه في حرف الميم في حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره الخ (٣) قوله كافي الثلاثة أى فيما تقوم به الزينة لا الشيع لانه مذموم قل العاقبي هو خير بمعنى الامرأى أطعموا طعام الاثنين الثلاثة أو هو للزينة عى أن ذلك يقوت الثلاثة وأخبرنا بذلك لثلاث نجوع وقيل الملهب المراد بهذه الاحاديث الحش على المسكارمة والاقتصار على الكفاية ويؤخذ منه أن الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع وأن الجمع كلما كثر ازدادت البركة فيه . وفيه أنه لا ينبغي للمرء أن

(رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٦٢ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ <sup>(١)</sup> \* قَالَتْ لِأُمِّ سَلَمَةَ لَمَّا قَالَتْ إِنِّي أَشْتَكِي (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن أم سلمة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة

والطور وفي الحج ومسلم في كتاب الحج في باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر الخ

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الطب في باب بيان ما يذكر في الطاعون وفي

الجهاد ومسلم في كتاب الامارة باب بيان الشهادة وفي الجهاد

## الهللى بأل من هذا الحرف

٥٦٣ الطَّاعُونَ بَقِيَّةٌ <sup>(٢)</sup> رَجَزٍ أَوْ عَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا <sup>(٣)</sup> مِنْهُ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهَيِّطُوا عَلَيْهَا (رواه) البخارى ومسلم عن أسامة بن زيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٦٤ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ <sup>(٤)</sup> (رواه) البخارى <sup>(٢)</sup> ومسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

يستحق ما عنده فيمنع من تقديمه لمن زاره (١) سببه كما في الصحيحين عن أم سلمة رضى الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أشتكى أى نى مريضة لا أقدر على الطواف ماشية فقال طوفى من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصى الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور وانما أمرها بالطواف هكذا لان السنة في النساء الاتباع عن الرجل ولعنرها بالمرض . وفي الحديث جواز طواف المعذور راكبا (٢) قوله بقية رجز الخ يوافقه رواية مسلم وهى الطاعون آية الرجز ابتلى الله به ناسا من عباده فاذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه اهـ برواية أسامة بن زيد والرجز القدر ومعناه هنا العذاب (٣) قال النووي المنوع هو الخروج لفرار وأما الخروج لشغل آخر فلا بأس به (٤) قوله لكل مسلم أى لكل مسلم مات به لمشاركته للشهيد فيها كابدته من الشدة أعاذنا الله منه بمنه وكرمه

## حرف الظاء المعجمة

الحلى بأل منه

٥٦٥ أَظْلَمُ <sup>(١)</sup> ظَلَمَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

## حرف العين

٥٦٦ عِيَادَ اللَّهِ لَتُسَوَّنَ صُفُوفُكُمْ أَوْ لَيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ <sup>(٢)</sup> (رواه البخاري ومسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٦٧ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنْ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ <sup>(٣)</sup> \* قَالَةَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رواه البخاري <sup>(٢)</sup>) ومسلم عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في كتاب المظالم في باب الظلم ظلمات يوم القيامة ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب تحريم الظلم ولطفه ان الظلم ظلمات الخ (٢) أخرجه البخاري في باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في باب مناقب عمر ابن الخطاب ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(١) لم يوجد في حرف الظاء حديث متفق عليه منهما الا هذا الحديث الحلى بأن والمراد بالظلمات الشدائد كما فسرت بها في قوله تعالى ( قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر ) يعني ان الظلم سبب لشدائد صاحبه ويجوز أن يراد بها معناها الحقيقية فيكون الظلم سببا لبقاء الظلم في الظلمة فلا يهتدى الى السبيل حين يسعى نور المؤمنين بين أيديهم قاله في مباحق الارهاق (٢) المراد بالوجوه هنا القلوب لان خاتمة الوجوه التي هي اعراض كل من أهلها عن الآخر سببها محلة القلوب (٣) سببه كما في الصحيحين واللفظ للبخاري عن راويه سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه غالباً أصواتهن على صوته عليه الصلاة والسلام فاستأذن عمر بن الخطاب فن فبادرن الحجاب وأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقل عمر أضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجب من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قل عمر فانت أحق أن يهين يا رسول الله ثم قل عمر ياعدوات أنفسهن أتهينني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أفظ وأغظ من رسول الله صلى الله

٥٦٨ عَذِبَتْ أَمْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ لَا هِيَ

أُطْعِمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشٍ <sup>(١)</sup>

الْبُخَارِيُّ (١) أَخْرَجَهُ

الْبُخَارِيُّ فِي

بَابِ مَا ذَكَرَ

عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الْحَقُّ قَبْلَ بَابِ

الْمُنَاقِبِ وَفِي

كِتَابِ الْمَسَاقَاتِ

بِمَعْنَاهُ وَمَسَامٍ

فِي كِتَابِ قَتْلِ

الْحَيَاتِ وَغَيْرِهَا

فِي بَابِ تَحْرِيمِ

قَتْلِ الْهَرَّةِ وَفِي

كِتَابِ الْبَرِّ

وَالصَّوَةِ فِي بَابِ

تَحْرِيمِ تَعْذِيبِ

الْهَرَّةِ وَنَحْوِهَا

الْحَقُّ بِمَعْنَاهُ

أَيْضًا

أَيْضًا

أَيْضًا

أَيْضًا

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُ يَا ابْنَ الْخَطَابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ  
مَالِكُ الشَّيْطَانِ سَالِكًا لِحَقِّ قَطِ الْأَسَدِ لِحَقِّ غَيْرِ بَحْثِ أَهْ وَقَوْلُهُ إِيَّاهُ هُوَ بِكسر الهمزة وقد  
تقدم الكلام عليه في حرف الهمزة وتعمجه عليه الصلاة والسلام من مبادرتين بالحجاب عن  
عمر لعنه قبل نزول الحجاب والا فلا وجه لتعجب منه والله أعلم . وفي الحديث حسن خلفه  
صلى الله عليه وسلم وملاطفته للنساء لضعف عقولهن (١) خَشَاشُ الْأَرْضِ هُوَ بفتح الخاء  
المعجمة وضمة واو كسرهما والفتح أشهر هَوَامُ الْأَرْضِ وَحشراتُهَا (٢) هُوَ كمرض الجنى بين  
يدى السلطان (٣) الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَادُونَ الْعَشْرَةِ وَقِيلَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَالسَّوَادُ الْعِدَدُ  
الكَثِيرُ قَالَهُ فِي الْمَصْبُوحِ وَالْأَمَقُ نَحِيَّةُ السَّمَاءِ وَلَا يَرَقُونَ مِنَ الرِّقِيَّةِ وَهِيَ الْعُوْذَةُ الَّتِي يَرَقُّ بِهَا  
صَاحِبُ الْآفَةِ كَالْحَمَى وَالصَّرْعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ جَوَازُهَا وَفِي بَعْضِهَا  
النَّهْيُ عَنْهَا وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الرِّقِيَّ يَكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ يَغْيِرُ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ وَبَغْيِرُ الْأَسْمَاءِ اللَّهُ  
تَعَالَى وَصَفَانَهُ وَكَلَامَهُ فِي كِتَابِهِ لِمَنْزِلَةٍ وَلَا يَكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ يَذْكُرُ كَالْعُوْذِ بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءُ اللَّهِ  
تَعَالَى وَالرِّقِيَّ لِمَرْوِيَّةٍ . وَقَوْلُهُ لَا يَتَطَيَّرُونَ أَيْ لَا يَتَشَاءَمُونَ بِشَيْءٍ

(٤) لِتَوَكُّلِ نَوْعَانِ عَامٍ وَخَاصٍّ فَالْعَامُ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَنْ لَا مَوْزَرَ  
إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْ لَا تَفِيدَ الْأَدْوِيَّةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَالتَّوَكُّلُ الْخَاصُّ أَنْ يَتْرَكَ الْمَادَوَاتِ لِقُوَّةِ تَيْقِنِهِ  
أَنَّهُ لَنْ يَصِيبَهُ لَا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ وَالَّذِي هُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ (فَإِنْ قَتَلَ) لَوْ كَانَ كَذَلِكَ

رسول الله ﷺ

٥٧٠ عَلَى أَقْتَابٍ <sup>(١)</sup> الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ  
(رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول  
الله ﷺ

٥٧١ عَلَى رَسُولِكُمْ إِنَّمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ <sup>(٢)</sup> (رواه) البخارى <sup>(٢)</sup> ومسلم  
عن صفية بنت حبي رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٧٢ عَلَى رَسُولِكُمْ أَنْبَشُوا إِنْ مِنْ نِعْمَةٍ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ  
النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ. أَوْ قَالَ مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ  
غَيْرُكُمْ <sup>(٣)</sup> \* قَالَ هَيْبَةُ بْنُ أَعْيَمٍ بِالصَّلَاةِ <sup>(٤)</sup> (رواه) البخارى <sup>(٣)</sup> والنظله

لا تدوى الذى عليه الصلاة والسلام لانه خص الخواص (قت) يجوز أن يكون فعله لاعلام  
أمنه بأنه جئ (١) أقتاب جمع قتب وهو الغر بى في الجبس وقوله لا يدخلها الطاعون ولا  
الدجال يعني أنه يجئ ليدخلها فتتمعه الملائكة . ومكة تشاركها في ذلك كما ورد في حديث آخر  
سأئى ان شاء الله تعالى في الجزء الثانى في حرف اللام وهو ليس من بد الخ وقد أشار  
العراقى في النية السيرة لما تضمنته هذا الحديث بقوله

وليس دجال ولا طاعون \* يدخلها خرزها حصين

(٢) قالت راوية صفية بنت حبي رضى الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام معتكفا  
فأتته رورده ليلا فحدثته ثم قمت فقدم معى يشايني الى الباب فر رجلان فلما رأيا النبي صلى  
الله عليه وسلم أسرعا فقال النبي عليه الصلاة والسلام على رسولك، انها صفية الخ فقلنا سبحان  
الله الترتب فيك يا رسول الله فقال ( ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ) قبل انما  
خاف عليه الصلاة والسلام من أن يغتاب به طن التهمة فيكفرا فاعلمهما . وكان اسراعهم، تأديبا  
(٣) قوله أو قل الخ شك من اروى في تعيين احدى الجملتين (٤) سببه كما في الصحيحين  
عن راو به أبى موسى رضى الله عنه قل كنت أن وأصحابي الذين قدموا معى في السفينة  
نزولا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم لم بالمدينة فكان يتنابون النبي صلى الله عليه  
وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابى وله  
بعض الشغل في بعض أمره فاعتم بالصلاة حتى اجهزنا الذين ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم  
فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسولكم الخ فل أبى موسى فرجعنا فرحى بما  
سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله اعتم الخ أى أخرها عن أول وقتها حتى اجهزنا

(١) أخرجه

البخارى في

باب حرم المدينة

على ساكنها

أفضل الصلاة

وأتم النجبة في

باب لا يدخل

الدجال المدينة

ومسلم في

كذب الملح

في باب صيانة

المدينة من

دخول الطاعون

والدجال بها

(٢) أخرجه

البخارى في

بدء الخلق في

باب صفة الميس

وجنوده ومسلم

في كتاب

السلام في باب

ببأنه يستحب

لمن رؤى خايبا

بأمرأة وكانت

زوجته الخ

(٣) أخرجه

البخارى في

كتاب ما أقيت

الصلاة في باب

فضل العشاء

ومسلم في

كتاب المساجد

وموضع الصلاة

في باب وقت

العشاء وأخبرها

ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٣ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَعْمَلْ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلُوفَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّ لَهُ صَدَقَةً (رواه البخاري

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطب في باب اللدود ومسلم في كتاب السلام في باب التماوى بالعود الهندي

ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٤ عَلَامٌ تَذْغَرَنَ (١) أَوْلَادُكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ وَيُسْعَطُ بِهِ مِنَ الْعَذْرَةِ وَيُلْدُ بِهِ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ (رواه البخاري (١) ومسلم عن أم قيس بنت

محض رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٥٧٥ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ (٢) فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ (رواه البخاري ومسلم عن عمران

ابن حصين رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٦ عَلَيْكُمْم (٣) بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ يَعْنِي الْكَبَاثَ فَإِنَّهُ أَضْيَهُ قَالُوا أَا كُنْتَ

الليل أى انصف أو كان قريبا من النصف والمراد طلعت مجومه واشتبهت ومؤدى التفسيرين واحد لان النجوم لا تقع لها ذلك غالبا ألا بالنصف الليل (١) الدغر مصدر دغر من باب قطع وهو غمز الحلق بالأصبع وذلك أن الصبي تأخذه العذرة بضم العين وسكون الدال وهو وجع يهيج في الحلق من الدم فتسخر المرأة فيه أصبعها مترفع بهذا الموضع وتكبسه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لضرره : والعلاق بكسر العين المهمة وضبطها في التنقيح بفتحها معالجة عذرة. لصبي بما ذكر . أى علام تعذب أولادك بالدغر المذكور وقوله علام بحذف ألف ما استفهام انكاري والعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل هو العود الذي يتجر به وقوله أشفيه أى من سبعة أدواء كما روى مرفوع منها أي الادواء ذات الجنب في الرواية هنا حذف كما رأيت والسعوط ما يجمل من الدواء في الانف واللدود من الادوية ما يستاهل المريض في أحد شقي الغم وذات الجنب هي الدية والدمل السكير التي تظهر في باطن الجنب وتنفرج الى داخل وقلما يسم صاحبها (٢) الصعيد التراب المنبت كما هو مذهب الشافعية وعندنا يطلق على سائر أجزاء الارض ولو غير منبتة كالخجاجة (٣) قال راويه جبر رضي الله عنه كما في الصحيحين كننا مع النبي صلى الله عليه وسلم بم الظهران لحجى الكباث بفتح الكاف وهو

تَرَعَى الْغَنَمَ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا (رواه) البخارى (١) واللفظ له ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٧٧ عُمَرَةُ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَبَّةً (١) (رواه) البخارى ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٧٨ عِلَّ هَذَا قَلِيلًا وَفِي رِوَايَةٍ مُسْلِمٍ يَسِيرًا وَأُجِرَ كَثِيرًا \* قَالَهُ فِي رَجُلٍ (٢) مِنْ بَنِي النَّبِيتِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَصَارَ شَهِيدًا (رواه) البخارى (٢) ومسلم عن البراء

النضيج من ثمر الاراك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (عليكم بالاسود منه) الخ وانما قولوا له أكتب ترعى الغنم لانه لا يميز بين أنواعه غالبا الا من يلزم رعى الغنم وقوله وهن من بني الاوقد رعاها الحكمة في ذلك ان يتقوا من سياستها الى سياسة من يرسلون اليه ويأخذوا أنفسهم بالتواضع وتصفية القلب بالحنوة وفي ذلك اشارة الى أن النبوة لم يضعها الله تعالى في أبناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في أهل التواضع قاله الخطابي ووقع عند النسائي في التفسير بإسناد رجاله ثمانية افتخر أهل الابل والشاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو راعي غنم اه ملخصا من التسطلاني (١) وفي بعض راويات الصحيح تعدل حبة معي (٢) فوالله قاله في رجل أى قاله في شأن رجل وسببه كما في الصحيحين واللفظ للبخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يرسل الله أقاتل أو أسلم فقال عليه الصلاة والسلام أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا اه قال الحافظ بن حجر لم أعرف اسم هذا الرجل لكنه أنصاري أوسي من بني النبيت بنون مفتوحة فوحدة مكسورة بعدها تحنية ساكنة فناء فوقية كما في صحيح مسلم ولولا ذلك لا يمكن تفسيره بعمر بن ثابت بن وقش بفتح الواو والقاف بعدها شين معجمة وهو المعروف بأصيرم بن عبد الأشهل وهو المشار له بقول صاحب النظم النزوات

وعكسه الاصيرم المخردل \* ليس له سوى القتال عمل

فان بني عبد الأشهل بطن من الانصار من الاوس وهم غير بني النبيت ويمكن أن يحمل على أن له في بني النبيت نسبة فانهم اخوة بني عبد الأشهل بجمعهم الانتساب الى الاوس وقد أخرج ابن اسحاق في المغازي بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول أخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة ثم يقول هو عمرو بن ثابت يعني ابن وقش المذكور سابقا

(١) أخرجه البخارى في كتاب بدء الخلق في باب يكفون على أصنامهم الخ ومسلم في كتاب الاشربة في باب فضيلة الاسود من السكبات (٢) أخرجه

البخارى في كتاب الجهاد والسير في باب عمل صالح قبل القتال ومسلم في كتاب الامارة في باب ثبوت الجنة لاشهيد

ابن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

## الحملى بأل من هذا الحرف

٥٧٩ العائِدُ فِي هَبَّتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَبْتِهِ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن

ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٥٨٠ الْعَجْمَاءُ (١) جَرَحَهَا جُبَارٌ وَالْبُتْرُ جُبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ

الْخُمْسُ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول

الله ﷺ

٥٨١ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَأَلْحِجْ أَلْبُرُورُ (٢) لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ

إِلَّا آجِلْنَةُ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ

٥٨٢ الْعُمَرَى (٢) جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا (رواه) البخاري (٤) ومسلم عن جابر

وعن أبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب الهبة

في باب هبة

الرجل لامرأته

والمرأة لزوجها

ومسلم في

كتاب الفرائض

في باب من

ترك مالا

فلورثته

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الزكاة

في باب في

الركاز الخمس

ومسلم في

كتاب الحدود

في باب جرح

العجماء والاعدل

والبئر جبار

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب الحج

في باب العمرة

ومسلم في

كتاب الحج

في باب فضل

الحج والعمرة

ويوم عرفة

(٤) أخرجه

البخاري في

كتاب الهبة

في باب ما قيل

في العمرة

ومسلم في

كتاب الفرائض

في باب العمرة

(١) العجماء البيمة لأنها لا تنسك والجبار يضم الجيم وتخفيف الموحدة الهدراى جرحها

غير مضمون قوله والبئر الخ أي البئر التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيسقط فيها

إنسان أو تنهار على من استوجر لحفرها جبار لاضمان فما فسد بسببها أما اذا حفرها بطريق

المسلمين أو في ملك غيره بدون اذنه فثانف فيها انسان فيجب ضمانه على حافره وان

تلف بها غير الآدمي وجب ضمانه في مال الحافر قوله والمدن جبار أى لاضمان فيه أيضا اذا

حفره في ملكه أو في موات لاستخراج ما فيه فوق فيه انسان أو انهار على حافره والركاز

عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند أهل العراق المعادن والقولان

تحتلها النخلة وفي عطف الركاز على الممدن دلالة على تغايرها وان الخمس في الركاز لافي

المدن (٢) الحج لمبرور هو الذي لا يخافه شيء من الناس وقيل هو المقبول

(٣) العمرة من أعمرك الشيء أي جعلته لك مدة عمرك جائزة لاهلها أى مشروعة لأنها

نوع من الهبة



٥٨٣ أَلْعَيْنُ <sup>(١)</sup> حَقٌّ (رواه) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله

عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب النكاح

في باب من

أحب البناء

قبر الغزو

ومسلم في

كتاب الجهاد

والسير في باب

تحصيل الغنائم

لهذه الامة

خاصة

## حرف الغين

٥٨٤ غَذْوَةٌ <sup>(٢)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (رواه)

البخارى ومسلم عن أنس وعن سهل بن سعد رضى الله عنهما عن رسول

الله ﷺ

٥٨٥ غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتَّبِعُنِي مِنْكُمْ رَجُلٌ مَلَكَ

بُضْعٌ <sup>(٣)</sup> أَمْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْبِيَّ بِهَا وَلَمَّْا يَنْبِيَّ بِهَا وَلَا أَحَدٌ بَنَى يَوْمًا وَلَمْ

يَرْفَعْ سُقُوفَهَا وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا دَهَا فَعَزَا فَدَنَّا

مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِنَّكَ مَا مُورَةٌ

وَأَنَا مَا مُورٌ اللَّهُمَّ اخْبِسْنَهَا عَلَيْنَا خُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَمَعَ الْغَنَائِمِ

جَاءَتِ النَّارُ لَنَا كُلُّهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا <sup>(٤)</sup> فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيَأْبِئْنِي مِنْ كُلِّ

قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ يَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيَأْبِئْنِي قَبِيلَتِكَ

فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاؤَا بِرَأْسٍ مِثْلِ

رَأْسٍ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا جَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا

الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفُنَا وَعَجْزُنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا (رواه) البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبى

(١) العين حق يقال أصابت فلانا عين اذا نظر اليه عدو أو حشود فأثرت فيه فرض

بسيها (٢) الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو سير أول النهار تقبض الرواح الذى منه الروحة

(٣) البضع بضم الباء يطبق على عقد النكاح والجماع والفرج . وبينى يدخل . والحفقات جمع خلفه

بفتح الحاء وكسر اللام الحامل من التوق (٤) أى لان الامم الماضية كانت السنة فيهم ان النار

تأكل غنائمهم اذا كانت خلفه عن الغلول فرقعها الله عن هذه الامة تكرمة لها . والغلول

الحيلة في المنعم والسرقة من النعمة قبل القسمة والمبايعة المعاهدة باليد

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٨٦ غَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ هَا (١) وَأَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهُ وَعَصِيَّةُ عَصَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

(رواه) البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في كتاب الجمعة

في باب الطيب

للجمعة ومسلم

في كتاب

الجمعة في باب

وجوب غسل

الجمعة الخ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥٨٧ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَأَنْ يَسْتَنَّ (٢) وَأَنْ يَمْسَ

طِيبًا إِنْ وَجَدَ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن

رسول الله ﷺ

## حرف الفاء

٥٨٨ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ (٣) يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ (رواه)

(١) قيل ان بني غفار كانوا يسرقون الحج في الجاهلية فدعا صلى الله عليه وسلم لهم ليجزو عنهم الله ذلك العار وقوله وأسالم سألها الله بمحتمل الحبر ولانشاء فعلى ان يكون دعاءها بن الله يسألها ولا يأمر بقتالها وقوله وعصية عصت الله ورسوله أى لانها عاهدت صلى الله عليه وسلم ففقدت (٢) الاستئذان استعمال السواك للأستئذان بأن يمر به عليه

(٣) الرذم السد يقل رذمت الثلثة ردما اذا سددتها والمراد به رذم ذي القرنين المشار له بقوله تعالى ( فأعينوني بقوة أجمل بينكم وبينهم ردما ) الآية وهو السد الذي جمعه بين الصدين أي بين الجبلين أو ناحيتيهما وهما جبال أرمينية وأذربيجان وقيل جبالان بأواخر الشمل في منقطع أرض الترك منيقان من وراءها يأجوج ومأجوج وهما قبايلتان من بني آدم من ذرية يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام وسد ذي القرنين حذى به رؤس الجبلين ضولا وعرضا مع تقوية أساسه ولا يزال كذلك الى أن يأتي وعد الله . وقد روي أحمد أن يأجوج ومأجوج ايجفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قل الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعودون اليه فيجدونه كاشدا ما كان حتى اذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يمهدهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قل الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى ويستثنى فيعودون اليه وهو كهينته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس الحديث ورواه ابن ماجه والترمذي وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قل ابن كثير واسناده جيد قوي لكن مثله في رفعه نكارة لمخالفة الآية ورواه كعب بن جعوف وأهل

البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ (١) أخرجه  
 البخارى في <sup>(٢)</sup> ٥٨٩ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفِرُهَا  
 الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ (رواه)  
 البخارى <sup>(٣)</sup> ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٠ فُرَجَّ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَتَزَلَّ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ

أبا هريرة ثقاه منه فانه كثيرا ما كان يخالسه فحدث به أبو هريرة فتوهم بعض الرواة انه  
 مرفوع فرفعه اه ملخصا من القسطلاني وفي قوله لخالفته الآية نظر لان الآية وان نقت  
 استنطاعهم ثقه قبل مجيء الوعد بذلك فقد أثبتت الآية الاخرى أن الله يجمله دكا وذلك  
 غير مناف لسكون جملة دكا بسبب حقره والآية هي قوله تعالى ( حتى اذا جاء وعد ربى  
 جعله دكا ) الآية فاستبعد المصريين عدم اطلاع الافرنج اليوم على محله جهل باللسنة والحاد  
 في الشريعة لان محله مستور بالظلمات فلم يهمل الله اطلاع الكفرة عليه حتى يأتي وعده  
 تعنى لحكمه اقتضت ذلك والله تعالى أعلم (١) يعنى أن الرجل يبتلى ويمتحن في هذه الاشياء  
 ويسئل عن حقوقها وقد يحصل له ذنوب من تقصيره فيها فينبغي أن يكفرها بالحننات كالصيام  
 والصلاة وما عذف عليهما (٢) قوله فرج الخ هو بضم التاء وكسر الراء أى فتح سقف بيتي  
 وأضافه لنفسه شريفة لان الاضافة تكون بأدنى ملاسة والا فهو بيت أم هانئ كما ثبت  
 وقوله فتزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بدمه زمزم الخ كل هذا وقع في اية الاسراء المشار  
 له بقوله ثم انى ( سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الآية ) وقد ترجم  
 البخارى لهذا الحديث بقوله باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء أى يجسده وروحه عليه  
 الصلاة والسلام نقطة الى السموات فأشار البخارى بهذه الترجمة الى الجمع بين الاحاديث وبيان  
 أن ليلة الاسراء هي ليلة المعراج واففقوا على أن فريضة الصلوات كانت ليلة الاسراء في وقته  
 فقبل الهجرة بسنة وعينه الاكثر من أو وخمسة أشهر أو وثلاثة أو قبلها بثلاث سنين  
 وقال الحر بنى في سبع عشر ربيع الآخر وكذا قال النووى في فتاويه لكن قال في شرح  
 مسلم ربيع الاول وقيل سابع عشر رجب واختاره الحافظ عبد الغنى بن سرور المقدسى وقد  
 بلغ عمره عليه الصلاة والسلام حين أسرى به احدى وخمسين سنة وأشهر كما أشار اليه ناظم  
 قرة الابصار بقوله

وبعد واحد مع الحسينا \* وأشهر مضت له يقينا

شرفه الرحمن بالاسراء \* وبمروجه الى السماء

حتى أراه أكبر الآيات \* وعاد بعد الفرض للصلاة

هقد أشار في النظم الى أن الاسراء والمعراج كانا في زمن واحد وقد بسطت الكلام على

(١) أخرجه  
 البخارى في  
 كتاب بدء  
 الحق في باب  
 قصة أجوج  
 وما أجوج وفي  
 الفتن أيضا  
 ومسلم في أول  
 كتاب الفتن  
 (٢) أخرجه  
 البخارى في  
 كتاب الفتن  
 في باب الفتن  
 التي تموج  
 كوج البحر  
 ومسلم في  
 كتاب الفتن  
 وأشرط الساعة  
 في باب الفتن  
 التي تموج  
 كوج البحر

غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ <sup>(١)</sup> مِنْ ذَهَبٍ مُتَمَلِّئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ يَدَيَّ فَعَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَفْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ قَالَ هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَفَتَحَ فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ <sup>(٢)</sup> وَعَنْ يَسَارِهِ

هذا في حرف الباء عند حديث (بينما أنا في الحظيم) إلى آخر حديث الاسراء من رواية مالك بن صعصعة رضى الله عنه عنه عليه الصلاة والسلام وفي روايته بعض زيادة على ما في رواية أبي ذر ومن وافقه عليها من الصحابة كما أن في رواية أبي ذر بعض زيادة أيضا على ما في رواية مالك بن صعصعة وقد قدمت في حرف الباء عند رواية مالك بن صعصعة أنه عليه الصلاة والسلام كان ربه تعالى وأنه أسرى بجسده وروحه بقطة وأنه رأى ربه تعالى ليلة الاسراء عيانا على ما يليق بجلال الله تعالى وذكرت رواية الحاكم في مستدرک عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل وفي الترمذي عن ابن عباس أيضا أنه قال رأى محمد ربه مرتين وروى ابن خزيمة بإسناد قوي عن أنس قال رأى محمد ربه وحينئذ لما أخرجه البخاري في تفسير سورة والنجم عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ثلاث من حديثك فقد كذب من حديثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب) ومن حديثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) ومن حديثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الآية والسكتة رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين إنما هو بالجهد منها كما يدل عليه تلاوتها الآية مؤولة له على ما فهمته رضى الله عنها وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس (وأجيب) عن ما تقدم من الآيتين في نفي الرؤية بأن في الادراك لا يستلزم عدم رؤيته مطلقا وما في مسامئها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى) فقل إنما هو جبريل وما رواه ابن مردويه من أنها قالت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال (لا إنما رأيت جبريل) محمول على نفي رؤية الاحاطة أما الاولى فلا لأن المراد بالادراك فيها الاحاطة ونفيها لا يستلزم عدم الرؤية وأما الثانية فلأن نفي الرؤية فيها مقيد بحالة التكلم ولا يلزم منه نفي الرؤية في غير هذه الحالة (١) هو بفتح الطاء وسكون السين وهي مؤنثة وتذكر على معنى الاناء (٢) المراد بالاسوددة جماعة من بني آدم والنسم بفتح الحين جمع نسمة وهي الروح أى أرواح بني

أَسْوَدَةً فَإِذَا نَظَرَ قَبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبَلَ شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا<sup>(١)</sup>  
 بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا آدَمُ  
 وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمٌ بِيَدِهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ  
 وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ قَبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا  
 نَظَرَ قَبَلَ شِمَالِهِ بَكَى ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ  
 لِحَازِنِهَا أَفْتَحْ فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ حَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَفَتَحَ فَقَالَ أَنْسَ  
 فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ( وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ  
 آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ) فَلَمَّا مَرَرْتُ بِإِدْرِيسَ  
 قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا  
 إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ  
 فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ  
 وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ  
 فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ  
 ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى<sup>(٢)</sup> أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ<sup>(٣)</sup> الْأَقْلَامِ

(١) قوله مرحبا بالنبي الصالح الخ أي أصابته رحبا لاضيقا وهي كلمة تقال عند تأنيس القادم ولم يقل أحد منهم مرحبا بالنبي الصادق لأن الصلاح شامل لسائر الخصال المحمودة من الصدق وغيره فقد جمع بين صلاح الانبياء وصلاح الابناء كأنه قل مرحبا بالنبي التام في نبوته والابن البار في نبوته (٢) أي موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد واللام فيه لعل أي علوت لاستعلاء مستوى وفي بعض الاصول بمستوى بمعنى وحدة بدل اللام (٣) أي تصويتها حالة كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى مما تنسخه من اللوح المحفوظ أو ما شاء الله أن يكتب لما أراد الله تعالى من أمره وتدبيره والله تعالى غني عن الاستدكار بتدوين الكتب اذ علمه محيط بكل شيء . والشرط النصف

فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى  
مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ مُوسَى مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ  
فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ لِي مُوسَى فَرَا جِيعَ رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ  
لَا تَطِيقُ ذَلِكَ فَرَا جَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ  
فَقَالَ رَا جِيعَ رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ فَرَا جَعْتُ رَبِّي فَقَالَ هِيَ  
خَمْسٌ وَهُنَّ خَمْسُونَ لَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَا جِيعَ  
رَبِّكَ قُلْتُ قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ أَنْطَاقُ بِي حَتَّى أَنْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ  
الْمُنْتَهَى فَعَشِيهَا أَلْوَانُ لَا أَذْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أَذْخَلْتُ الْجَنَّةَ فَأَذَا فِيهَا جَنَابُذُ<sup>(١)</sup>  
الْأَلْوَلُ وَإِذَا تُرَابُهَا أَلْسِنُ<sup>(٢)</sup> (رواه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي ذر  
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ الا قوله ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى

(١) أخرجه  
البخاري في  
أول كتاب  
الصلاة في  
باب كيف  
فرضت الصلاة  
في الاسراء  
وفي بدء الخلق  
وفي الانبياء  
وفي الحج  
مختصرا وغير  
ذلك ومسلم  
في كتاب  
الايمان في  
باب الاسراء  
رسول الله  
صلى الله عليه  
وسلم الخ

(١) اجنابان جمع جنيد بضم أوله وذلك وهو ما ارتفع من الشيء واستمدار كالقبة  
(٢) ويؤخذ من هذا الحديث فؤاد نعمة منها أن أرواح المؤمنين يصعد بها الى السماء .  
وأن أعمال بني آدم الصالحة تسردم والسيئة تسوءه . والرحب عند اللقاء . وذكر أقرب  
القربة لتقام الترحيب . وأن أوامر الله تعالى تكتب بأقلام كثيرة . وأن ما كتبه الله تعالى  
وأحكمه من آثر معلومة لا يتبدل . وجواز النسخ قبل الفعل كما مر بيانه . والاستشفاع  
والراجعة فيه . والحياء من تكثير الحوائج خشية الضعف عند القيام بشكرها . وأن الجنة  
في السه . والاستئذان وقول المستأذن فلان ولا يقول أنا تأديا ولأنه مهم . وأن للسماء  
أبوابا حقيقة تفتح وتغلق . وأن لها حفظة . وأنه صلى الله عليه وسلم من نسل إبراهيم .  
ومدح الانسان في وجهه عند الامن من الالحاب ونحوه . وشقة الوالد على ولده وسروره  
بحسن حاله وضد ذلك . وعدم وجوب صلاة الوتر ليدتها على الخمس . وأن الجنة والنار  
مخلوقتان حينئذ . وأن الاسراء والمعراج واحد لان البخاري قل كيف فرضت الصلاة في  
الاسراء مترجما بذلك ثم أورد الحديث وفيه ثم عرج بي الى السماء لكن ظاهر كلامه في الحديث  
لانبياء عليهم الصلاة والسلام أنهما متغايران فانه ترجم للاسراء ترجمة وذكر لها حديثا ثم  
ترجم للمعراج ترجمة وذكر لها حديثا ملخصا من شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري  
قلت ويؤخذ من قوله فراجعت ربي الخ انه كلم ربه تعالى بلا واسطة

أسمع فيه صريف لاقلام فانه عن ابن عباس وأبي حبة البصري رضي الله عنها

عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه

البخاري في

كتاب بدء

الحق في باب

خير ملك

المسلم غنم

يتبعها شفع

الجبالي ومسلم

في كتاب

الزهد في باب

الفاروانه مسخ

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الطب

في باب لاهامة

ومسلم في

الطب في باب

لاعدوى ولا

طيرة الخ

٥٩١ فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ وَتَحْتَمِعُ

مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ (رواه) البخاري ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٢ قُتِدَتْ (١) أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرِي مَا قَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا

إِلَّا أَلْفَا رَأً لَا تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ كَهَا لَبَانُ الْإِبِلِ لَنْ تَشْرَبَ وَإِذَا وُضِعَ

كَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ (٢) (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٣ فَمَنْ أَعْدَى (٣) الْأَوَّلَ (رواه) البخاري (٣) ومسلم عن أبي هريرة

(١) أى مسخت وقوله لا أراها أى لا أظنها (٢) يعنى ان لحوم الابل وألبانها كانت محرمة على بنى اسرائيل دون لحوم الغنم وألبانها فدل امتنع الفأر من لبن الابل دون الغنم على أنه مسخ من بنى اسرائيل

(٣) سببه كما في الصحيحين عن راويه أبى هريرة واللفظ للبخارى قل قل لاني صلى الله عليه وسلم لاعدوى ولا صفر ولا هامة فقال عمار بن قيس ان الابل تكون في الرمن كأنها الظباء فيخاطها البعير الاجرب فيجرها فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الاول اه ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام لاعدوى الخ أى لا تجوز العلة من صاحبها الي غيره يعنى أن المرض لا يعمد من صاحبه الى من يقاربه من الاصحاء فيمرض لذلك ودخول النسخ في هذا كما تحويه بعضهم لامعنى له فن قوله لاعدوى خبر محض لا يمكن نسخه الا بأن يقال هو سبي عن اعتقاد العدوى لانني لها ومعنى قوله ولا صفر انه لا يعمد عكس ما يزعمون فتق النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الزعم وهو دام يأخذ في البطن يزعمون أنه يعمد وتبين فيه غير ذلك ومعنى ولا هامة أى لا تشاؤم بالهامة ولا حياة لهامة الموتى اذ كانوا يزعمون أن عظم الميتة يصير هامة ويحيى ويطير ففى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الزعم والهامة يتخفيف الميم ومعنى قول الاعرابي فيجرها أى يكون سببا لوقوع الجرب بها اذ كانوا يعتقدون أن المريض اذا دخل على الاصحاء أمرضهم فتق صلى الله عليه وسلم ذلك فلما أورد الاعرابي الشبهة رد عليه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله ( فمن أعدى الاول ) أى البعير الاول أى ممن سرى اليه

الجرّب (فإن قالوا) من يعير آخر لزم التسلسل أو قلوا بسبب آخر فطعنهم أن يبينوه وإن قلوا  
الفاعل في الاول هو الفاعل في الثاني (ثبت) المدعى وهو ان الذي فعل ذلك بلجميع هو الله  
تعالى فالجواب في غاية الرشاقة والبلاغة ولا غرو فهو جواب من أعطى جوامع السكّم وكان  
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى (وزاد مسلم) في بعض رواياته عن أبي هريرة  
عنه عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة الخ

ومعنى لا طيرة أي لا خيرة في الاسلام لانها من أعمال أهل الشرك والكفر كما حكاه الله  
تعالى عن قوم فرعون وقوم صالح وأصحاب القرية التي جاءها المرسلون وورد (من رذته  
الطيرة عن أسر يريده فقد عرف الشرك) وفي حديث ابن مسعود مرفوعا (الطيرة من الشرك  
وما منا الا من تطير ولكن الله يذهب به بالتوكل) والمشروع اجتناب ما ظهر منها واتقاؤه بقدر  
ماوردت به الشريعة كاتقاء المجذوم لحديث (فر من المجذوم فراك من الاسد) وأما ماخفي  
منها فلا يشرع اتقاؤه واجتنابه لأن اتقاءه من الطيرة المنهى عنها وفي حديث مرسل عند أبي  
داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس عبد الا يدخل قلبه طيرة فإذا أحس بذلك  
فليقل أنا عبد الله ماشاء الله لا قوة الا بالله لا يأتي بالحسنات الا الله ولا يذهب بالسيئات  
الا الله أشهد أن الله على كل شيء قدير ثم يمضي لوجهه) وفي الصحيح عنه صلى الله عليه  
وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح) قلوا وما الفأل يا رسول الله قال كلمة طيبة  
يسمها أحدكم أه أي اذا خرج لحاجته أو سفره كيانه يجيئ ويأ سعة وما شبه ذلك ولهذا قال  
نظم الفزوات مشيرا لما يعجبه عليه الصلاة والسلام

وكان لا يمتاف الا أنه \* يعجبه الفأل اذا عن له

أي ومن ذلك ماخطب به الصديق رضي الله عنه في طريق الهجرة له وجدا راعيا من أسم  
فسأله النبي عليه الصلاة والسلام من أنت وما اسمك فقال من أسم واسمي مسعود بن هنبدة  
فالتفت النبي عليه الصلاة والسلام على الصديق وقال له سلمت وسعدت وكان يغير الاسماء  
القيحة الى الاسماء الحسنة لأجل الفأل الحسن حتى توفه الله تعالى وقد ورد (ثلاثة لا ينجوا  
منها أحد الطيرة والظن والحسد حين فما اخرج منها يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا  
ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ فتسلم) أي لا تظلم في حسدك بأن تشتغل في ضرر المحسود  
فتسلم أو كما قل عليه الصلاة والسلام . وقد نظم بعض علماءنا هذه الثلاث وأدويتها بقوله

ثلاثة لم ينج منها أحد \* طيرة والظن ثم الحسد

لا تبغ لا ترجع ولا تحقق \* وقد سلمت خذ كلام مشفق

أعني كلام نصطفى الرؤف \* بالمؤمنين المشفق الطوف

وانما استعاذ الله من شر الحاسد اذا أظهر حسده وعمل بمقتضاه لان ذلك هو المضر شرعا  
واليه الاشارة بقوله تعالى (ومن شر حاسد اذا حسد) أي اذا أظهر حسده وعمل بمقتضاه



(١) أخرجه

البخارى في

كتاب النكاح

في باب تزويج

الثيب وفي

كتاب الجهاد

في باب استئذان

الرجل الامام

وغير ذلك

ومسلم في

كتاب النكاح

في باب استحباب

نكاح البكر

٥٩٤ **فَبَاكِراً تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ وَتَضَاحِكُهَا** \* **قَالَهُ الْجَابِرُ**

(رواه) البخارى (١) ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٥ **فِي الْحَبَةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَالسَّامُ (٢) أَلَمُوتٌ**

وهو الخذر منه في الحديث بقوله وإذا حدث فلا تبغ فتسلم سلمنا الله تعالى من هذه الادواء كلها ومن شر الطيرة الفاسي معناه في حكومات المسلمين اليوم تقليدا للافراج اعتقادا أن الامراض تؤثر بطيما فيعملون الحجاج والسافريين الى المقاع الطاهرة بسبب هذا الزعم لتاسد الذي بينت أدلة الشريعة فسادة شرعا وعقلا ولولا خوف السامة وعدم ظن الافادة في هذا الاعتقاد المستحكم لاشبهت الكلام في شأن الطيرة والقشائم بما تفسر به النفوس وتنور به بصائر المسلمين وهذه الحاشية الصغيرة لا تجعل أكثر من هذا والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

(١) سبب هذا الحديث كما في الصحيحين عن راويه جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما وانقط لبخارى في باب تزويج الثيب من كتاب النكاح قال قلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غرورة (أى وهى غرورة تبوك) فتعجبت على يعمرى قطوف (أى بلىء) فلحقنى راكب من خلقى فنخس يعمرى بعزلة كانت معه فانطلق يعمرى كجود ما أنت راء من الابن فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجك قلت كنت حديث عهد بعمرى قال أبكرا أم ثيبا قلت ثيب قل فملا جربة بكرا تلاعبها وتلاعبت قال فلما ذهبنا قل امهوا حتى تسدوا لئلا نرى عشاء لكي تمنشط الشمنة ونستجد المغيبة اه والمراد بقوله تلاعبها وتلاعبت الملاعبة المشهورة بدليل قوله بعده وتضاحكها وتضاحكت وان سقط لفظ وتضاحكها الخ في بعض روايات المتن وعند الطبراني من حديث كعب بن عجرة أنه صلى الله عليه وسلم قال لرحل فذكر حديث نحو حديث جابر وفيه تعضا وتعاض وكلة هلا لتعضيض وهو دليل على فضل نكاح الابكار وقوله تلاعبها وتلاعبت لتعليل لقص تزويج البكر لما فيه من الافادة النامة بخلاف الثيب لانها قد تكون متعفة القلب بالزوج الاول فلم تكن محبتها كاملة بخلاف البكر وقد روى ابن ماجه حديثا صريحا في الحش على نكاح الابكار وهو عليكم بالا بكر فمنهن أعذب أفواها وتنتق أرحاما بنون وفوقية أى أكثر حركة وقيل أقبل للولد وفي رواية زيدة وأرضى باليسير ولهذا قال خليل في مختصره ندب للمحتاج ذى أهبة أى قدرة على النكاح ومؤنه نكاح بكر الخ والصواب أن نوحى نكاح وبكر لانهم ندبون لان أصل النكاح للمحتاج اليه مندوب وكون النكاح يبكر مندوب آخر وبالله التوفيق

(٢) السم بتخفيف الميم والشويز بضم الشين المعجبة وسكون الواو ونون مكسورة بعدها تحمية ساكنة فارسي الاصل وهو الحبة السوداء ويسمى الشينيز والشويز والشهيز أيضا كما في الفموس وقوله من كل داء ظاهره سواء كان من برد أو غيره (وجرب) أنه اذا شرب منها (١٢ — زاد — ل)

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطب في باب الحبة

السوداء ومسلم في الطب في باب التداوى بالحبة السوداء

(٢) أخرجه البخاري في كتاب البر في باب لا يجاهد الا بأذن

الابوين وفي كتاب الجهاد ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب بر الوالدين

الحج (٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب قبل مناقب قريش زيادة (والايمان

يعان والحكمة يمانية) ومسلم في كتاب الايمان في باب تناضل

أهل الايمان فيه ورجعان أهل البين فيه

وَأَلْحَبَّةُ السُّودَاءُ الشَّوْنِيزُ (رواه) البخاري (١) ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٦ فَمِنْهُمَا جَاهِدُ\* (١) يَعْنِي آلَ الدِّينِ (رواه) البخاري (٢) ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

## المحلى بأل من هذا الحرف

٥٩٧ أَلْفَخَرُ وَالْحَبْلَاءَةُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلُ التَّوْبَةِ وَالسَّكِينَةِ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ (٢) (رواه) البخاري (٣) ومسلم واللفظ له عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٥٩٨ الْفِطْرَةُ خَمْسُ الْخِثَافِ (٣) وَالْإِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ

وزن مثقال بناءً أفدمن ضبق النفس (١) سببه كما في الصحيحين عن راويه عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحى والذاك قل نعم قال فقيهما مجاهداه ولفظ البخاري ذلك أبوان قال نعم قال فقيهما مجاهد أي ارجع فابغ جهديك في برهما والاحسان اليهما. فان ذلك يقوم لك مقام قتال الكفار ففيه دليل على أن بر الوالدين يقدم على الجهاد ونس محله ما لم يتعين والله تعالى أعلم (٢) وقد تقدم هذا الحديث في أول حرف الزاء بزيادة (رأس الكفر نحو المشرق والفتخر الخ) (٣) قوله الفطرة أي السنة القديمة التي اتفقت عليها شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام . خمس أي خمس خصال والختان قطع الجِلْدَة التي تغطي الخشقة من الذكر وقطع بعض الجِلْدَة التي في أعلا الفرج من المرأة كالنواة أو كعريف الثدي ويسمى ختان الرجل اعتذاراً بالعين المهمة والذال المعجزة وختان المرأة خفضاً بالحاء والصاد المعجيتين بينهما فاء أو خفاضاً . والاستعداد حاق العانة بالحديد وان أزال شعرها بنفسه فلا يكون على وجه السنة . وقص الشارب أي قطعه قال النووي المختار فيه أن يقص حتى يبدو طرف الشفة . وتقليم الاظفار أي قطعها والمستحب فيه أن يبدأ باليمين قبل الرجاء فيبدأ بمسبحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى فيبدأ بخنصرها ثم يخنصرها الى آخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدأ بخنصرها ويختم بخنصر اليسرى كذا قاله النووي . قوله وتنف الآباط هو جمع ابط قال النووي التنف أفضل لمن قدر عليه وروى

الْأَظْفَارِ وَتَنْفُ الْآبَاطِ (رواه) البخاري<sup>(١)</sup> واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه  
البخاري في  
كتاب اللباس  
في باب تقليم  
الاذفار ومسلم  
في كتاب  
الطهارة في  
باب خصال  
الفطرة

## حرف القاف

٥٩٩ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ آتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٠ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ جَمَلُوهَا<sup>(١)</sup> ثُمَّ بَاعُوهَا فَأَكَلُوهَا أَثْمَانَهَا (رواه) البخاري ومسلم عن جابر وعن أبي هريرة وعن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٦٠١ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا هُمْ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَعِيفٍ وَإِذَا هُمْ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٢ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

مسلم عن أنس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الابط وحاق المانة أن لا تترك أكثر من أربعين ليلة وذلك من القدرات التي ليس للرأى فيه مدخل فيلزم المتدين أن لا يتعدى ذلك الا لغرورة . وقد تقدم هذا الحديث من رواية أبي هريرة أيضا في حرف الحاء وانما كررناه هنا لانه بهذه الرواية محلى بال والتقدم في حرف الحاء أوله خمس من الفطرة الختان الخ وهناك وتنف الابط بالافراد وهنا الاباط بالجمع (١) يقال جلت الشحم وأجلته اذا أذبه واستخرجت دهنه

٦٠٣ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَتُنْفِقُ (١) يَا ابْنَ آدَمَ أَتُنْفِقُ عَلَيْكَ (رواه البخاري (١))

واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخارى في أول كتاب البقعة وفي تفسير سورة هود ومسلم في كتاب الزكاة في باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الصيام في باب هل يقول انى صائم اذا شتم ومسلم في كتاب الصوم في باب فضل الصيام

٦٠٤ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامَ فَإِنَّهُ لِي

وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ (٢) وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ

وَلَا يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَإِنْ هُوَ لَخَالُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَالصَّائِمِ

فَرِحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ

(رواه البخاري (٢) واللفظ له ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن

(١) قوله أتفق الخ هو بفتح الهمزة في الاول على صيغة أفعل من الرباعى وضم الهمزة في الثاني وحزم نفس الاول بالامر وحزم الثاني بالجواب وهذا الحديث أخرجه البخارى في

أول كتاب البقعة وفي تفسير سورة هود بأنهم من هذا الوجه ولعله هناك قل الله تعالى

(أتفق عليك) وقال يد الله ملائى لا تفتنوها ثقة سحاء الدين وانهر وقال أرايتهم ما أتفق

منه خلق السماء والأرض فإنه لم يفتض ما في يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخفص ويرفع

قوله ويده الميزان هو كناية عن العدل بين الخلق وقوله يخفص ويرفع من باب مراعاة

المظير أى يخفص من يشاء ويرفع من يشاء ويوسع الرزق على من يشاء ويقتله على من يشاء .

قال في شرح المشكاة قوله أتفق عليك من باب المشاكاة لان اتفق الله تعالى لا يتقاس

من خرائمه شيئا كما قال يد الله ملائى لا يفتنوها ثقة واليه يلج قوله تعالى (ما عندكم ينفذ

وما عند الله باق) وفي رواية مسلم من طريق همام عن أبي هريرة (ان الله تعالى قل لى أتفق

أتفق عليك) بزيادة لفظ لى على رواية البخارى فالمراد بابن آدم حينئذ النبي صلى الله عليه

وسلم أو جنس بنى آدم ويكون تخصيصه صلوات الله وسلامه عليه بأضافته الى نفسه لكونه

رأس الناس فتوجه الخطاب اليه ليعمل به ويبلغ أمته قاله في الفتح . وتقدم حديث أن يمين

الله ملائى الى آخر لفظ هذا الحديث بعينه في حرف الهمزة في صحيفة ٦٤ من هذا الكتاب

وأنيل والهار هنا وهناك بالنصب فيها على الظرفية وسحاء بمعنى هغلاء

(٢) الجملة بضم الجيم الوقاية والمراد هنا انه وقية من المعاصى ومن التارعات ذن الله منها والرفث

كلمة جمعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ويرث بتثنية الغاء والصخب الضجة واضطراب

الاصوات أى لا يصح ولا يحاصم وقوله لخالوف بضم الخاء هو تفير رائحة الفم من أجل

الصوم

رسول الله ﷺ

٦٠٥ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْنُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ يَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري في باب وجوب الزكاة في باب إذا تصدق على غنى وهو لا يعلم ومسلم في كتاب الزكاة في باب ثبوت أجر التصدق الخ وفي روايته تقديم وتأخير

٦٠٦ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلِبُ الْأَلِيلَ وَالنَّهَارَ (رواه) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٧ قَالَ رَجُلٌ لَا تَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ تَخْرُجَ بِصَدَقَتِهِ فَوْضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ الْيَوْمَ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ لَا تَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ تَخْرُجَ بِصَدَقَتِهِ فَوْضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَا تَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ تَخْرُجَ بِصَدَقَتِهِ فَوْضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ فَأَتَى فَقِيلَ لَهُ أَمَا صَدَقْتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ فَأَمَّا عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيَنْتَفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ (رواه) البخاري (١) واللفظ له

ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٨ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا طُوفَانَ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ أَمْرًا كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فُطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرًا وَاحِدَةً

(١) أخرجه

البخارى في

كتاب الايمان

والسندور في

باب كيف

كانت يمين

النبي صلى الله

عليه وسلم وفي

غير هذا

الموضع ومسلم

في كتاب

الايمان بفتح

الهمزة في باب

الاستثناء

(٢) أخرجه

البخارى في

كتاب بدء

الخلق مختصرا

في باب اذا قال

أحدكم آمين

ولفظه فقال

أى جبريل

انا لا ندخل

الحرف في كتاب

اللباس مطولا

في باب لا تدخل

الملائكة بيوتا

فيه صورة

ومسلم في

كتاب اللباس

والزينة في باب

لا تدخل

الملائكة بيوتا

فيه كتب

ولا صورة

جاءت يشق<sup>(١)</sup> رجلى وآيم<sup>(٢)</sup> الذى نفس محمد بيده لو قال إن شاء اللهلجاهدوا في سبيل الله فزنا أجمعون (رواه) البخارى<sup>(١)</sup> واللفظ له

ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦٠٩ قَالَ لِي جِبْرِيلُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ<sup>(٢)</sup> بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ (رواه)البخارى<sup>(٢)</sup> واللفظ له عن ابن عمر ومسلم عن عائشة وعن ميمونة كلهم رضى

الله عنهم عن رسول الله ﷺ

٦١٠ قَامَ مُوسَى خَطِيْبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا

أَعْلَمُ فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعَلَامَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ عَبْدًا مِنْ

عِبَادِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ لِي بِهِ فَقِيلَ أَجْمَلُ

(١) الشق بالكسر نصف الشيء وحانبه والمشفة ومن الاخير قوله تعالى (لم تكونوا

بالغية الا بشى الا نفس) أى جاءت بنصف اسنان وعبر بالرجل بالظر الى ما يؤول اليه

وقيل انه الجسد الذى ذكر الله أنه تلقى على كرسيه وقوله ويم الذى الخ فيه جواز اضافة

ايم الى غير لفظ الجلالة ولكنه زدر وقوله أجمعون تأكيد اضمر الجمع وقد أنسى الله سيد

عليه السلام الاستثناء ليمضى سابق قدره كما قال تعالى (اد كل شىء خلقناه بقدر)

(٢) سببه كما فى الصحيحين واللفظ لمسلم عن عائشة انها باقات واعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم جبريل عليه السلام فى ساعة يأتيه بها فجاءت ثم الساعة ولم أنه وفي يده عصا

فلما من يده وقال ما يخلف الله وعده ولا ربه ثم التفت فإذا جبريل وكب تحت سريره فقال

يا عائشة متى دخل هذا الكعب ههنا فقالت والله ما دريت فأمر به فأخرج فجاء جبريل فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعدتني فحسنت لك فلم تأت فقال معنى لكب الذى كان فى

بيتك انا لا ندخل بيوتا فيه كتب ولا صورة اه وفى الصحيحين حديث استثناء الرقم فى الثوب

قال النووى والقسطلانى بعد ذكره بجمع بين الاحديث بان المراد استثناء الرقم فى الثوب

ما كانت الصورة فيه من غير ذوات الارواح كصورة الشجر ونحوها وقال ابن العربي

(حاصل) ما فى اتخاذ صورة انها ان كانت ذات أجسام حرم بالاجماع وان كانت رقعا فأربعة قوال

(الجواز مطلقا) لظاهر حديث الباب (والمنع مطلقا) حتى الرقم (والتفصيل) فان كانت

الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الرأس وقررت الاجزاء جاز قال وهذا هو

الاصح (والرابع) ان كان مما يمتن جاز وان كان معلقا فلا اه وهذا الاجماع مثله فى غير

حُوتًا فِي مِكْتَلٍ <sup>(١)</sup> فَإِذَا فَعْدَتَهُ فَنُوتُمْ فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَنَاءُ يُوشَعَ بْنِ  
 نُونٍ وَحَمَلَ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ فَوَضَعَا رُؤُسَهُمَا فَنَامَا  
 فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا وَكَانَ لِمُوسَى  
 وَفَنَاءُ عَجَبًا فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمٍ مِثْلَهُمَا وَلِيَلْتَحِمَا فَلََمَّا أَصْبَحَا قَالَ مُوسَى لِفَنَاءُ آتِنَا  
 غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنْ النَّصَبِ حَتَّى  
 جَاوَزَ الْمَسْكَانَ الَّذِي رُفِيَ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَنَاءُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ  
 فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا  
 قَصَصًا فَلَمَّا أَتَيْنِيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مَسْبُجٌ يَتَوَبَّ فَنَسَبَ مُوسَى فَقَالَ

(١) المِكتَل بكسر الميم وسكون الهمزة والكاف وفتح التاء الزنبدل الكبير قيل انه يسع خمسة  
 عشر صاعا والفتح الشرب والمراد به هنا غلام موسى عليه الصلاة والسلام المذكور باسمه هنا  
 والسرب بالتحريك المبيت في خفية والنصب التعب وقص الاثر واقتضه اذا تتبعه ومسجى أي  
 مغطى واتى استفهام عن الجهة تقول انى يكون هذا أى من أى وجه وطريق كما في المصباح  
 أى من أين السلام في هذه الارض التي لا يعرف فيها السلام وقصد بقوله بأرضك خطاب  
 نفسه على سبيل التعجب كأن أرضه كانت دار كفر وكانت تحييتهم غير السلام وعند البخاري  
 في التفسير وهل بأرضي من سلام وهو يفسر ما هنا وقوله على سبيل الاستفهام موسى بنى  
 اسرائيل الخ يدل على أن الانبياء ومن دونهم لا يعلمون من الغيب الا ما علمهم الله تعالى لان  
 الحضر لو كان يعلم كل غيب لعرف موسى قبل أن يسأله والراجح في الحضر أنه نبي لارسل  
 وقيل رسول وقيل ولي كما نظمه بعضهم بقوله

في خضر اختفت أهل النقول \* قيل نبي أو ولي أو رسول

وقد علمت الراجح منها ولا يناق رسالة موسى عليه الصلاة والسلام وكونه صاحب شريعة  
 تعلمه من الحضر ما لم يكن شرطاً في أبواب الدين لان كون الرسول يتعين كونه أعلم ممن  
 أرسل اليه انما هو فيما يمت به من أصول الدين وفروعه لا مطلقا وقد راعى موسى عليه  
 السلام في التعلم غاية التواضع والادب فاستجبل نفسه واستأذن أن يكون تلميذا للحضر وسأل  
 منه أن يرشده ويتعلم عليه بتعليم بعض ما أنعم الله عليه به لكن لم يكن موسى مرسلًا للحضر  
 كما صرح به القسطلاني وقوله ولا أعصى لك أمراً عطف على صابراً أى ستجدني صابراً وغير  
 خاص قال القاضي وتاميق الوعد بالثبوت أما للتيمن وأما لعلمه بصموبة الامر فان الصبر تلى  
 خلاف المعتاد شديد لاسما على رسول لا يفعل غير الشرع الموافق للوحي من الله تعالى

أَلْخَضِرُ وَأَنِّي بِأَرْضِكَ السَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى فَقَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ  
نَعَمْ قَالَ هَلْ تَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنَا مِمَّا عَلَّمْتَ رَبُّكَ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ  
مَعِيَ صَبْرًا يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ  
أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ قَالَ سَتَجِدُنِي  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ  
لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا أَلْخَضِرَ  
فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوَالٍ (١) فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّرَ نَقْرَةً أَوْ

(١) يفتح النون أي غير أجر ولا حرج . وقوله ما نقص علمي وعلمك من علم الله الخ أي  
من معلومه بدليل دخول من التبعية على علم الله لأن العلم القائم بذات الله تعالى صفة  
قدية لا تتبع وليس العلم هنا على ظاهره لأن علم الله تعالى لا ينقص . وقوله فعمد خضره  
كضرب بمعنى قصد وقوله ولا ترهقني من أمرى عمرا أي لا تشقني عمرا من أمرى بالمضايقة  
والمواحدة على إحدى فان ذلك يعسر على متابعتك . وقوله والناية قل ألم أقل نأ أنك الخ  
قل فيه سندان بن عيينة هذا أوكد فستدل عليه بزيادة نك في النائية . وقوله يريد أن ينقص  
أي يسقط فقد استعيرت الإرادة للمشاركة والميلان والافلجدار لا إرادة له حقيقة وكان  
أهل القرية يرون تحته على خوف واحتش في هذه القرية هل هي انطاكية أو أبة بضم  
الهزة والموحدة وتشديد اللام المفتوحة وهي مدينة قرب بصره وعدنان أو المراد بها ناصرة  
أو أربة أو غير ذلك قوله هذا أي الاعتراض سبب للفراق بيني وبينك وقوله عليه الصلاة والسلام  
لو صبر حتى يقص عيننا من أمرها فيه استعارة إذ عليه الصلاة والسلام لعجائب العوالم الباطنة  
التي اختص الله بها الخضر وعدم صبر موسى عليه الصلاة والسلام على ما يخالف ظاهر شرعه  
وفي هذه القصة حجة ظاهرة على صحة الاعتراض بالشرع على ما لا يسوغ فيه ولو كان مستقيما  
في باطن الأمر على أنه ليس في شيء مما فعله الخضر عليه السلام مناقضة للشرع عند التأمل  
فإن نقض لوح السفينة لدفع الظلم عن غصبها ثم إذا تركها أعيد الأوح جائز شرعا وعقلا  
ولكن . إدارة موسى بالإنكار بحسب ظاهر شرعه وقد وقع ذلك صريحا عند مسلم ولفظه  
فاذا جاء لذي يسخرها وحدها منخرقة وأما قتله الغلام فلمه كان في تلك الشربة جائزا  
عند الخضر وقد حكى القرطبي عن صاحب العرس والعرائس أن موسى لما قال للخضر أفتأت  
نفسا زاكية بغير نفس أقتل الخضر كنف الصبي الأيسر وقشر عنه اللحم فاذا في عظم كتفه  
كافر لا يؤمن بالله أبدا وفي مسلم وأما الغلام فقطع يوم طبع كانوا لا يؤمن بالله وأما إقامة



نَقَرْتَنِي فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عَلَيَّ وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ  
إِلَّا كَنَقْرَةٍ هَذَا الْعَصْفُورُ فِي هَذَا الْبَحْرِ فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى نُوحٍ مِنْ أُلُوحٍ  
السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ حَمُونَا بِغَيْرِ نَوَلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا  
لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤْخِذْنِي بِمَا  
نَسِيتَ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا فَكَانَتْ الْآيَةُ وَلَّى مِنْ مُوسَى نِسْبَانًا  
فَانْطَقَا فَإِذَا عَلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ فَخَذَّ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَغْلَاهُ  
فَأَقْلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ مُوسَى قَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ قَالَ أَنَا أَقْلُ  
لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا فَنَظَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا  
أَهْلَهَا فَابْتُؤُوا أَنْ يُصَيِّمُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ قَالَ الْخَضِرُ  
بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ فَقَالَ مُوسَى لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ  
بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقْصَ

الجدار فمن باب مقابلة الاساءة بالاحسان وهو جائز شرعا بل مرغب فيه وفي هذا الحديث  
ان اهل الظاهر قد يسكرون اشياء بحسب الشرع وهي في الباطن غير منكورة ففيه حجة  
للاصفوية القدماة الاجلاء في بعض ما انتقد عليهم لانتصوفة آخر الزمان اهل الرقص والغناء  
والخرافات وفي هذا الحديث كما قال النووي وغيره تدب الرحمة للعلم وفضل طبه والنزود  
للسفر والادب مع العام وتأويل ما لم يفهم ظاهره والاعتذار عند الخلة واثبات كرامات  
الاولياء وجواز سؤال العامة عند الحاجة والحكم بالظاهر حتى يتبين خلافه ودفع اعظم  
المفسدين بأخفهما عند التعرض وان ذلك كله كان بوجهي فليس لاحد أن يقتل نفسا لما  
يتوقع منها كذا في شرح ذكرى الانصارى على البخارى ( قلت ) وفي قوله فليس لاحد  
أن يقتل نفسا لما يتوقع منها تفصيل لانه قد يباح ذلك في دفع الصائل الفاهم بعد الانذار ان  
علم انه لا يتدفع الا باقتل كما صرح به خليل في مختصره بقوله ( وجاز دفع صائل بعد الانذار  
لأنهم وقد صدقوا ان علم انه لا يتدفع الا به ) بل يجب في هذه الاخيرة لان حفظ النفس واجب  
وعليه فلجواز فيه بمعنى الاذن الصادق بالوجوب كما أشير اليه الناظم بقوله

وقولهم جار اوجوب ما بيني \* اذ غير ما جاز لنا ما وجبا

وفي هذا الحديث فوائد كثيرة غير ما سبق تضييق هذه الحاشية المختصرة عن ذكرها

عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا (رواه البخاري <sup>(١)</sup>) واللفظ له ومسلم عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١١ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِئَ <sup>(١)</sup> (رواه البخاري <sup>(٢)</sup>) ومسلم عن أم هانئ رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ

٦١٢ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِكُنَّ (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ)

٦١٣ قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا آلِئَيْلَةَ <sup>(٢)</sup> قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم في باب ما يستحب للعالم اذا سئل أى الناس أعلم الخ وفي غيره ومسلم في كتاب الفضائل في باب فضائل الخضر عليه الصلاة والسلام

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة في باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقا به ومسلم في كتاب صلاة المسافر وقصرها في باب استحباب صلاة الضحى وان أقلها ركعتان الخ

(١) سببه كما في الصحيحين عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عم التثح فوجدته يقتل وفاصة ابنته تستره ثوب قالت فسلمت عليه فقال من هذه قلت أم هانئ بنت أبي طالب قل مرحبا بأُم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحقا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يارسول الله زعم ابن أُمى على ابن أبي طالب أنه قتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد أجرنا من أحررت يا أم هانئ) وذلك ضحى ام اى ووقت صلاته لاركعات الثمان وقت صلاة الضحى ويؤيد ذلك ما في رواية ابن شاهين قات أم هانئ يارسول الله ما هذه الصلاة قال الضحى وابن هبيرة هو زوج أم هانئ لها منه ولدها هانئ ومات مشركا وجمدة وهو ممن له رؤية لربي عليه الصلاة والسلام (٢) سببه كما في الصحيحين واللفظ لمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى مجهود فأرسل الى بعض نسائه فعدت ولذي بعثك بالحق ما عندى الا ماء ثم أرسل الى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قن كلهن مثل ذلك لا والتى بعثك بالحق ما عندى الا ماء فقال من يضيف هذا الآية رحمه الله فقم رجل من الانصار فقال ان يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صديقى فل فعلبهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فطقتى السراج وأريه اننا نأكل فاذا أهوى لينا كل فقوي الى السراج حتى تطفئيه قال ففقدوا وأكل الضيف فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الالية) فانزل الله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وفي بعض روايات مسلم فقام رجل من الانصار يقال له أبو طاحه فانطلق به الى رحله وسق الحديث بنحو اللفظ السابق فيجتمل انه أبو طاحه المشهور زوج أم سليم وهو زيد بن سهل ابن الاسود بن حرام وهو القائل

(١) أخرجه

البخاري في  
مناقب الانصار

في باب

ويؤثرون على

أنفسهم ولو

كان بهم خصاصة

ومسلم في

كتاب الاشربة

في باب اكرام

الضيف وفضل

ايجاره

(٢) أخرجه

البخاري في

كتاب الجهاد

والسير في

باب اذا حرو

المشرك المالم

الح ومسلم

في كتاب

قتل الحيات

وغيرها في باب

النهى عن قتل

التمل

(٣) أخرجه

البخاري في

كتاب المناقب

في باب مناقب

قريش وباب

ذكر أسلم

وغفار الح

ومسلم في

كتاب فضائل

الصحبة في

باب من فضائل

غفار وأسلم

الح

الْأَنْصَارِ وَأَمْرَاتِهِ (رواه) البخارى<sup>(١)</sup> ومسلم واللفظ له عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٤ قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا<sup>(١)</sup> مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بَقْرِيَةَ النَّمْلِ فَأَخْرَجَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَخْرَجْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللَّهَ (رواه) البخارى<sup>(٢)</sup> واللفظ له ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٥ قُرَيْشٌ<sup>(٢)</sup> وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمَزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ مَوَالِي لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ (رواه) البخارى<sup>(٣)</sup> ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٦ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا

أَرَأَيْتُمْ طَائِفَةً مِنْهُمْ يَخِصُّونَ النَّاسَ فِي نَجْوَى صِغَرٍ

وهو الذى تصدق ببيراء عند نزول قوله تعالى ( ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) كما سبق ويحتمل انه غيره (١) هو عزيز وعند الترمذي الحكميم انه موسى عليه الصلاة والسلام وقيل داود عليه الصلاة والسلام (٢) قریش النضر أو فهر بن مالك قال النظم

اما قریش فالأصح فهر هـ جماعها والاكثرون النضر

والانصار هم الاوس والخزرج اب حارثة بن ثعلبة قل في نظم عمود النسب

أوس وخزرج هم الانصار هـ وقيلة أمهما واختاروا الح

وجُهَيْنَةُ بالتصغير هم أبناء زفر بن لث بن سويد . ومَزَيْنَةُ بالتصغير قبيلة من مضر . وأسلم قبيلة أيضا مشهورة وأشجع قبيلة من غطفان . وغفار بكسر الفين المعجمة قبيلة من كنانة وقوله موالى هو بنتج الميم وتشديد التحتية أى أنصارى المختصون بى وهو خبر المبتدأ الذى هو قریش وما بعده عطف عليه وقوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله أى غير الله ورسوله . وفيه منقبة عظيمة لهذه القبائل دون من سواهم من العرب ولاجل هذا الحديث وغيره قد ورد أن سبي هذه القبائل لا يسترق بل يعتق وقد أشار ناظم عمود النسب لذلك بقوله

قریش الانصار مع مزينه هـ أسلم أشجع كذا جهينه

سابعها غفار لا يسترقق هـ سبيها لنفسه بل يعتق

البخارى في  
كتاب الدعوات  
في باب الدعاء

في الصلاة وفي  
أواخر صفة  
الصلاة قبل  
كتاب الجمعة

ومسلم في  
كتاب الذكر  
والدعاء الخ  
في باب استجباب  
حفس الصوت  
والذكر

(٢) أخرجه  
البخارى في

كتاب الكحاح  
في باب لا تأذن  
للمرأة في بيت  
زوجها لاحت  
الاباذنة الخ  
ومسلم في آخر

كتاب الدعوات  
في باب أكثر  
أهل الجنة  
الفقراء الخ

(٣) أخرجه  
البخارى في

كتاب الدعوات  
في باب هل  
يعصى على غير  
النبي صلى الله  
عليه وسلم

ومسلم في  
كتاب الصلاة  
في باب الصلاة  
على النبي صلى  
الله عليه وسلم  
بعد التشهد

أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١)  
(رواه) البخارى (١) ومسلم عن ابن عمر وعن أبي بكر رضي الله عنهم عن

رسول الله ﷺ

٦١٧ قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلِهَا أَلْمَسَ كَيْنُ وَإِذَا أَصْحَابُ  
الْجَنَّةِ (٢) مَحْبُوسُونَ إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ فَقَدْ أُمرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى  
بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلِهَا النِّسَاءُ (رواه) البخارى (٢) ومسلم واللفظ

له عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

٦١٨ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (رواه) البخارى

ومسلم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ

٦١٩ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى  
إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (رواه) البخارى (٣) ومسلم عن أبي حميد الساعدي رضي

الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) سببه كما في الصحيحين عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم علمني دعاء أدعوه به في صلاتي وفي رواية زيادة وفي بيتي قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا) وقال قتيبة كثيرا وانه لا يغفر الذنوب  
الا أنت فاعفّر لي) الخ

(٢) الجند الحظ والسعادة والغنى

٦٢٠ قَوْمُوا<sup>(١)</sup> إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ \*

(١) قوله قوموا الى سيدكم الخطاب فيه الانصار خاصة وقين للعرض منهم ومن المهاجرين وفيه بيان مشروعية قيام القعد لتداخل احترامها له وتوقيرا واكراما ففيه اكرام أهل الفضل من نجل علم أو صلاح أو شرف بالقيام لهم أو المراد قوموا اليه لتعينوه على النزول عن الجهر الذي جاء راكبا له وترفقوا به فلا يصيبه ألم حذرا من انتجار جرحه قاله التور بشي قال ولو أراد الاكرام لقل سيدكم باللام بدل الى وأجب الطيبي بان في هذا المقام أفخم من اللام كأنه قيل قوموا واذهبوا اليه تقيدا وكرامة يدل عليه ترتيب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعبودية فان قوله قوموا الى سيدكم عنة لقيام له وليس ذلك الا لكونه شريفا كريما على القدر اه نعم في مسند أحمد عن عائشة من طريق عاتمة بن وقاص عنها في قصة غزوة بني قريظة وقصة سعد بن معاذ هذا طبع قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فأنزله وسنده حسن وهذه الزيادة تحذف في الاستدلال بقصة سعد على مشروعية القيام المتنازع فيه (وقد منع قوة القيام) تمسكا بحديث أبي امامة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصي فقما له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعضهم لبعض (وأوجب) بضعفه واضطراب سنده وفيه من لا يعرف وفي حديث عبد الله بن بريدة عن معاوية عند الحكم ما من رجل يكون على الناس يقوم على رأسه الرجال يحب أن تسكن عنده المحصور فيخرج الخنة وعند أبي داود عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يتشبه له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار (وسئل مالك) عن المرأة تبلغ في اكرام زوجها فتتقاه وتزعم ثيابه وتقف حتى يجلس (فقد) أما الثاني فلا بأس به وأما القيام حتى يجلس فلا فان هذا فعل الجبارة (وأجاب) الخطابي عن قوله من أحب أن يقام له أي بأن يلزمهم بالقيام له صفوة على طريق التكبر وقد غيره ان المنهى عنه أن يقام عليه وهو جنس (وعرض) بان سياق حديث معاوية على خلاف ذلك وانما يدل على انه كره القيام له لما خرج تعظيما له وبأن هذا لا يقال له القيام لرجل وانما هو القيام على رأس الرجل أو عند الرجل اه وفي حديث أنس عند الطبراني وقال انما هك من كان قبلكم لأنهم عظموا ملوكهم بأن قموا وهم قعود (وعن أبي ابيد بن رشد ان القيام يكون على أربعة أوجه) (محظور) لمن يريد أن يقام له تكبرا وتعظيما على القاعين له (ومكرهه) ان لا يتكبر ولا يتعظم ولكن يخشى أن يدخل نفسه بسبب ذلك ما يحذر ولما فيه من التشبه بالجبارة (وجاز) على سبيل الاحترام والاكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبارة (ومندوب) لمن قدم من سفره فرحا بقدمه ليسلم عليه أو الى من تجددت له نعمة فبشبه بمحصلها أو مصيبة فيعزبه بسببها والحكم في محس ولا يشبهه كما دل عليه قصة سعد فانه لما استقدمه النبي صلى الله عليه وسلم حكا في بني قريظة فرآه مقبلا قال قوموا الى سيدكم وما ذاك الا ليكون أنفذ لحكمه فأما اخذاه دينا فن شاعر المعجم وقد جاء في السنن انه لم يكن

يَعْنِي سَعْدُ بْنُ (١) مُعَاذٍ قَعَدَ سَعْدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا

أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا جاء لا يقومون له لم يعلمون من كراهيته لذلك والله الموفق (ومباحث المسألة) فيها طول يخرج عن الغرض ولشيخ الاسلام النووي جزء في ذلك ولأبي عبد الله بن الحاج في ذلك كلام متين حليل والله يهدينا سواء السبيل اه من القسطلاني بزادة قليلة والجزء الذي نسبته القسطلاني للنووي قد طبع وهو عندي وقد نوه به النووي في المجموع وأشار اليه أيضا في شرح مسلم عند هذا الحديث ونصه وفي قوله صلى الله عليه وسلم (قوموا الى سيدكم وخيركم) اكرام أهل الفضل وتلقبهم بالقيام لهم اذا أقبلوا وهكذا احتج به جماهير العلماء لاستحباب القيام قل القاضي وليس هذا من القيام لمعي عنه وإنما ذلك فيمن يقومون عليه وهو جالس ويمشون قياما طول جلوسه (قلت) القيام للقاء من أهل الفضل مستحب وقد جاء فيه حديث ولم يصح في النهي عنه شيء صريح (وقد جمعت كل ذلك مع كلام العلماء عليه في جزء) وأجبت فيه عما يوهم النهي عنه والله أعلم اه بلفظه ومراد القسطلاني بكلام ابن الحاج لثنتين كلامه في كتاب المدخل فانه أطال فيه متعبيا كلام النووي وتنبهه بالرد وقد بلغت أن الحافظ بن حجر تتبع كلام ابن الحاج بالرد أيضا ولم أقف على كلامه الآن (والحق) التوسط في المسألة وعدم القيام لكل داخل والاعتصار على أهل الفضل نظير ما في الحديث هنا وفي فروق الفرقان عن عز الدين بن عبد السلام الحنفى على القيام لاهل الفضل مع مراعاة العرف لدى لايشفى الشرع (وما تلخص) من كلام ابن الحاج في المدخل من أن الانسان اذا خص أهل الفضل به انكسرت قلوب العامة من تركه لهم وان عمم القيام لكل الدس لم يقر له قرار (لناظر فيه بحث) وهو أن الله تعالى أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بتبذين الناس منازلهم فم يجمع أهل الفضل كغيرهم واتباع الحق والسنة أولى من حمل الناس على طريق الورع على سبيل الزوم لان تحرير الاحكام لا ينظر فيه الا ما ترجح بالادلة لا طريق الاورعة والاحتياط فقط كما هو سبيل ابن الحاج في مدخله حتى صار من لا معرفة له بأدلة الشرع اذا رأى يمشي لابن الحاج المذكور على سبيل التورع يشدد التنكير به على الناس فيما لهم فيه مندوحة (فالصواب) في أمر القيام لاهل الفضل أن يجري على عرف بلد الانسان فاذا كان عرفهم ان في تركه لاهل الفضل اهانة يتأكد منه اقوله عليه الصلاة والسلام (وخاف الناس بخلاف حسن) فهو عام في كل خلق حسن شرعا. وان كان عرف بلده أن لا اهانة في تركه لهم كما في بلاد قطر شفيق فلا بأس بتركه حيثئذ الا اذا تركه للقاء من سفر ونحوه ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لاتباع سنة نبينا سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين وتأبىهم باحسان الى يوم الدين آمين

(١) سعد بن معاذ هو سيد الاوس الذي تطوع بالاسلام وأكده على ردهه أن لا يبيت أحد منهم الا وهو مسلم فأجابوه للاسلام فلم يبق بيت من بني عبد الاشهل الا وأسلم حالا بل لم يبق أحد من جميع الاوس الا أسلم باسلامه الا أوس الله الساكنين بالعوالي فتأخر اسلامهم الى مضي الخندق بل صار اسلامه سببا لاسلام جميع الانصار كما هو مقرر في محله

عَلَى حُكْمِكَ قَالَ سَمِعْتُ فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَتُسَبَّي ذُرَارِيهِمْ  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَضَيْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرُبَّمَا قَالَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ (رواه)

وهو الذي اهتز عرش الله لموته كما ورد في الحديث وإلى ذلك أشار الشاعر بقوله  
وما اهتز عرش الله من أجل هالك \* سمعنا به إلا لسعد أتى عمرو  
وكان سبب موته شهيدا رضي الله عنه حسبا أخرجه الشيخان واللفظ لمسلم عن عائشة  
رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له ابن العرقه رماه  
في الإكل فضر به عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح فاغتسل فأثام جبريل وهو ينفض  
رأسه من الغبار فقل وضعت السلاح والله ما وضعاؤه أخرج إليهم فقل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فإني فشار إلى بني قريظة فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا على حكم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم إليهم فقتلوا على حكم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن عائشة أيضا أن سعدا رضي الله عنه قل وتحجر كاهه للبرء فقال اللهم إني تعلم أن ليس  
بحد أحب لي أن أجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فإن كان بقي من  
حرب قريش شيء فأبقني لأجاهدكم فيك اللهم فإن أضن أملك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم  
فإن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فأخبرها وأجس موتي فيها فأفجرت من لبنه فلم يرعهم  
وفي المسجد معه خيمة من بني غفار إلا والدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي  
يأتينا من قبلكم فإذا سعد جرحه يغد دما فمت منه. وقوله وتحجر كاهه للبرء جملة حاله والكلم  
بفتح الكاف وسكون اللام الجرح وتحجر معناه يمس للبرء أي لاجل قرب البرء وقوله  
وضعت الحرب أي أسكنتها وقوله فأخبرها أي الجراح وقوله وأجس موتي فيها هذا ليس من  
تمنى الموت المنه عنه لأن ذلك فيمن تمته لصر نزل به وهذا إنما تمنى انفجارها ليكون شهيدا  
وقوله يغد دما هو في معظم الأصول المعتمدة يغد بكسر الغين المعجمة وتشديد الذال المعجمة  
وفي بعضها يغدوا بأسكان الغين وضم الذال المعجمة وكلاهما صحيح يقال يغد الجرح يغد إذا  
دام سيلانه وغدا يغدوا إذا سال كما في الرواية الأخرى فما زال يسيل حتى مات وفيها زيادة  
فذلك حين يقول الشاعر

ألا ياسعد سعد بن معاذ \* فما فعلت قريظه والنضير

لمرك أن سعد بن معاذ \* غداة تحملوا هو الصبور

تركتهم قدركم لأشيء فيها \* وقدر القوم حامية تغور

وقد قل الكريم أبو حباب \* أقيموا فينقع ولا تسيرا

وقد كانوا يبذلهم ثقلا \* كما ثقلت بميطان الصخور

وقوله تركتم قدركم الخ قال النووي في شرحه هذا مثل لعدم الناصر وأراد بقوله تركتم قدركم

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي في باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب الخ وفي كتاب الاستئذان في باب قوموا الى سيدكم وفي الجهاد ومسلم في كتاب الجهاد والسير في باب جواز قتل النفس العمد الخ (٢) أخرجه البخاري في خلق آدم وذريته بعد حديث الخضر وموسى عليهما الصلاة والسلام وفي التفسير ومسلم في أول كتاب التفسير

البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ ٦٢١ قِيلَ <sup>(١)</sup> لِيَنِي إِسْرَائِيلَ أَذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً يَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ فَبَدَلُوا فَذَخُلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ (رواه) البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

الاوس اقله حلفائهم فان حلفاءهم قرظة وقد قنعوا وأراد بقوله وقد قنعوا القوم الخ الخرج لشفاعتهم في حلفائهم بنى قينقاع حتى من علمهم النبي صلى الله عليه وسلم وتركهم لعبد الله بن أبي وهو أبو حباب المذكور وقوله كما ثقت بميطن الصخور هو اسم جبل من أرض الحجاز في ديار بني مزينة وهو بفتح الميم على المشهور وهو الصواب وإنما قصد هذا الشاعر تحريض سعد بن معاذ عن استيقده بنى قريظة حلفاءه ويؤممه على حكمه فيهم ويسكره بفعل عبد الله ابن أبي ويحمده بشفاعته في حلفائهم بنى قينقاع اه ولا شك ان قصد سعد رضى الله عنه هو رضا الله والدار الآخرة فذلك ونقسه الله لاجلهم في حلفائهم بحكم الله به قبله وقصد عدو الله بن أبي هو دار الدنيا والركون اليها ونبيذ الآخرة وقد أشار الى مضمون ما تقدم صاحب نظم الغزوات بقوله

وحكم النبي فيهم سعد لاوس \* اذا غاضهم اطلاقه من كل بوس \* لابن أبي حنناء الخرج وكان في التحكيم رفع اهرج \* وحملوا سعدا عن حمار \* من المدينة الى المختار وعند ما انتهى الى النسي \* سوده خير بي \* لؤى \* على الجميع أو على الانصار لا غيرهم عند بنى نزار \* وراودته قومه أن يحكما \* بغير ما حكم فيهم فحنى قوله الى الندى هو كفتى بحس القوم نهارا أو ماداموا مجتمعين فيه وقوله سوده هو بالواو ومعناه جملة سيد في قوله قوموا لسيديكم وقوله عند بنى نزار أى عند المهاجرين من قريش الذين هم من ذرية نزار (١) أي قيل لهم حين خرجوا من التيه مع يوشع بن نون عليه السلام بعد ثمانين سنة وفتح الله عليهم بيت المقدس ادخلوا الباب أى باب القرية سجدا أى شكر الله على تيسير الدخول وقولوا حطة أى مسألتنا أن تحط ذنوبنا يغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون بفتح الحاء المهمة على استأهمهم أي أورأكم وقولوا حبة في شعرة بدل حطة فدخلوا في القول والفعل عنادا لما أمروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وحط لعقوبة عنهم فعاقيهم الله بالطاعون حتى هلك منهم سبعون ألفا في ساعة واحدة وفي هذا الحديث بيان لسعة مغفرة الله تعالى حيث علمه بأدنى قول ويان عنادهم وظلمهم أنفسهم نال الله التوفيق وغفران الذنوب وهذا آخر ما يتعلق بالجزء الاول من هذه الحاشية .

﴿ انتهى الجزء الاول من زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم ﴾

( يليه الجزء الثاني منه وأوله حرف السكاف )



## فهرست الجزء الاول

من زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

مع حاشيته المماة فتح المنعم

صيفة

- ٢ خطبة الكتاب
- ٤ خطبة الحاشية
- ٥ حرف المهرزة
- ٥ إنما الاعمال بلنيات الخ
- ٦ مبحث ابن أخت القوم منهم
- ٢٧ مبحث سؤال موسى عليه الصلاة والسلام ربه أن يدنيه من الارض المقدسة
- ٣٣ مبحث الحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلاولى رجل ذكر
- ٤٦ من خصوصيات النبی علیه الصلاة والسلام وخصوصیات أمته سؤالها عنه في القبور
- ٥٤ مبحث من تركه الناس اتقاء فحشه
- ٥٦ مبحث ان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
- ٥٨ مبحث هم القوم لايشقى بهم جليسهم
- ٦٠ مبحث كيف كان النبی صلی الله علیه وسلم آخر الانبياء وعيسى عليه الصلاة والسلام ينزل في آخر الزمان الخ
- ٦١ مبحث ولو كنت متخذًا خليلًا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلًا الخ
- ٦٤ مبحث تفويض السلف في التشابه وتأويل الخلف

- ٦٦ مبحث المدرج في الحديث
- ٦٧ مبحث أمير السرية الذي أمرهم بجمع الخطب وإيقاد النار ودخولهم فيها
- ٦٨ مبحث المدينة كالسكر تنفى خبثها الخ
- ٧٠ مبحث ان من عرف اسم الخضر ولقبه وكنيته واسم أبيه مات مسلماً
- ٧٢ مبحث رمى المعتدة بالبعرة في زمن الجاهلية
- ٧٤ مبحث واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي الخ وان جميع هذه الامة لا يخاف عليه الشرك الى طلوع الشمس من مغربها
- ٧٦ مبحث الغيرة وقوله عليه الصلاة والسلام واذا كنت على غضبي قلت لا ورب ابراهيم
- ٧٨ مبحث قوله عليه الصلاة والسلام في أسامة بن زيد وايم الله ان كان نخليقا بالامارة الخ
- ٧٩ مبحث ان يكمه فلان تسلط عليه
- ٨٤ مبحث التوسل بالاعمال الصالحة والانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام
- ٨٦ مبحث اشتراط الصوم في الاعتكاف وعدمه عند الائمة الاربعة
- ٨٨ مبحث تعريف تولية ونظائرها كالخرس والاعذار والوكيرة
- ٨٨ مبحث احتزاز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
- ٨٩ مبحث النذر الثلاثة الذين مروا بمجلس النبي صلى الله عليه وسلم
- ٩٣ مبحث قوله صلى الله عليه وسلم الخو الموت
- ٩٤ مبحث قوله صلى الله عليه وسلم أى سعد ألم تسمع الى ما قل أبو حباب
- يعنى ابن أبي المنافق

- ٩٥ مبحث أيها الناس انكم منفرون الخ
- ٩٦ المحلى بأل من هذا الحرف
- ٩٦ الآيتان الخ
- ٩٦ مبحث الآيتان من آخر سورة البقرة الخ
- ٩٦ مبحث الارواح جنود مجندة الخ
- ٩٨ مبحث الأيمنون الأيمنون
- ٩٨ حرف الباء
- ٩٨ يخ ذلك مال رابع الخ
- ٩٨ مبحث تصدق أبي طلحة ببيرحاء لما أنزل قوله تعالى ( ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون )
- ١٠٢ مبحث شق صدره صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهو أول الكلام على حديث الاسراء وفيه بحث نفيسة
- ١٠٥ أمر جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم بالتسليم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ونكته
- ١٠٥ تعريف الصالح وان جاهل فرض العين لا يسمى صالحا
- ١٠٥ الكلام على النيل والقرات
- ١٠٦ مبحث دليل كون الانبياء احياء حياة برزخية
- ١٠٧ مبحث دليل كونه عليه الصلاة والسلام كله ربه ليلة الاسراء بغير واسطة
- ١٠٧ مبحث الاسراء بجسده الشريف وروحه يقظة عليه الصلاة والسلام الخ
- ١٠٨ مبحث رؤيته عليه الصلاة والسلام لربه عز وجل

١١٠ مبحث الثلاثة الذين انحطت صخرة على قم غار من جبل وهم فيه وما وقع لهم

١١٣ المحلى بأل من هذا الحرف

١١٣ البركة في نواصي الخيل النخ

١١٣ المسائل الثلاث التي خالف عبد الحميد الصائغ فيها مذهب مالك

١١٣ حرف التاء

١١٣ تبكيه أولا تبكيه النخ

١١٤ مبحث الكلام على حديث وتجدون شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين الخ

١١٦ مبحث الكلام على ليلة القدر وما يدعوا به من وافقها

١١٦ مبحث الكلام على قول الترمذي وغيره صحيح حسن

١١٨ مبحث الكلام على حديث تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا

١٢٠ المحلى بأل من هذا الحرف

١٢٠ التناوب النخ

١٢٠ حرف التاء

١٢٠ ثلاث للمهاجر النخ

١٢١ مبحث الكلام على حديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان الخ

١٢٢ المحلى بأل من هذا الحرف

١٢٢ التثنية النخ

١٢٣ حرف الجيم

- ١٢٣ جاورت النخ
- ١٢٣ مبحث الكلام على حديث جاورت بحراء شهر الخ ومبيت المؤلف بهذا الغار وتدرسه فيه لحديث بدء الوحي وسورة العلق التي أنزلت فيه
- ١٢٤ حرف الخاء
- ١٢٤ حجبت النار بالشهوات النخ
- ١٢٤ مبحث الكلام على حديث حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره
- ١٢٥ مبحث قوله عليه الصلاة والسلام للمتلاعنين أحكما كاذب لا سبيل لك عليها
- ١٢٦ مبحث الكلام على حوض النبي صلى الله عليه وسلم وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء
- ١٢٧ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٢٧ الحرب خدعة النخ
- ١٢٨ مبحث الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله الى قوله الا وهى القلب مع الكلام على الجوارح السبع
- ١٢٩ حرف الخاء
- ١٢٩ خالفوا المشركين النخ
- ١٢٩ مبحث الكلام على حديث أحفوا الشوارب وأوفروا اللحى ودليل تحريم حلق اللحية ومن قال بكراهته قولاً ضعيفاً

- ١٣١ مبحث الكلام على حديث أفلح ان صدق
- ١٣٢ مبحث الكلام على حديث خير الصدقة ما كن عن ظهر غنى
- ١٣٣ مبحث الكلام على حديث خير نساءها مريم ابنت عمران وخير نساءها خديجة بنت خويلد
- ١٣٤ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٣٤ الخازن المسلم الامين الخ
- ١٣٥ حرف الدال
- ١٣٥ دخلت الجنة الخ
- ١٣٦ مبحث الكلام على حديث دعها يا أبا بكر فانها أيلم عيد أي دع الجاريتين المغنيتين وهو مبحث نفيس
- ١٣٧ مبحث الكلام على حديث دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم الخ
- ١٣٨ مبحث الكلام على حديث دعوها أي دعوى الجاهلية فانها منتنة
- ١٣٩ مبحث الكلام على حديث دونكم يا بني أرفدة وفيه كلام على منع رقص التصوفة الآن
- ١٤٠ حرف الذال
- ١٤٠ ذهب المفطرون اليوم بلاجر
- ١٤٠ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٤٠ الذهب بالورق ربه الاها وها الخ
- ١٤٠ حرف الراء

١٤٠ رأس الكفر نحو المشرق الخ

١٤٤ مبحث الكلام على حديث رد البشرى فاقبلا أتما الخ وهو مبحث نفيس  
وفيه أدلة التبرك بآثاره صلى الله عليه وسلم كواضع نزوله من أحاديث  
الصحيحين خاصة

١٤٦ المحلى بأل من هذا الحرف

١٤٦ الرؤيا الصالحة من الله الخ

١٤٧ حرف الزاي المحلى بأل منه

١٤٧ الزمان قد استدار

١٤٨ حرف السين

١٤٨ سألت ربي ثلاثا

١٤٨ مبحث الكلام على حديث سبعة بظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله

١٥٠ مبحث الكلام على حديث سم الله وكل يمينك وكل مما يليك

١٥١ مبحث الكلام على حديث سمو باسمي ولا تكونوا بكنتي وحديث

سم ابنك عبد الرحمن

١٥٢ المحلى بأل من هذا الحرف

١٥٢ الساعى على الارملة الخ

١٥٣ حرف الشين

١٥٣ شاهدك أو يمينه الخ

١٥٣ مبحث الكلام على حديث شاهدك أو يمينه وحديث شهران

لا ينقصان الخ

١٥٤ المحلى بأل من هذا الحرف

١٥٤ الشهداء خمسة الخ

١٥٤ حرف الصاد

١٥٤ صدق الله وكذب بطن أخيك

١٥٤ مبحث الكلام على حديث صدق الله وكذب بطن أخيك وبيان ان

في العسل شفاء من كل داء وان النكرة في قوله تعالى ( فيه شفاء للناس

للعوم ) اسوقها للامتنان وهو مبحث نفيس يتعين الوقوف عليه

١٥٨ مبحث الكلام على حديث صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة

فما سواه وهو نفيس أيضا

١٦٠ المحلى بأل من هذا الحرف

١٦٠ الصبر عند الصدمة الاولى الخ

١٦٠ مبحث الكلام على حديث الصبر عند الصدمة الاولى وحديث الصيام جنة

١٦١ حرف الضاد المعجمة المحلى بأل منه

١٦١ الضب لست آككه ولا أحرمه الخ

١٦١ مبحث الكلام على حديث الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة الخ

١٦١ حرف الطاء

١٦١ طعام الاثنين كافي الثلاثة الخ

١٦٢ المحلى بأل من هذا الحرف

١٦٢ الطاعون بقية رجز الخ

١٦٣ حرف الظاء المعجمة المحلى بأل منه



١٦٣ الظلم ظلمات يوم القيامة

١٦٣ حرف العين

١٦٣ عباد الله لتسون صفوفكم الخ

١٦٣ مبحث الكلام على حديث عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي الخ

١٦٤ مبحث الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام وعلى ربهم يتوكون من

حديث عرضت على الامم الخ

١٦٥ مبحث الكلام على حديث على انقاب المدينة ملائكة الخ وحديث

على رسلها انها صفة الخ

١٦٥ مبحث الكلام على حديث على رسلكم ابشروا ان من نعمة الله عليكم

الخ لما قاله حين أعم بالصلاة

١٦٦ مبحث الكلام على حديث علام تدغرن أولادكن الخ

١٦٦ مبحث الكلام على حديث عليكم بالاسود منه يعني الكبائ

١٦٧ مبحث الكلام على حديث عمل هذا قليلا وأجر كثيرا

١٦٨ المحلى بال من هذا الحرف

١٦٨ العائد في هبته الخ

١٦٩ حرف الغين المعجمة

١٦٩ غدوة في سبيل الله الخ

١٧٠ المحلى بال من هذا الحرف

١٧٠ الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم الخ

١٧٠ حرف الفاء

- ١٧٠ فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج النخ
- ١٧٠ مبحث الكلام على حديث فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وهو مبحث نفيس
- ١٧١ مبحث الكلام على حديث الاسراء من رواية أخرى غير الرواية السابقة وفيه إبحاث نفيسة وزيادات لم تتقدم عند الرواية السابقة
- ١٧٥ مبحث الكلام على حديث فن أعدى الاول وهو مبحث نفيس بين فيه الفال الحسن المشروع والطيرة المنهى عنها وغير ذلك
- ١٧٧ مبحث الكلام على حديث فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك النخ
- ١٧٧ مبحث الكلام على في الحبة السوداء شفاء من كل داء ( وانه جرب انها اذا شرب منها وزن مثقال بماء أفاد من ضيق النفس ) أعاذنا الله تعالى منه بمنه وكرمه
- ١٧٨ مبحث الكلام على حديث فقيمما لمجاهد يعني الوالدين
- ١٧٨ المحلى بأل من هذا الحرف
- ١٧٨ الفخر والخلاء في القدادين النخ
- ١٧٨ مبحث الكلام على حديث الفطرة خمس
- ١٧٩ حرف القاف
- ١٧٩ قاتل الله اليهود النخ
- ١٨٠ مبحث الكلام على حديث قال الله تعالى أنفق يا ابن آدم أنفق عليك
- ١٨٢ مبحث الكلام على جواز اضافة ايم الى غير لفظ الجلالة
- ١٨٢ مبحث الكلام حديث قال لي جبريل إنا لاندخل بيتا فيه صورة ولا

كذب وفيه حاصل الكلام على اتخاذ الصور

١٨٢ مبحث الكلام على حديث قصة الخضر وموسى وسببها وفيه فوائد  
نفيسة

١٨٦ مبحث الكلام على حديث قد أجزء من أجرت يا أم هانئ

١٨٦ مبحث الكلام على حديث قد عجب الله من ضيعكم بضيئكم الليلة  
يعنى رجلا من الانصار وامراته وفيه بيان سبب هذا الحديث وانه  
اطفاؤها السراج حتى أكل ضيفهما وآثراه على أنفسهما

١٨٧ مبحث الكلام على حديث قریش والانصار وجهينة الخ

١٨٨ مبحث الكلام على سبب قول النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر  
رضي الله عنه قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا الخ

١٨٩ مبحث الكلام على حديث قوموا الى سيدكم وهو مبحث جليل أشبع  
انصنف فيه الكلام على حكم القيام للداخل سواء كان من الاكابر أم لا  
وبين ان الصواب الجرى فيه على عرف البلد الذي يكون فيه الشخص  
١٩٠ بعض ترجمة سعد بن معاذ سيد الاوس رضي الله عنه وحكمه في بني

قريظة وموته شهيد من ضربة ابن العرقلة له في الاكل

١٩٢ مبحث الكلام على حديث قيل ابني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا  
الخ ومخالفتهم للامر وتبديلهم وفقنا الله تعالى لاتباع المأمورات الشرعية  
وختم لنا بلايمان بجوار نبينا صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

## بيان الخطأ والصواب

الواقع في الجزء الاول من زاد المسلم وحاشيته

صواب	خطأ	سطر	صفحة
هَدَى	هَدَيَ	٦	٢
المُتَّصِلُ	المِتَّصِلُ	٨	٢
اتَّفَقَ	اتَّقَقَ	١	٣
الْأَطْلَاعُ	الْأُطْلَاعُ	٧	٣
من	من من	١٧	٤
وَيُفْطِرُ	وَيُفْطَرُ	٨	٩
فَيَنْقُصُ	فَيَنْقَضُ	٢	١٠
بِالْقَدُّومِ	بِالْقَدُّومِ	٥	١٠
يُوهَا	يُوهَا	١٤	١٠
مَنْجَى	مَنْجَى	٦	١١
أَوْ تَوْضَعُ	أَوْ تَوْضَعُ	٣	١٩
فُخْلُومُ	فُخْلُومُ	١٦	٢٢
مَنْحَرِيهَا	مَنْحَرِيهَا	١٩	٢٥
نَبْتِة	نَبْتِة	٢٢	٢٦
وَلِيؤْمِّكُمْ	وَلِيؤْمِّكُمْ	٨	٢٧
فَلَمَّوْا	فَلَمَّوْا	٥	٢٨

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣٤	١٤	أَتُخَذُ	أَتُخَذُ
٣٤	١٩	وَالصَّادِقِينَ	وَالصَّادِقُونَ
٣٨	٥	يُتْرَبُ	يُتْرَبُ
٣٨	١١	الدَّيَّاءُ	الدَّيَّاءُ
٣٨	١٢	وَرَأَيْكُمْ	وَرَأَيْكُمْ
٣٩	٧	الْفَيْلَ	الْفَيْلَ
٣٩	٨	بَحَل	بَحَل
٣٩	١٠	بَخِير	بَخِير
٤٤	٣	>	حَتَّى
٥٦	١٧	النَّاطِمُ شَعْرَ	النَّاطِمُ
٦١	١٩	لِنَبِيهِ	لِنَبِيهِ
٦٤	١٧	اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ
٦٤	٢٠	وَالْقَبْضُ ضِدَّ الْبَسْطِ	حَذَفَهُ
٦٥	١٠	صَلَوَاتِ	صَلَوَاتِ
٧٣	١٢	لِيَعَذِّبَانِ وَمَا يَعَذِّبَانِ	لِيَعَذِّبَانِ وَمَا يَعَذِّبَانِ
٧٤	٢٣	أَنْ يَمُتْنَا	أَنْ يَمُتْنَا
٧٨	١١	يَسْرُدُ	يَسْرُدُ
٨٠	١٢	فَسَجَدُوا	فَسَجَدُوا
٨٥	٨	يَأْعَبِدُ	يَأْعَبِدُ
٨٧	٧	رَرَاءَ	وَرَاءَ
٨٩	١١	أَسِيدَ	أَسِيدَ

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
الخصومة	الخصومة	١٦	٨٩
الحبة	الجبة	١٦	٩١
لأقوم	لأقوام	١٤	٩٥
والملل	والمل	٢٢	٩٥
أبي	ابن	٥	٩٦
تراه	تراه	٦	٩٦
البخارى ومسلم عن عائشة	البخارى عن عائشة	٩	٩٦
هَرَقَلَ	هَرَقَلَ	٩	٩٨
فَمَسِلَ	فَمَسِلَ	١	١٠٣
زَمَزَمَ	زَمَزَمَ	١	١٠٣
حُشِّي	حُشِّي	١	١٠٣
خَطَوَهُ	خَطَوَهُ	٢	١٠٣
مَلَاكَ	مَلَاكَ	٢	١٠٦
حتى	>	٥	١١٠
يجدانها	يجدانها	١١	١١٤
فَنظَرْتُ	فَنظَرْتُ	٣	١٢٣
بِالْمِثَالِ	الْمِثَالِ	١٧	١٢٨
السعود	الصعود	٢٥	١٢٩
تَمَلَّؤُوا	تَمَلَّؤُوا	٣	١٣٠
فيها	فيهم	١٥	١٣٢

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
الاتفاق	الاتفاق	١٣	١٣٣
لِرَجُلٍ	لِرَجُلٍ	٧	١٣٤
نقوده	نقوده	١٠	١٣٨
دونكا	ودنكا	٢٥	١٣٩
فَاَنْظُرُ	فَاَنْظُرَ	٢	١٤٤
كذا وكذا	كذ وكذا	٨	١٤٤
سبابُ	سبابُ	٩	١٤٨
المناجر	المناجر	١٦	١٥٢
الحلق	الحلق	١٦	١٥٢
النسكات	السكرات	٥	١٥٥
ابغي	ابني	٢٦	١٥٥
شبيهة	شبهة	١١	١٥٦
أتى	أنى	٩	١٥٧
ترس ووقاية	الترس والوقاية	٢٤	١٦٠
الكباشُ	الكباشُ	١٢	١٦٦
الحكمة	والحكمة	١٠	١٦٧
العينُ	العينُ	١	١٦٩
العار	الار	١١	١٧٠
وَالنَّهْيُ	وَالنَّهْيُ	٣	١٧١
القرص	القرص	٢٨	١٧١

صواب	خطأ	سطر	صفحة
نسم	نسم	٣	١٧٣
فراجعت	فراجعت	٤	١٧٤
كانوا	كانوا	٢٤	١٧٥
الاستدلال	الاستدلال	١١	١٨٩
محمد صلى الله عليه وآله	محمد وآله	٢٨	١٩٠
لسعد	سعد	٤	١٩١

قد أطلع عليه من الخطا السبعين